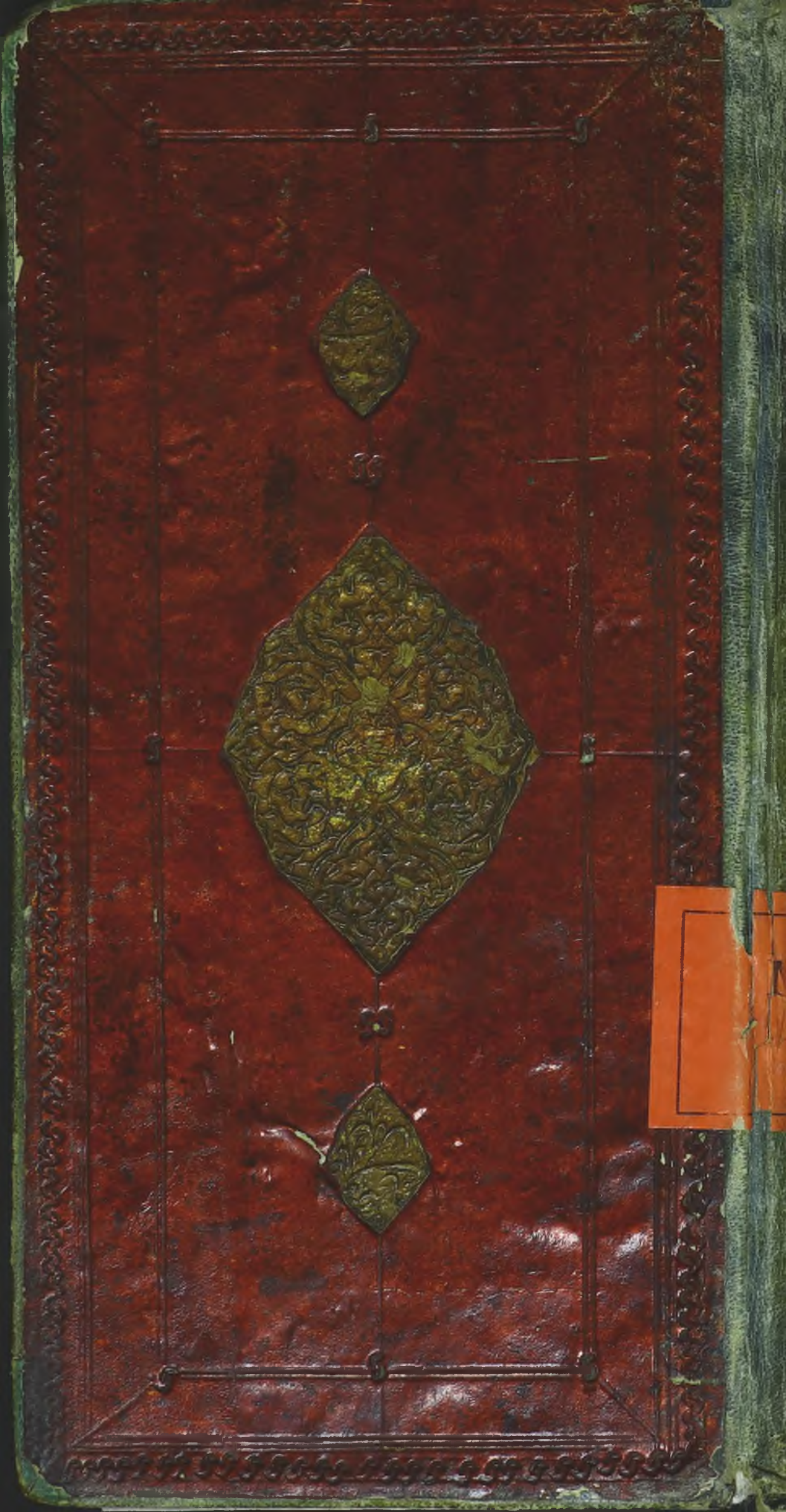

Шкафъ I.

№ от. 947.

Кал. № 1.

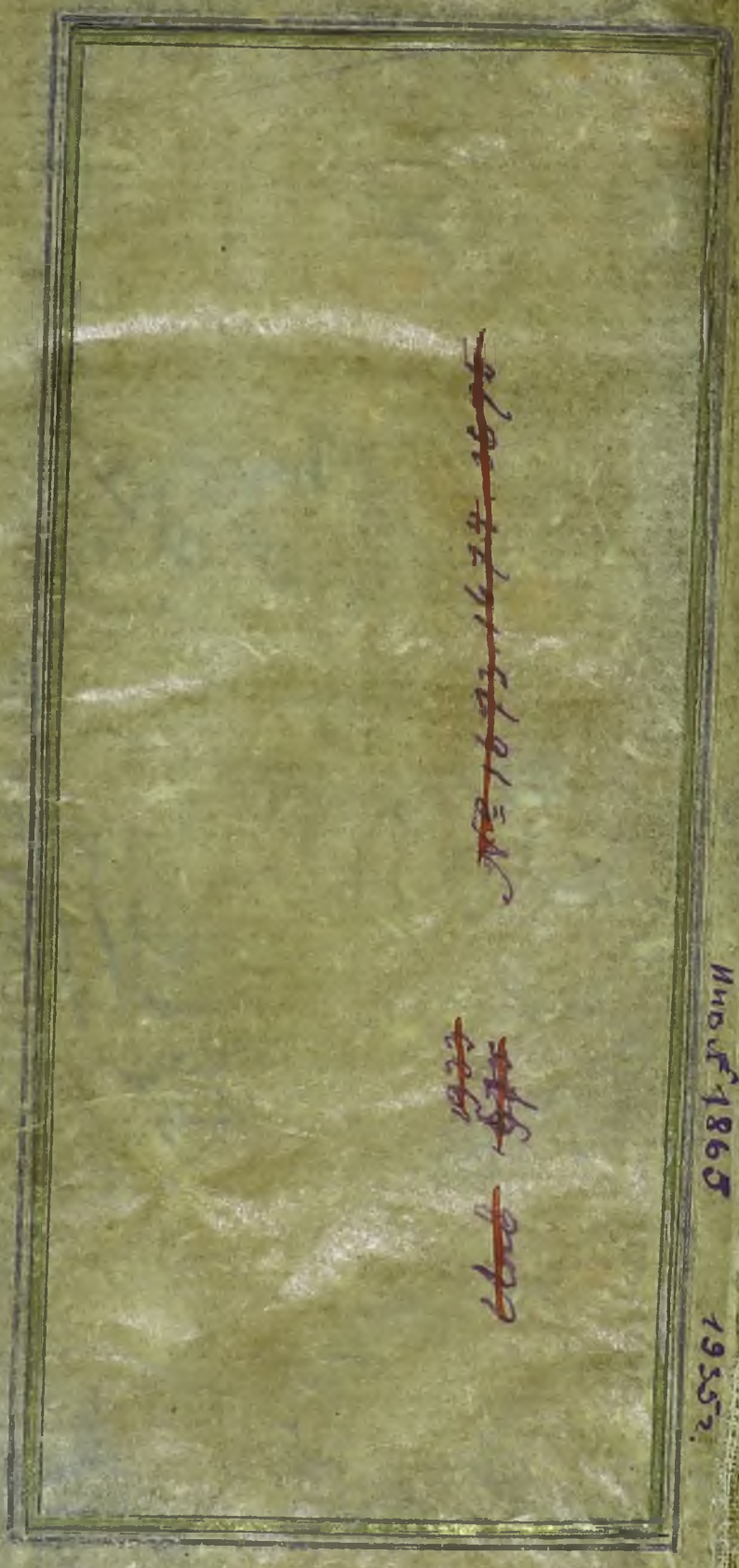

1

Sheen Road
Egham
1888
11

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ذكر نسب الشيخ الامام الافضل
الاكمل صفوة الكمل من اهل الله عز وجل
الامام العلامة جامع الفضائل والشمائل
البديعة صاحب التنقيح والتعديل سيدنا
ومولانا صدر الشريعة روح الله تعالى روحه
وارواح اسلافه هو الامام صدر الشريعة
عبيد الله بن مسعود بن الامام تاج الشريعة
عمر بن الامام صدر الشريعة باني المدرسة
المعروفة عبيد الله بن محمود بن محمد

بن

بن الامام العلامة جمال الملة والدين المعروف
بالمحبوبي وهو عبيد الله بن ابرهيم بن احمد
بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن
جعفر بن خلف بن هارون بن محمد بن احمد
بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت
الانصاري الصحابي الكبير رضي الله تعالى
عنه وعن اولاده الكرام الائمة الاعلام
وابو الوليد عبادة بن الصامت الانصاري الخزرجي
رضي الله عنه من بني سالم بن عوف وكان نقيبا
وشهدا لعقبة الاولى والثانية والثالثة
وشهد بدرا والمشاهد كلها روى عنه
انس وجابر والمقداد وغيرهم من الصحابة
والتابعين رضي الله عنهم اجمعين و
روى عنه من التابعين بنوه الوليد وعبيد الله
وداود وبنو عبادة رضي الله عنهم استعمله

النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقات و
كان يعلم اهل الصفة القرآن ولما فتح الشام
ارسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعاذا
وابا الدرداء رضي الله عنهم ليعلموا الناس
القرآن بالشام ويفقهوهم فاقام عبادة
بحمص ومعاذ بفلسطين وابو الدرداء بدمشق
ثم صار عبادة الى فلسطين روى له عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مائة واحد وثمانون حديثا
اتفق البخاري ومسلم منها على ستة وانفرد البخاري
رحمه الله بحديثين ومسلم رحمه الله باخرين
قال الاوزاعي اول من ولي قضاء فلسطين
عبادة وكان فاضلا خيرا جميلا طويلا جسيما
توفي ببيت المقدس وقيل بالرملة سنه اربع
وثلثين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة
وقيل توفي سنه خمس واربعين والاول اصح

واشهر

واشهر والامام صدر الشريعة باني المدرسة
المعروفة رحمه الله من قبل ابيه محبوبي انصاري
ومن قبل امه مهاجري عمري يتصل نسب امه
بسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهم اجمعين فابو امه هو الامام مسعود بن
الامام احمد بن الامام مسعود بن الصدر الاجل
الكبير الحميد تاج الملة والدين احمد بن الصدر
الكبير الماضي ابي الصدور عبد العزيز بن
عمر العمري الخطابي القرشي سقاهم الله
تعالى شآبيب الرضوان وكساهم جلابيب
الغفران والامام مسعود بن احمد بن عبد العزيز
بن عمر المذكور آنفا هو اخو الامام صاحب
المحيط والذخيرة والنعمة برهان الائمة محمود بن
الصدر الحميد تاج الدين احمد بن الصدر الماضي
برهان الائمة عبد العزيز بن عمر المذكور آنفا

والامام احمد بن مسعود بن احمد المذكور اخو
الامام الاجل صدر الشريعة عمر بن مسعود بن
الصدر الحميد احمد بن الصدر الماضي عبد العزيز
بن عمر المذكور رحمهم الله وكان الامام
صدر الشريعة هذا معاصر الشيخ شيوخ
الاسلام صاحب الهداية رحمهما الله ٥ وما ذكر
في تاريخ الامام عبد الله بن اسعد بن علي المعروف
باليافعي رحمه الله في سنة ثمان واربعين و
خمسمائة عن بعض مؤرخي بلاد الشام ان
نسب خالد بن الوليد صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورضي عنه انقطع منذ زمان
محمول ان صح هذا القول على انقطاع نسبه
رضي الله عنه في البلاد الشامية لا في بلاد ما وراء النهر
لانه ذكر نسب بعض ائمة ما وراء النهر رحمهم
الله مسلسلا الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد

رضي

رضى الله عنهما فى كتاب القند للعلامة النسفى
وفى كتاب الانساب للحافظ المتقن ابى سعد
السمعانى رحمهما الله قال بعض الكبراء
رحمهم الله اذا رأيت انصاريا وانصارية فاحبه
الحب الشديد وان كان عدوا لك واحذر ان
تبغضه فتخرج من الايمان نعوذ بالله من ذلك
فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال آية الايمان حب الانصار و
آية النفاق بغض الانصار اخرجه البخارى و
مسلم والنسائى رحمهم الله قال واعلم
ان من نصر دين الله عز وجل فى اى زمان كان
فهو من الانصار وداخل فى حكم هذا الحديث
ثم قال والجهاد نصرة محسوسة وتعليم
العلوم الدينية اعظم نصرة لدين الله سبحانه وهى
نصرة معنوية وقد قال صلى الله عليه وسلم

لِأَنْ يَهْدِيَ اللهُ تَعَالَى عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ
مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ
رَحِمَهُ اللهُ لِأَنْ يَهْدِيَ بِهُدَاكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ
لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى كُلِّ
عَالِمٍ عَامِلٍ بِخَيْرٍ فَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ إِذَا نَصَرْتَ بِتَعْلِيمِ
الْعِلْمِ دِينَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي نَفْسِ هَذَا الْمُخَاطَبِ
وَفِي جَامِعِ الْأُصُولِ وَأَمَّا مَرَاتِبُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمْ فَعَلَى الْإِجْمَالِ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ أَفْضَلُ مِنَ
الْأَنْصَارِ وَأَمَّا التَّفْصِيلُ فَإِنَّ جَمَاعَةً مِنْ سَابِقِي
الْأَنْصَارِ ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مُتَفَاوِتُونَ فَرُبَّ
مُتَأَخِّرٍ فِي الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ مِنْ مُتَقَدِّمٍ عَلَيْهِ
مِثْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَبِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

أَفْضَلُ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ مُتَأَخِّرِي الْمُهَاجِرِينَ
وَأَقْدَمُ سَابِقِي الْمُهَاجِرِينَ أَفْضَلُ مِنْ
بَعْضِ سَابِقِي الْأَنْصَارِ

كَتَبَ هَذَا الْجُزْءَ مِنْ إِمْلَاءِ الْعَبْدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ
الْبُخَارِيِّ وَهَذَا خَطُّ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اللَّهُمَّ

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْاَنْصَارِ وَلِاَبْنَآءِ الْاَنْصَارِ وَلِاَبْنَآءِ
اَبْنَاءِ الْاَنْصَارِ اَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَزَادَ التِّرْمِذِيُّ
رَحِمَهُ اللّٰهُ وَلِنِسَآءِ الْاَنْصَارِ وَفِيْ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ
رَحِمَهُ اللّٰهُ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْاَنْصَارِ وَلِاَبْنَآءِ الْاَنْصَارِ
شَكَّ بَعْضُ الرُّوَاةِ فِيْ اَبْنَآءِ اَبْنَآءِ الْاَنْصَارِ اَنَسٌ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَسْتَغْفِرْ لِلْاَنْصَارِ قَالَ وَاِحْسِبُهُ قَالَ
وَلِذَرَارِيِّ الْاَنْصَارِ وَلِمَوَالِي الْاَنْصَارِ لَاشَكَّ فِيْهِ
اَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللّٰهُ فِي الْاَحْقَافِ قَوْلُهُ تَعَالٰى
وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ اَلْآيَةَ
فِي الْآيَةِ دَلِيْلٌ عَلٰى اَنَّ اِعَانَةَ طَآئِفَةٍ لِقَارِي
الْقُرْاٰنِ فِيْ اَنِ الْقِرَآءَةِ جَآئِزَةٌ لِاَنَّ النَّبِيَّ
عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ مَعَ كَمَالِهٖ اِذَا احْتَاجَ
اِلَى الْاِعَانَةِ فَغَيْرُهُ اَوْلٰى وَزَادَ الْاِمَامُ الشَّهِيْرُ
مَوْلَانَا حَافِظُ الْحَقِّ وَالدِّيْنِ الْكَبِيْرُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ

على حاشية الاجقاف ان هذه الآية دليل
ايضا على اعانة المقرى للواعظ هذه رسالة
فى ذكر بعض ما فى الاحتساب من الفرايض
والفضايل والآداب تاليف الشيخ الكبير
والامام الشهير قدوة الواصلين انسان عيون
المحققين سيدنا ومولانا جلال الحق والملة
والدين ابى الفتح محمد الحافظى البخارى قدس
الله تعالى روحه ونور بفضله ويرحم الله عبدا
قال آمينا آمين يارب
العالمين تم
سنة ١٠٥٢

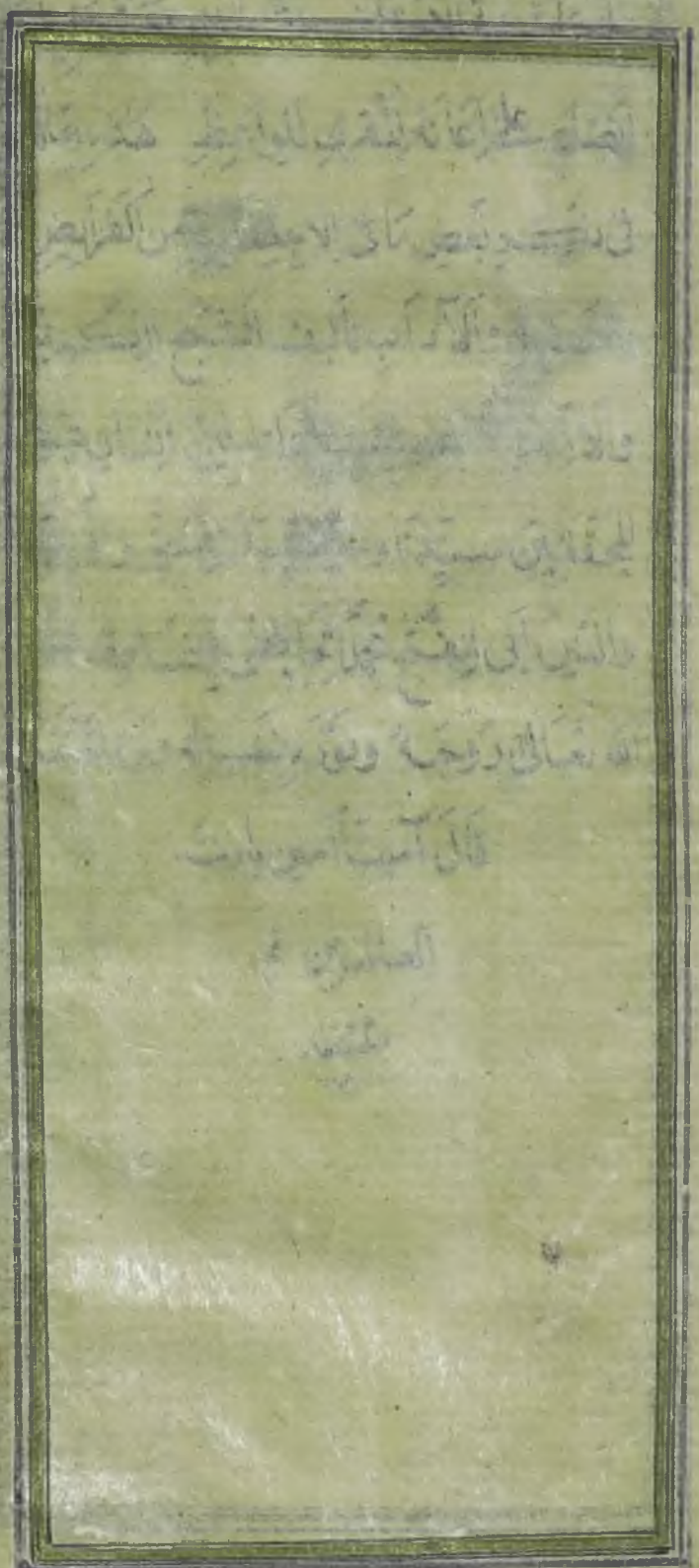

این کتاب به آقازاده بخارا عطا شد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تفرد بالبقاء • وتوحد
بالعز والكبرياء • وجعل الموت مخلصا
للاتقياء من الفناء • والصلوة والسلام
على رسوله محمد سيد الانبياء والاصفياء
وشفيع الاموات والاحياء • الذى ارسله
بالحق بشيرا ونذيرا الى كافة الناس من الاسلطون
والاخياء • وعلى آله واصحابه اجمعين وعلى
من تبعهم الى يوم الدين اما بعد هذا ذكر
طائفة من اهل بخارا ونواحيها من العلماء

والكبرآء والمشايخ المتقدّمين والمتاخّرين
الّذين درست قبورهم وانطمست آثارهم
قدّس الله تعالى ارواحهم وطيّب اشباحهم
ذكرتهم قضآء لحقوقهم واستيناسًا
بتذكارهم وتسليًا عنهم باخبارهم نظم
سلامٌ على قومٍ مضوا السّبيلهم • فلم يبق الّا ذكرهم
وحديثهم • لقد جمعتهم صرعة الموت
فاستوى • قديمهم فى شانئٍ وحديثهم •
بدانكه تقرّب بارواح طيّبه ومشاهد
مقدّسه علمآء دين ومشايخ روى زمين رحمة
الله عليهم اجمعين • هراينه سبب مزيد
بركات وواسطه وصول بسعادات
دين ودنياست وتوفيق اين معنى علامت
حصول مرادات ووصول بدرجات است
ومشاهد مقدّسه ومزارات منوّره بلدة

فاخره بخارا و نواحی و صانها الله بفضله مع
سائر بلاد المسلمین عن الآفات والمخافات
اکثر من ان تذکرست ٥ باز بدانك ابتداء فتح
بخارا در سنه اربع و خمسین من الهجرة بوده است
که عهد صحابه رضی الله عنهم اجمعین است
و بعد ازین فتح ارتدادی از اهل بخارا واقع
شد کرّت دوم که فتح واقع شد در سنه
تسعین من الهجرة بود که عهد تابعین و تبع تابعین
است رضی الله عنهم اجمعین ٥ و بناء مسجد
جامع بخارا که قتیبه رضی الله عنه بنا کرده
است در سنه اربع و تسعین من الهجرة بود
و این سال از جمله آن ده سال است که جامع
بنی امیّه در دمشق در ان ده سال بنا شده
است و در کتاب ربیع الابرار که تالیف صاحب
کشّاف است چنین آورده است که فی الحدیث

قتل قتیبه رضی الله عنه
مع اخیه بغارا سنه ست
وتسعین ع

انّ جبرئیل علیه السّلم ذکر مدینة یقال
لها فاخرة وهی بالفارسیّة بخارا فقال له
رسول الله صلّی الله علیه وسلّم لم سمّیت
فاخرة قال لانّها تفخر علی المدائن یوم القیامة
بکثرة الشهداء ثمّ قال اللّهمّ بارک فی
فاخرة ومساکینها وطهّر قلوبهم للتّقوی
واجعلهم رحماء علی امّتی فلذلک لیس احدٌ
علی الغرباء منهم ودر کتاب تاریخ جهانکشای
آورده است که بخارا از بلاد مشرق قبّة
الاسلام است ودر میان آن نواحی بمثابت
مدینة السّلام ۵ سوادِ او ببیاض نور فقها
وعلما آراسته واطراف آن بطرف معانی
پیراسته وازقدیم باز در هر قرنی بخارا مجمع
علماء هر دینِ آن روزگار بوده است واشتقاق
بخارا از بخاراست که بلغت مغان مجمع علم باشد

واین لفظ بلغت بُت پرستان ایغور وختای
نزدیك است كه معابد ایشان كه موضع بتان
است بخار گویند و در اصل نام شهر
بُمجُكت بوده است و در كتاب اخبار بخارا
كه تالیف ابوبكر محمد بن جعفر نرشخی است رحمه
الله كه در زمان ابو محمد نوح بن نصر سامانی بوده
است و آن تالیف در سنه سبع وثلثین و
ثلثمائه بوده است فرموده است كه حسن بصری
رضی الله عنه چنین گفته است كه ایوب پیغمبر
علیه الصلوة والسلام بخارا رسید اهل بخارا
میهمانی او را نیكو كردند در حق ایشان
دعاء بركت فرمود وَهْب بن مُنَبِّه رضی الله
عنه فرموده است بیغامبری از پیغامبران بنی
اسرائیل علیهم السلام از حضرت عزّت جلّ
ذكرُه اجازت طلبید بسیر در روی زمین

بُمجُكت

حق سبحانه اورا اجازت داد در آوان سیر
بجیحون رسید و عبور ساخت و از آب گذشت
و بخارا رسید اهل بخارا اورا اعزاز و اکرام کردند
و میهمانی او را جانانک حق آنست رعایت کردند
در حق اهل بخارا سه دعا فرمود اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ
فِي سَلِيهِمْ ۝ وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ ۝ وَبَاعِدِ
الْفِتْنَةَ عَنْهُمْ ۝ و از عبد الله بن المبارك رضی
الله عنه منقولست که فرمود اِذَا هَاجَتِ الْفِتْنَةُ
فَعَلَيْكُمْ بِبُخَارَا فَاِنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَدُومُ بِهَا
و امام محدث ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن
سُلَيْمَن بن كامل البخاری الوراق المعروف بغجار
الحافظ رحمه الله که صاحب تاریخ بخاراست
و اَسْبَاط بن البیع گفته اند که مزار منور ایوب
علیه السلام در بخاراست همینجا که مشهور و
معروفست و چنین گفته اند که علامت آن مزار

آنست که انجا درختی است که زمستان سبز باشد
و در زیر او چشمه است از چشمهای بهشت و برگ
آن درخت چون برگ سنجد است اما قول صحیح آنست
که مرقد مطهر ایوب علیه السلام اینجا نیست چنانک
امام محدث و محدث محقق امام محیی الدین نووی
رحمه الله نقل کرده است و نقل او قوی معتبر است
در کتاب تهذیب الاسماء واللغات فرموده است
که وکان ایوب علیه السلام ببلاد حوران وقبره
مشهور عندهم فی قریة بقرب نوی علیه مشهد
ومسجد وقریة موقوفة علی مصالحه وعین جاریة
فیها قدم فی حجر یقولون انه اثر قدمه ویغتسلون
من العین ویشربون منها متبرکین ویقولون
انها للعین المذکورة فی القرآن ویعتقدون برکة
تلک المواضع فصل فی جواز زیارة القبور
للرجال والنساء فی جامع الاصول بزیادة رضی

حوران از مضافات
دمشق است در
جانب شرق
او

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد كنت نهيتكم عن زيارت القبور فقد
اذن لمحمد في زيارة قبر امه فزوروها فانها تذكركم
الآخرة وفي رواية قال عليه الصلوة
والسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
ولا تقولوا هجرا ابو هريره رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي
واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي اخرجه
مسلم رحمه الله وفي رواية ابي داود والنسائي
رحمهما الله قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي
عز وجل ان استغفر لها فلم يؤذن لي
واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور

وفي مشكوة المصابيح في الفصل الثالث من باب
زيارة القبور قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما في كل
جمعة غفر له وكتب برا رواه البيهقي رحمه الله
وفي شرعة الاسلام زيارة قبور المسلمين فان
النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت
نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها و
لا تقولوا هجرا اي فحشا وكان عليه الصلوة
والسلام يزور قبر اقرباء من المومنين وفي شرح
القدوري الزاهدي ذكر محمد رحمه الله
في الآثار لا باس بزيارة القبور للدعاء للميت
وذكر الاخرة وهو قول ابي حنيفة رحمه الله
وظاهر قول محمد رحمه الله يقتضي جواز زيارة
القبور للنساء كما يجوز للرجال واما حديث
ابو هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

المراد الاسبوع لا يوم الجمعة

وسلم

وسلم لعن الله زوارات القبور وقال
ارجعن مأزورات غير مأجورات مفتنات
الاحياء مؤذيات الموتى فيجوز ان يكون قبل
الرخصة قال صلى الله عليه وسلم
كنت نهيتكم عن زيارت القبور فقد اذن لمحمد
في زيارة قبر امه الا فزوروها فانها تذكر
الاخرة ولا تقولوا هجرا ولا بأس باعلام
المقابر بعلامة تعرف بها وفي جامع الاصول
لما مات عثمان مظعون رضي الله عنه وهو اول
من مات بالمدينة من المهاجرين فلما دفن امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ان يأتيه
بحجر فيعلم قبره به فاخذ حجرا اضيف عن حمله
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجر (اى شمر)
عن ذراعيه ثم حمله فوضعه عند رأسه وقال
اعلم به قبر اخي وادفن عنده من مات من اهلي

وفي شرح الزاهدي للقدوري قال
ويسنم القبر ولا يسطح اي لا يربع لانه عليه
الصلوة والسلام سطح قبر ابنه لكن من رأى
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي
الله عنهما قال انها قبور مسنمة
ناشزة من الارض عليها فلق اي اجزاء من مدر
بيض ويكره ان يطأ على القبر او يجلس او
ينام عليه او يقضي عليه حاجة من غايط او
بول او يصلي عليه او اليه وعن ابي هريره
رضي الله عنه لان يجلس احدكم على جمرة تحرق
ثيابه فتخلص الى جسده خير له من ان يجلس على
قبر وعن ابن مسعود رضي الله عنه لان اطأ
على جمرة احب الي من ان اطأ على قبر رجل مسلم

فصل في كيفية زيارة القبور

في شرعة الاسلام والسنة في الزيارة ان يبدأ

فيتوضأ ويصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة
بالفاتحة وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص
ثلاثا ويجعل ثوابها للميت ثم يمشي على هينته واذا
بلغ المقابر قال وعليكم السلام
اهل الديار من المسلمين والمؤمنين رحم الله
المستقدمين منكم والمستأخرين منا انتم
لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم
لاحقون ثم يقعد عند القبر يحال وجهه
ويقرأ سورة يس او ما تيسر له ثم يسبح ويدعو
للميت ويرجع وفي الحديث ما من عبد يمر
بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه
الا عرفه ورد عليه مثله وفي حديث آخر
من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد عشر
مرة ثم وهب للاموات اعطي اجره بعدد
تلك الاموات • وليستحب قراءة سورة يس

على المقابر تثبت ذلك بالحديث المشهور والسنة
ان لا يطأ القبور في نعليه فانه صلى الله عليه
وسلم كان يكره ذلك ويستحب ان يمشي في
المقابر حافيا ويدعو الله تعالى لهم ويستغفر
لهم ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
يمشي على القبور في نعليه فامر بخلعهما علماء
دين وكبراء اهل يقين قدس الله تعالى ارواحهم
اجمعين فرموده اند زيارت قبور سنت است
ومستحب آنست كه زيارت در آخر روز جمعه
وپيش از آفتاب برآمدن روز شنبه ودوشنبه
وپنجشنبه باشد ودر اوقات متبركه چون
روز عاشورا وروز عرفه وغير آن در حديث
است هركه زيارت كننده باشد مر گذشتگان را
فرشتگان بعد از وفات او او را زيارت
كنند وهم رسول صلى الله عليه وسلم

فرمود زیارت کنید گذشتگان را چه گذشتگان را
موانست باشد بزیارت کنندگان یکی با رسول
صلّی اللّٰه علیه وسلّم شکایت کرد از سختیٔ
دل رسول صلّی اللّٰه علیه وسلّم اشارت فرمود
بسه عمل که دل را نرم کند یکی دست بر سر
یتیم فرود آوردن دوم عیادت بیمار کردن
سیوم بزیارت گذشتگان رفتن وهمه
در حدیث است هر که پدر و مادر را زیارت
کند هر هفته و بروایتی گاه گاه آمرزیده
شود و ثواب حج مقبول یابد و بعد از وفات
او فرشتگان او را زیارت کنند ۵ شیخ
ابو الحسن رستغفنی را رحمه اللّٰه پرسیدند
که زیارت گذشتگان بچه نیّت باید کرد
فرمود بچهار نیّت اوّل تعظیم
گذشتگان دوم امید آن که چون او بمیرد

دیگری او را زیارت کند سیوم بجهت عبرت
گرفتن تا بطاعات روی آرد و از معاصی اجتناب
کند چهارم نیّت کند که خدای تعالی معیشت
بروی فراخ کند تا بغیر محتاج نشود و با خلق
خداوند سبحانه مواسات تواند کردن و
اولی آن بود که زیارت روز پنجشنبه یا آدینه کرده
شود چه در خبر ست که صدقه که بهر گذشتگان
دهند و دعای که از بهر ایشان کنند جون
درین دو روز بود بایشان زودتر رسد جون
زیارت کننده از خانه بیرون آید گوید • لا اله
الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد
یحیی ویمیت وهو حیّ لا یموت بیده الخیر
وهو علی کلّ شیء قدیر • هو الاوّل
والآخر والظاهر والباطن وهو بکلّ شیء علیم
و در راه زیارت بنیّت آن مزور صدقه دهد

بدان قدر که تواند در مقبره خواهد که در آید
گوید اللهم انی اسألک خیر مدخلی واعوذ
بک من شر ربب ادخلنی مدخل صدق و
اخرجنی مخرج صدق واجعل لی من
لدنک سلطانا نصیرا ۰ بسم الله دخلنا
وعلی الله توکلنا ۰ واز جمله آداب زیارت
آنست که در هر گورستانکه در و تربت
پیغمبری باشد ابتدای زیارت از آنجا کنند
واگر موی مبارک پیغمبر صلی الله علیه وسلم
باشد ابتدا ازان کنند ومنقول است که چند
تار موی مبارک رسول صلی الله علیه وسلم
در مقابر بخارا است یکی را قاضی امام
شعبی است استاد قاضی ابو زید دبوسی ویکی را
دیگر را خواجه ابو عبد الله برزافی است
بر تل خواجه امام ابو بکر حامد ویکی را دیگر

باد هقان سغدی است بر تل خواجه امام ابوبکر
طرخان بنزدیک مشهد صوفیان و یکنار
یکر باسید امام زرزکرم بر تل صدود
و یکنار دیگر با صدر شهید حسام الدین رحمهم
الله و از جمله آداب زیارت آنست که ایستاده
زیارت کنند و بر گور ننشینند و بر گورستان
نماز نکنند و دست بر گور نمالند و گور را
بوسه ندهند که از عادت نصاری است
وَفِي الْقُنْيَةِ لَا يُعْرَفُ وَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْمَقَابِرِ
سُنَّةً وَلَا مُسْتَحْسَنًا وَلَا يُرَى فِيهِ بَأْسًا عَلَيْكَ
هٰكَذَا وَجَدْنَاهُ مِنْ غَيْرِ نَكِيرٍ مِنَ السَّلَفِ
رَحِمَهُمُ اللّٰهُ ثُمَّ بِدْعَةٌ وَعَنْ جَارِ اللّٰهِ الْعَلَّامَةِ
مَشَايِخُ مَكَّةَ يُنْكِرُونَ ذٰلِكَ وَيَقُولُونَ اِنَّهُ
عَادَةُ اَهْلِ الْكِتَابِ وَكَذٰلِكَ تَقْبِيلُ الصُّحُفِ
وَفِي اِحْيَاءِ الْعُلُومِ الْمُسْتَحَبُّ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ

انْ يَقِفَ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلًا لِوَجْهِ
الْمَيِّتِ وَانْ يُسَلِّمَ وَلَا يَمْسَحَ الْقَبْرَ وَلَا يُقَبِّلَهُ
وَلَا يَمَسَّهُ فَانَّ ذٰلِكَ مِنْ عَادَةِ النَّصَارٰى وَفِي
شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ انَّ قِبْلَةَ الدِّيَانَةِ قِبْلَةُ
الْحَجَرِ عِنْدَ الْاِسْتِلَامِ وَقِبْلَةَ الْمُصْحَفِ وَعَنْ
عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ انَّهُ كَانَ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ
بِكُلِّ غَدَاةٍ وَيُقَبِّلُهُ وَيَقُولُ عَهْدُ رَبِّي وَمَنْشُورُ
رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وچون در مقبره در آيند
گويند اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا اَهْلَ الْقُبُورِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَ
الْمُسْلِمَاتِ رَحِمَ اللّٰهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ
وَالْمُسْتَأْخِرِينَ مِنَّا اَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ
تَبَعٌ وَاِنَّا بِكُمْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ لَاحِقُونَ ۝ اَمَّا
نِسَاؤُكُمْ فَقَدْ نَكَحْتُ وَاَمَّا دُورُكُمْ فَقَدْ
سُكِنَتْ ۝ وَاَمَّا اَمْوَالُكُمْ فَقَدْ

قسمت فهذا اخبركم عندنا فما خبرنا
عندكم وبعد از سلام تكبير بسيار كويند
چه ثواب تكبير بكذشتكان زود تر ازان رسد
كه ثواب ذكرها ودعاهاء ديكر وچون تربت
بزركى رسد كه موى مبارك رسول صلى الله
عليه وسلم درانجاست در مواجهه بتعظيم تمام
ايستند وكويند السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته ٥ اللهم صل على روح محمد
فى الارواح وصل على جسد محمد فى الاجساد
وصل على قبر محمد فى القبور ٥ وصل على
شعر محمد فى الشعور ٥ آنكاه فاتحه وآية
الكرسى ويس وآخر سورة الحشر وتبارك
الذى بيده الملك خوانند چه در خبرست
كه بخواندن سورة تبارك عذاب كور ازان
كسى كه بنيت او خوانده است برخيزد

واذا زلزلت والهیکم بخواند وسورهٔ اخلاص
یازده بار بخواند ومعوذتین وسورهٔ الفاتحه
بخواند وثواب خواندها آن گذشته وهمهٔ
اموات اهل اسلام را بخشد وبعد ازان دست
بردارد وگوید اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِی وَلِوَالِدَیَّ
وَلِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جُنَاتَكَ
دربنا دمیکوید وباز گوید اللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّی
تِلَاوَةَ هٰذِهِ السُّوَرِ وَقِرَاءَةَ هٰذِهِ الْآیَاتِ
مِنْ كِتَابِكَ الْكَرِیمِ وَاجْعَلْ ثَوَابَهَا لِفُلَانٍ
وَلِأَهْلِ هٰذِهِ الْمَقْبَرَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْمُسْلِمِینَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَأَدْخِلْ عَلَیْهِمُ
الرَّوْحَ وَالرَّاحَةَ وَالْفُسْحَةَ وَالنُّورَ وَالرَّحْمَةَ
وَالْبُشْرٰی وَالْكَرَامَةَ وَإِذَا صَارَ حَالِی مِثْلَ
حَالِهِمْ اغْفِرْ لِی وَارْحَمْنِی وَتَجَاوَزْ عَنِّی
وَاخْتِمْ لِی بِخَیْرِ خَاتِمَةٍ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ۵

وباز بسر تربت ایستد واز اول سورة البقره
تا وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ خواند وباز بپایان
ایستد وآمَنَ الرَّسُولُ تا آخر سوره خواند وباز
بجانب سر تربت آید وروی بقبله کند وگوید
سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَالْبَقَاءِ وَقَهَرَ
الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ فَيَرِدُ الْخَلَائِقَ كَمَا
بَدَأَهُمْ وَيُعِيدُهُمْ كَمَا أَنْشَأَهُمْ أَعُوذُ
بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ
لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرٌ
باز دست بر سر تربت آرد وگوید اللّٰهُمَّ وَبَّ
هٰذِهِ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ وَالشُّعُورِ
الْمُتَفَرِّقَةِ وَالْجُلُودِ الْمُتَمَزِّقَةِ الَّذِينَ مَاتُوا عَلَى
شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللّٰهُمَّ بَرِّدْ عَلَيْهِمْ

مَضَاجِعَهُمْ وَوَسِّعْ عَلَيْهِمْ مَضَائِقَهُمْ
مَدَاخِلَهُمْ آنِسْ فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَحْشَتَهُمْ
وَارْحَمْ غُرْبَتَهُمْ وَفَرِّحْ كُرْبَتَهُمْ بَارِكْ لَهُمْ
فِيمَا صَارُوا إِلَيْهِ وَبَارِكْ لَنَا إِذَا صِرْنَا فِيمَا صَارُوا
إِلَيْهِ نَبِّهْنَا عَنْ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ وَارْزُقْنَا الْأُهْبَةَ
لِلْمَوْتِ وَالِاسْتِعْدَادَ لَهُ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ
وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ وَكُنْ بِنَا وَبِهِمْ رَءُوفًا
وَحِيمًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا فَصْلٌ ٣ بِدَانَ
أَلْهَمَكَ اللهُ تَعَالَى سَبِيلَ الرَّشَدِ وَالنَّجَاةِ وَ
أَلْبَسَكَ لِبَاسَ التَّقْوَى فِي الْحَيَوٰةِ وَالْمَمَاتِ
كه شناختن مراتب ومقادير علماء كرام
ومشايخ اسلام واولياء عظام در زمان
حيوة كه مشاهد ومعاينى خلق اند متعذر

ومتعسر ست فکیف بعد از انتقال وارتحال
از دار فرار بدار قرار خصوصا کسانی را که حضرت
عزت جل ذکره بولایت خاصه مشرف
گردانیده است وظاهر وباطن ایشانرا
محلی ومزین بتجلیات ذاتی وصفاتی خود
کرده ودر قباب عزت وحجاب غیرت ایشانرا
از نظر اغیار پوشیده ٥ وحدیث قدسی
اولیائی تحت قبابی لا یعرفهم غیری وصف
حال ایشانست وازین جمله بعضی چنان اند که
در زمان حیات وبعد از وفات احوال
ومقامات ایشان معلوم کسی نگشت
وبعضی را خداوند عز وجل بحکمت بالغهٔ خود
وبفضل ورحمت نامتناهی خود در میان
خلق جلوه داد تا از ظاهر وباطن ایشان
خلایق برخوردار گردند واین طائفه از

جمله اند که ظهور ایشان بعد از کمون الی
یوم القیامه تا زیاده است ۰ و چنان که در
زمان حیات سبب هدایت خلق بودند بعد
از وفات تقرب بارواح قدسیه ایشان
همان اثر و نتیجه دارد بافوایدِ زواید ۰ و
مراقدِ منوره و مشاهدِ معطره این اولیا در
فاخره بخارا حمیت عن الآفات والمخافات
اکثر من ان تحصی است ۰ اکنون این فقیر
حقیر کم بضاعت خادم الاولیا العبد
احمد بن محمود المدعو بمعین الفقرا غفر الله
تعالی له ولوالدی ولجمیع المؤمنین والمؤمنات
والمسلمین والمسلمات بحکم بیت
ان شیئا کله لا یدرک ۰ اعلموا ان کله لا یترک
بعضی از علماء کرام و مشایخ اسلام را قدس الله
تعالی ارواحهم کهِ مراقد ایشان مرابطِ رحمت

وَغفران است بقدر وسع وامکان بامید
شفاعت ایشان درین اوراق ثبت خواهد
کرد واسامی والقاب ایشان چنانکه از کتب
معتبره بنظر آمده است مذکور خواهد
شد وتاریخ ولادت ووفات بعضی آن قدر
که معلوم کرده مسطور خواهد گشت
بتوفیق الله تعالی وتیسیره ۵ بازبدانک
اگرچه فتح بخارا در زمان صحابه وتابعین
رضی الله عنهم اجمعین بوده است
امّا مرقد مطهر هیچ از صحابی وتابعی بیقین
وتعیین در بخارا مقرر نیست وبنقل صحیح
ثابت نشده است ومزار پر انوار خواجه اهبان
وکعب احبار ومحمد بن واسع رضی الله عنهم
وغیر ایشان از صحابه وتابعین که درمیان عوام
بخارا اشهرت یافته است از کتب معتبره

کعب الاحبار وهو کعب بن ماتع ویکنی ابو اسحق وهو من حمیر من آل ذی رعین کان علی دین الیهود وتنزل الیمن فاسلم هنالک ثم قدم المدینة فی امارة عثمان رضی الله عنه ثم خرج الی الشام فسکن حمص حتی توفی بها سنة اثنتین وثلاثین فی خلافة عثمان رضی الله عنه من معارف یهود

اهل

اهل نقل خلاف آن فهم می شود ودر محل ذکر
هریك از نیشان آنچه واقع است مکتوب
خواهد شد ۰ امّا بعضی از اهل کشف
وعیان فرموده اند که هرکه بنیّت زیارت
عزیزی وبزرگی بتربتی رسد واعتقاد او آن بود
که آن بزرگ اینجا مدفونست وواقع چنان
نبود فیض ومدد آن بزرگ باو رسنده است
بی نقصان بسبیل کمال چرا که در عالم ارواح
قرب وبعد یکسان است وحضرت علیّه
قطب الزّمان ملاذ اهل الایمان شمس سماء
العلم والعرفان صفوة الکمّل من اهل الله
عزّوجلّ جناب مستطاب ولایت مآب
سیّدنا ومولانا خواجه ما یعنی خواجه یارسا
محمّد بن محمّد الحافظی البخاری قدّس الله تعالی
روحه ونوّر بفضله ضریحه وقدّسنا بسرّه العزیز

این سخن را استحسان می فرمودند پس هر مزاری
که شهرت بنام بزرگی یافته است اگرچه واقع
چنان نبود واجب ولازم است که زیارت
کننده معظم وذکرم دارد تا از برکات
روحانیت آن عزیز بهره ور گردد و در خاطر فاطر
این ضعیف چنین خطور کرد که ذکر این
اکابر دین قدس الله تعالی ارواحهم اجمعین
در دو قسم گفته شود قسم اول
در ذکر اکابر که در نفس شهر و در فناء شهر
مدفونند تا مقدار نصف فرسخ کما پیش
وقسم دوم در ذکر عزیزان که در حوالی
ونواحی شهرند وراء این جمله مذکور در
قسم اوّل رحمهم الله واعتقاد چنین است
که ذکر ایشان درین رو قسم باین ترتیب
بضبط قریب است القسم الاول بحکم حدیث

ان الله تعالی یحب السیاء من عبدی فی کل شیء

ابتدا بذکر الشیخ الشهیر خواجه ابوحفص

کبیر قدس الله تعالی روحه کرده شد

باعتبار انکه کسی که از نفس شهر بخارا متوجه قبله

می کرد در مرقد منور این بزرگوار دین بر درست

راست می شود و بحسب زمان نیز نسبت

بسایر علما ایشان مقدم اند ذکر مزارات

تل خواجه الشیخ الامام العالم العلامه خواجه

ابوحفص احمد بن حفص بن الزبرقان بن عبده

بن الجراح العجلی البخاری رحمه الله ولادت

حضرت او در سنه خمسین ومائه بوده است

ودر همین سال ولادت امام شافعی ووفات

امام اعظم ابوحنیفه است رحمهما الله

ووفات خواجه ابوحفص رحمه الله

در سنه سبع عشر ومائتین بوده است

ومزار پر انوار ایشان مجمع ابدال واوتاد
وسیّاح است ۰ وایشان در علم وعمل وقوّت
مجاهدت وصفاء حال وزهد وسخا وغزاه واعلاء
کلمة الله در درجهٔ اعلا بوده اند ۰ ورأفت
ورحمت وشفقت ایشان بعامهٔ مسلمانان
وقیام بمصالح ایشان بی غایت ونهایت بوده
وابوسلیمان جوزجانی رحمه الله فرمود که استاد
خود امام محمد بن الحسن شیبانی را رحمه الله
گفتم که اگر تو ازین عالم نقل کنی این علم را
از کجا طلبیم حضرت امام رحمه الله فرمود که
از ابوحفص بخاری که هیچ کس همچو او این علم
را از من نگرفته است ۰ وابوسلیمان رحمه الله
می گفته است که تا ما دام که ابوحفص
زنده است نزدیک من تردد مکنید که امام
محمد رحمه الله همه را حوالت باو کرده است

حضرت

حضرت خواجه ابو حفص را رحمة الله پرسیدند
که کدام عمل تو امیدوارتر است فرمود کلمهٔ
توحید لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ باز پرسیدند که کدام
عمل تو بیمناک تر و ترسناک تر است فرمود که این
فتوی دادن که با وی رسانده ام یکی از اصحاب
خود را وصیّت فرمود و گفت علم آموز و
بعلم عمل کن و بکارهای خلق مشغول مشو
بی ضرورت و هیچکس را بد مگو یا دمکن و مُلازم
منزل خود باش و مداومت بر تلاوت
قرآن کریم نمای که این عملها ست
که از برای نفس خود پسندیده ام و از برای تو
همین می خواهم • اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ یَسْتَمِعُوْنَ
الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ دیگر مرقد منوّر
فرزندایشان العالم العامل ابو عبد الله محمّد
بن ابی حفص البخاری است رحمه الله در جانب

قبلهٔ تربت خواجه رحمه الله ٥ وخواجه عبد الله
سپید موئی شاگرد فرزند خواجه اند رحمهم
الله ودیگر منقول است از فرزندان امیر المؤمنین
عثمان رضی الله عنه واز فرزندان عبد الله بن
عبّاس رضی الله عنهما آنجا مدفونند ودر
میان خلق بخارا شهرت چنین است که برجانب
سران خواجه مزار آبان بن عثمان است رضی الله
عنهما امّا در کتبِ معتمدهٔ معتبره چنین
است که وفات آبان بن عثمان رضی الله عنهما
در مدینه است ودیگر مزار شیخ شب
بیدار که چهل سال شب نخفت ودر عبادت
گذاشت آنجاست وقاضی امام عبد الواحد
شهید صاحب کرامت نیم آنجاست
ودیگر مزارات ائمه صفّاریه که در جانب قبلهٔ
مسجد اند ودر طرف جنوب مزار خواجه رحمهم الله

آنجاست صاحب انساب الامام عبد الکریم
السمعانی رحمه الله در کتاب انساب
چنین کفته است ۰ الشیخ الامام العالم العامل
الزاهد ابو ابراهیم اسمعیل بن نصر الصفار رحمه
الله حضرت او را صفتِ صلابت در دین غالب
بود و آنچ حق بودی در باب دین کفتی و املا
وکفت وشنود هیچ کس باك نداشتی و
از جملهٔ آن کسان بود که ۰ لا یخافون فی الله
لومة لائم ۰ در حق ایشان است در سنه
احدی وستین واربعمائه خاقان نصر بن ابراهیم
المعروف بشمس الملك که بانی رباط ملك ست
او را شهید کرد بواسطهٔ آنکه او را امر بمعروف
ونهی از منکر وفرزند او ابو اسحق ابراهیم
بن اسمعیل الصفار المعروف بالزاهد الصفار
رحمه الله او نیز عالم عامل زاهد متقی بود

مثل والدخود وبا ملوك وسلاطين آنج حق
بودی کفتی وباك نداشتی سلطان سنجر
اورا بمرو برد وآنجا ساكن كردانيد بنابر
مصلحت ولايت ماوراء النهر امّا وفات
او در بخارا است ٭ وفرزند او ابو المجامد حماد
بن ابرهيم الصّفار رحمه الله امام جامع
بخارا بود واو نيز عالم عامل محدّث بود
هر صباح جمعه در جامع بخارا املاء حديث
فرمودی دیگر در جانب شمال شهر
در قريه سفكر در مزار پر انوار شيخ
عالم محدّث صاحب الولاية والكرامة
خواجه ابو حفص صغير سفكردری است
رحمه الله ٭ بزرگی میكويد چند شب بچشم
سر ديدم كه نور از تربت او بر مثال مناره
بر می آمد چنانك نور چشم مرا طمس ميكرد

والله

واما مزاهد ابو المعين ميمون بن محمد
بن محمد المكحولى النسفى رحمه الله بر كتاب
الاتمام الاهتمام حنين نقل مى كند كه كان
الامام ابو حفص الصغير رحمه الله يذهب
الى درس الامام عبد الله بن المبارك رحمه الله
كل غداة الى مرو ثم يرجع وقت الضحوة
الى منزله بخارا فوافقه مؤذن مسجده يوما
حتى مضى ومر على جيحون كانه نهيرة صغيرة
ودخل مرو في لحظة قليلة فعجب المؤذن
من تلك البلدة فلما رآى عبد الله بن المبارك
مع تلاميذه كلهم مثل ابى حفص الصغير
وخلف بن ايوب وابى بكر الاسكاف
وابى بكر الاعمش ومحمد بن مقاتل الرازى
وامثالهم رحمهم الله فجلس وسمع
الدرس وفيهم الخضر عليه السلام

فخرج الشيخ ابو حفص راجعا وبقي المؤذن
هناك متعجبا فاجعا فلما فقده سأل اهل
البلدة عن البلدة فاخبروه انها كورة
مرو وسأل عن العالم فاخبر بانه عبد الله بن
المبارك تلميذ ابي حنيفي رضي الله عنهما
ثم قص المؤذن قصته واظهر ما عنده
عليهم فاشاروا اليه بالانتظار وامروه
بالاصطبار فجلس هناك حتى طلع الفجر
وانقطع الظلام وانفجر الصبح من الغمام
وحضر الامام الهمام فلما لقيه تبسم وبآثاره
تنسم فامره في هذا السر بالكتمان واوصاه
بالاخفاء وزجره عن الاعلان وخرج المؤذن
مع الامام راجعين والمؤذن يرى كرامته راى
العين فلما بلغ المؤذن منزله نسي ما اوصى
ولم يتذكر فاخطا وانسى واخبر من شاهد

ولقي. وما ابقى شيئاً مما مضى وما بقي فحين
اظهرت كراماته وشاعت مقاماته زاحم الخلق
متبركين. واجتمع الناس لديه زائرين
متنسكين واقبل عليه كل قريب وبعيد
وتوصل اليه كل شقي وسعيد فضاق
قلبه من رغبة الخلق والتجا بالله الملك الحق
فغاث الله عليه واجاب نداه فيما اخفاه
واستجاب دعاه فيما دعاه فهذا حال تلميذ تلميذ
الامام الاعظم والهمام المقدم فكيف
حال الاستاد الاكبر المكرم رضوان الله
عليهم اجمعين ذكر مزارات جثمه
ايوب عليه السلام. در جانب قبله مزاری
كه منسوب است بايوب عليه السلام مرقد
منور كعب بن سعيد العامری است
الملقب بخواجه كعبان رحمه الله اورا كعبان

عابد کوینده و او شریك خواجه ابو حفص کبیر
است رحمهما الله و او بر دست کفار شهید شده
است و ابو احمد اسکاف کوید که کعبان موزه
کهنه بنزدیك من اورد که این را عمارت
کن که بغزو می روم کفتم که این موزه قابل
مرمت نیست طاقت دوختن ندارد اهی
سر بر آورد و کفت آنچ توانی بکن که من
مصطفی را صلی الله علیه وسلم باجها ریارا و
رضی الله عنهم بخواب دیدم که بکفتند که
امشب باما باشی بحیلت آن موزه را دوختم
چون کعبان بیرون آمد ساعتی راشهید
کشت در سنه تسع وتسعین ومائه دیکر
مزار مولانا شمس الدین محبوبی فرزند مولانا
جمال الدین محبوبی رحمهما الله در جانب
شرقی جشمهٔ ایوب است علیه السلام

بر جنوب حوض که دران مزار است

ذکر بر جانب شرقی چشمهٔ ایوب علیه السلام

مزارات شرعاباد ست خانوادهٔ خاوند صدر

الشریعه رحمه الله که از اولاد و اعقاب

و احفاد مولانا جمال الدین محبوبی اند و ایشان

از اولاد عُبادة بن الصّامت رضی الله عنه جناب

در سلسلهٔ نسب ایشان مذکور خواهد شد

دران موضع اند مرقد معطّر علّامة العالم

خاوند مولانا صدر الشریعه بر نرک در شرعاباد

است ۰ و فرزندان ایشان مولانا تاج الشّریعه

و مولانا برهان الشریعه رحمهما الله تربتهاء

ایشان در ولایت کرمان است و هریک

آفتاب عالمی بوده اند ۰ و خاوند مولانا صدر

الشریعه عبید الله بن مسعود بن الامام تاج

الدین عمر بن الامام صدر الشریعه بانی المدرسة

المعروف عبيد الله بن محمود بن محمد بن محمد بن
عبيد الله بن ابراهيم بن احمد بن عبد الملك
بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن خلف
بن هارون بن محمد بن احمد بن محبوب بن
الوليد بن عبادت بن الصامت الانصاري
الصحابي الكبير رضي الله عنه وعن اولاده
الكرام الائمة الاعلام ۝ وخاوند صدر الشريعة
كه در صدر نسب مذكور اند علامة عرب
وعجم واستاد علماء عالم وفحول بني آدم بوده
اند وتصانيف ايشان در جمع علوم شاهد
كمال ايشان است ووراى علم كسبى حضرت
خداوند ايشانرا علم وهبى كرامت فرموده
بود ودر كتابخانه ۝ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا
در آورده واز اسرار ۝ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ
با ايشان رمزى بيان كرده وبشرف قبول الشيخ

السالک الناسک المجذوب شیخ حسن بلغاری
قدس الله تعالی روحه مشرف شده وفات
ایشان در سنه سبع واربعین وسبعمایه بوده
است ومرقد ایشان نیز وباقی اولاد واحفاد
ایشان رحمهم الله در شرعاباد ست ذکر
سلاطین سامانیه رحمهم الله جنانک صاحب
انساب رحمه الله فرموده است وازحافظ
غنجار رحمه الله نقل کرده مکتوب خواهد شد
المشهور منهم الامیر العالم العادل الناصح
للرعیة ابوابراهیم اسمعیل بن احمد بن السامان
مولی امیر المومنین رحمه الله کتب الحدیث
وقصصه فی الغزو والعدل وجمع اهل العلم
وتقویتهم مشهورة معروفة ولادت او
در وغانه است در شوال سنه اربع وثلثین
ومائتین ووفات او در بخارا ست

در نصف سنه خمس وتسعین ومائتین ومدت
حیات او شصت وشصت یکسال بوده است واو از
اولاد بهرام چوبین است منقولست که
سلطان اسمعیل روزی سوار شد با خدم
وحشم مؤذن بر مناره بانگ نماز آغاز کرد
سلطان با خود گفت که حضرت خداوند
را عزّ وجلّ یاد کنند ومن مرکب را بی
ادبی باشد عنان باز کشید وتوقف فرمود
وجواب بانگ نماز گفت بعد از وفات او را
بخواب دیدند از حال پرسیدند فرمود خداوند
سبحانه مرا آمرزید بآن تعظیم وتواضع که کردم
ووالد والا امیر احمد بن سامان هم عالم
بوده است وحدیث از سفیان بن عیینه
واسمعیل بن علیّه ویزید ابن هارون وغیر
ایشان روایت میکند ووفات او در غزنین

است

است در سنه خمسین ومائتین وسلطان
اسمعیل راد و برادر بود یکی ابوالحسن نصر بن
احمد و او نیز عالم بود و از اهل حدیث
وفات او در جمادی الآخر سنه تسع وسبعین و
مائتین است و برادر دیگر ابو یعقوب
اسحق بن احمد حاکم بخارا بود و او نیز از اهل
علم بود وفات او در فرسنگی بخارا
بود در حالتی که محبوس بود در صفر سنه
احدی وثلثمائه وفرزند پادشاه
اسمعیل ابو نصر احمد بن اسمعیل را غلامان
او شهید کردند در قربر کنار جیحون
شب پنجشنبه بست سیوم
در جمادی الآخر سنه احدی وثلثمائه و
وفات ابوالحسن نصر بن احمد بن
اسمعیل نبیرهٔ پادشاه اسمعیل در شب پنجشنبهٔ
رجب سنه احدی وثلثین وثلثمائه ومدت

ولایت اوسی سال ویکماه وچهار روز بوده
است ووفات ابو محمد نوح
بن نصر بن احمد بن اسمعیل در روز دوشنبه
ربیع الآخر سنه ثلاث واربعین وثلثمائه
بوده است ووفات ابو الفوارس
عبد الملک بن نوح بن نصر بن احمد بن اسمعیل
در روز چهارشنبه شوال سنه خمسین وثلثمائه
بوده است ووفات ابو صالح منصور
بن نوح بن نصر در شوال سنه خمس وستین
وثلثمائه بوده است ووفات
ابو القاسم نوح بن منصور بن نوح در رجب
سنه سبع وثمانین وثلثمائه بوده است و
مدت ولایت او بیست یکسال ونه ماه مگر
چند روز وبعد از و هم باشارت او خطبه
بنام فرزند او ابو الحارث منصور بن

نوح خواندند از ذوالقعده سنه سبع وثمانین
وثلثمائه ودر نظم سلاطین سامانیه را
جمع کرده اند نظم نه تن بودند ز آل سامان
مشهور ۰ هریك بولایتی وشهری مذکور ۰
اسمعیل واحمدی ونصری ۰ دو نوح ودو
عبدالملك ودو منصور ۰ در نظم دو عبدالملك
گفته است اما در کتاب انساب یکی مذکور
است وگفته اند صد وبیست سال
کار پیش سلطنت در خاندان آل سامان بوده است
ودر جانب جنوب مزارات
سلاطین سامانیه اندك مسافتی که رفته شود
مزار پر انوار عالم محدث ابو عبدالله محمد بن
احمد بن محمد بن سلیمان بن کامل البخاری
الوراق المعروف بعنجار الحافظ است رحمه الله
صاحب کتاب تاریخ بخارا وکتاب فضائل

الصحابه الاربعه است واورالقب غنجار
ازان جهت بود تتبع حديث الامام المحدث
عيسى بن موسى التيمى الغنجار رحمه الله كرده
است وفات اورسنه اثنى عشره واربعمائه
بوده است وعيسى موسى الغنجار هم از اهل
بخاراست وازمنقدمان اهل حديث است
امّا وفات اورسرخس است درسنه خمس
وثمانين ومائه ٥ واورالقب غنجار ازبراى
آن گفته اند كه هردو رخسار مبارك اوسرخ
بوده است ٥ وديگر درجانب قبلهٔ
شهر بخارا درقريهٔ سميتن مزار منور ومرقد
مطهّر الشيخ الزّاهد العالم العامل صاحب
الاحوال والمقامات ومالك الولايات والكرامات
خواجه امام هما مر ابوبكر سعد است قدّس
الله تعالى روحه العزيز وحضرت اوازذكر

فضایل ومناقب مستغنی است ۰ وفات
او رحمه الله در سنه ستین وثلثمائه بوده است
منقولست که حضرت اورا باوجود علم وعمل
وزهد کامل احوال ومواجید بر وغالب
بود کل بود ببرزه نیز آراسته شد ۰ نور
علی نور یهدی الله لنوره من یشاء الآیه دیگر
هم در جهت قبله شهر مزار پر انوار الشیخ
العالم العامل الزاهد الورع الامام ابوبکر
محمد بن الفضل بن جعفر البخاری است رحمه الله
وفات حضرت او در سنه خمس وعشرین و
ثلثمائه بوده است وحضرت او محدث
ومجتهد بوده است واز دین ودنیا بهره تمام
داشته ومذاهب مختلفه بسبب نصرت او
مر دین محمدی را در بخارا نمانده ۰ وگفته
اند که باوجود زهد وتقوی صفت نشر علم

وسیاست شرع بر وغالب بود منقول است که
او را بزرگی بخواب دید و پرسید ما فعل الله
بك ۰ گفت مسایل محفوظه مرا بدراهم
متروکهٔ من وزن کردند مسایل زیادت
آمد بواسطهٔ آن نجات یافتم ۰ ومعروف
ومشهور ست که ترکهٔ او جهار صد هزار
غدیری بود ودر جوار مرقد او از احفاد
او ابو عمرو عثمان بن ابراهیم بن محمد بن احمد
بن محمد بن الفضل الفضلی است رحمه الله و
در جانب شمالی راه دروازهٔ جاجیان
در مقابلهٔ مزار ابو بکر فضل رحمه الله مقبرهٔ
ایمهٔ اسماعیلیه است رحمهم الله صاحب
کتاب انساب رحمه الله می گوید که ائمهٔ اسمعیلیه
در بخارا معروف ومشهورند ومقبرهٔ ایشان
بر سر راه خراسان است ومن زیارت کرده ام

الامام

الامام الفقیه العالم ابوبکر احمد بن محمد
بن اسمعیل بن اسحق بن ابرهیم بن اسرائیل
الاسمعیل رحمه الله خاندان او همه اهل علم اند
ولادت او در سنه احدی وثلثمایه بوده است
ووفات او در ماه رمضان سنه اربع
وثمانین وثلثمائه ٥ وفرزند او ابوالحسن علی
بن احمد بن محمد بن اسمعیل البخاری رحمه الله
او نبیرهٔ امام ابوبکر سعدست رحمه الله
وشاگرد او ویرا وظیفهٔ املاء حدیث
بوده است هر شام جمعه در سرای او ووفات
او در شعبان سنه احدی واربعمائه بوده است
وامام محدث حافظ غنجار رحمه الله در تاریخ
خود او را ذکر کرده است ٥ وچنین
گفته که ابوالحسن اسمعیلی را پدر او شیخ
ورئیس وپیشوای عصر خود بود در ما وراء النهر

وریاست و امامت از و منتقل شد بابو الحسن
فرزند او بعد التسعین و الثلثمائه و اهلیت
و استحقاق این مرتبه داشت بواسطهٔ عقل
وافر و فضل ظاهر او و ابو الحسن در سنه خمس
و تسعین و ثلثمائه بسفرج رفت و باز
بسلامت بخارا رسید و او روایت از پدر
خود می کند و از پدر ما در حق خود امام
ابوبکر سعد زاهد رضی الله عنهم و اولاد
و احفاد ایشان دران مقبره مدفونند و
مدفن هر یک از ایشان این زمان مندرس
و نا معلوم است و این علامت کمال
حال و شرف ایشان اند بحکم حدیث قدسی که
فرموده انا عند المنکسرة قلوبهم و مندرسة
قبورهم دیگر در جانب شرقی مزار امام
ابوبکر فضل رحمه الله مقبرهٔ ائمه ستاجیه ست

رحمهم الله که هریك ازیشان مقتدای جهان
بوده اند وسر دفتر تربتهای ایشان مجمع اوتاد و
ابدال است وخاوند تاج الدّین که ازین خانواده
اند می گویند که روز جمعه بعد از نماز
بزیارت ایشان رفتم جوانی را دیدم دران
مزار نشسته بود وبزاری میگریست
روشنایی آشنایی در جبین مُبین او ظاهر
بود هرچند از حال پرسیدم جواب نگفت
باز گشتم دوشنبه او را بهمان مکان
بهمان حال دیدم الحاح وزیارت کردم
گفت من یکی از ابدالم که بواسطهٔ ترك ادبی
ازیشان دور افتاده ام گفتم درین مکان چه
میطلبی گفت هر پنجشنبهی و دوشنبه
ایشان را درین موضع اجتماعی بود بامّید
دریافت صحبت ایشان آمده ام بامداد دون

دوشنبه رفتم آن جوانرا نیافتم و بعد از ان
هر کز او را ندیدم اوّل تربت
امام عالم زاهد مفتی اُستاد الائمه مولانا
سیف الدّین ستاجی است رحمه الله و وفات
ایشان در سنه اربعین و ستّمائه بوده است
و مدّت عمر ایشان نود و سه سال بوده است
و در پیش تربت ایشان مرقد فرزند ایشان
مولانا جمال الدین ستاجی است که مقتدای اخیار
و پیشوای ابرار و صاحب ولایت و کرامت
بوده اند و هفت حج گذارده بود و چندین
کُتُب تصنیف کرده در تفسیر و حدیث
و بیان طریقت همچو زاد المذکرین که صَدْ
مجلس است مُشتَمِل بر صد آیت و کتاب
تکملة اللّطایف و اَخائر الذخائر و آداب
التصوّف و عشرات و عشرین و قصّهٔ یوسف

وملجأ المذکرین وکتاب یادکار دو دیوان
عربی و دیوان فارسی وفات او در شب
دوشنبه هفتم ربیع الاول سنه اربع و
اربعین وستمائه بود ومدت عمر او هفتاد
سه سال در واقعه جنگیز خان در سنه
ثمانی عشر وستمائه از ولایت غزنین بشهر
بخارا رسیدند و اولاد و اتباع را در بخارا
گذاشت و بجانب شهر خجند رفت
بنزدیک قطب الاوتاد شیخ مصلحت رحمه الله
وگفت پادشاه این مملکت اوست بی اجازت
او در مملکت او نتوان باشیدن چون نزدیک
شیخ رسید شیخ فرمودند دیر آمدی ما را
در انتظار داشتی سه روز در صحبت شیخ
بود نماز دیگر روز سیوم شیخ مصلحت
ایشانرا طلب کردند وگفتند ما را انتظار

درین منزل بواسطهٔ آن بود که این مملکت
خالی بود از صاحب دلی چون تو آمدی مملکت
بتو سپردیم آنگاه شیخ این بیت گفتند و جان
تسلیم کردند نظم از رخنهٔ دهر هم چو دُر زین
جستم ٭ رخت سفر منزل دیگر بستم ٭ برلاشهٔ
خر وجود بود مریختند ٭ کرک آمد و خر بدید
از غم رستم منقول است که علمای بخارا
رحمهم الله حضرت اُستاد الائمه مولانا
شمس الائمه کردری را رحمه الله گفتند شما
بمجلس مولانا جمال الدین سنّاجی حاضر
نمی شوید تا ببینید که او ربانی و حقّانی
هست یا نی مولانا شمس الائمه شب جمعه
بمسجد جامع حاضر شدند و منفکّر وار
در پس ستونی نشستند چون مُقریان
قرآن خواندن تمام کردند مولانا جمال

الدین

الدین بر منبر برخواستند و روی سوی آن
ستون کردند و این بیت گفتند نظم
آیی بسر کوه بکوه در نایی ۰ ترسی که ز تو کم شود
آن رعنایی ۰ نایی بر ما بترسی از رسوایی ۰ رسوا
شده کرا آیی و کرنایی ۰ مولانا شمس الائمه غره
زدند و پیش منبر آمدند و ساعتی بی خود
بودند بعد ازان سر مبارک برآوردند و
گفتند نظم ای لفظ ترا عادت شکرخایی
وی نطق ترا شیوه کوهر زایی ۰ بر لفظ مبارکت
دگر با بر ان ۰ آیی بسر کوه بکوه در نایی ۰
بعد ازان اصحاب از خدمت مولانا سوال کردند
که شما را چه شد گفتند بجلال و عظمت خدای
که اگر یکبار دیگر روی سوی من میکرد و یک
سخن دیگر با من میگفت جان شمس کردی از
قالب مفارقت میکرد رحمهما الله ۰

ودر پیش تربت مولانا جمال الدّین تربت پسر
ایشان است امیر شمس الدین که عالم وعابد و
مفتی ومدرّس بود ودر پیش تربت او تربت
پسر او خاوندزاده شرف الدّین است
ودر پایان تربت مولانا جمال الدّین تربت پسر
ایشان مولانا کمال الدّین است که عالم
ومفسّر ومحدّث ومذکر بود ولطایف التفسیر
ومفتاح المذکرین دو دفتر وقصّهٔ یوسف
دو دفتر منصف مصنّف اوست ودر روز
غرّهٔ رجب سنه احدی وسبعین وستّمائه
که روز اوّل غارت بخارا بود بر دست کفّار
شهید شد رحمه الله ودر پیش تربت او
تربت فرزند بزرگتر او خاوندشاه فخر
الدّین است او نیز عالم وزاهد ومفسر
ومذکر بود ودر پیش او تربت خاوند تاج الدّ

است که مصنف بستان المذکرین است
وحاجی وصاحب شریعت وطریقت وفات
او در سنه ثلثین وسبعمائه بوده است
ودر پیش تربت پسر او خاوند صدر الدین است
وفات او در محرم سنه خمسین وسبعمائه
بوده است رحمهم الله دیگر در جانب
قبله مزار امام ابوبکر فضل رحمه الله
ثوبت سالار حج است رحمه الله گویند حضرت
آن بزرگ سی وپنج حج گذارده است وچون
از دروازهٔ حاجیان بیرون آیند بر شمال
جوی جویبار توده است وبر انجا خاک یکی
از بزرگان دین است وحضرت شیخ بزرگوار
خواجه یوسف همدانی رحمه الله آن موضع
دانشان کرده اند وگفته که بر اینجا زنده
است از زندگان آیه بل احیاء عند ربهم

ذکر مزارات حوض مقدام که این زمان
انرا تل خواجه جهار شنبه می گویند بران
تل بسیار بزرگان اند و از متقدمان ابو عبد الله
حاشد بن عبد الله الصوّاف العابد البخاری
رحمه الله و او از عرب میدان است و اورا
حاشد کم کناه گویند و امام محدث حافظ
غنجار رحمه الله در تاریخ بخارا آورده است که
حاشد از امراء معروف اسلام است و او
دار الخلافه منشو و امارت داشت و مدتی
در شام امیر بود و مدتی در یمن و دوازده
منبر اسلام در تصرّف او بود و دوازده هزار
مرد تیغ زن داشت پس او را انتباه پدید آمد
تا ملک فانی بملک باقی عوض کرد و روی
بطلب علم آورد و علم وافر حاصل کرد
بعد ازان قصد ماوراء النهر کرد چون

بجیحون رسید جمیع کتب را بجیحون
رها کرد و بریاضت مشغول شد و مدتی مدید
ریاضت کشید تا رسید بدانجا که رسید
و سخن حکمت از دل او بر زبان او روان شد
برشانه کوسفندی بریك روی او نوشته
بود که ماندن گناه آسان تر از توبه کردن
و بر روی دیگر این آیت نوشته بود که
وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهٖ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوٰى
فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَاْوٰى ۝ بزرگی می گوید چشم
صوفی را دیدم در جامع بخارا نشسته بود
و خلق عظیم با و جمع شده و او آن شاندرا
هر ساعت بیرون می آورد و در و نظر می کرد
و میگریست و از بزرگان بخارا او مخصوص
است بکرامات و از خلق و مجاورت کعبه
و وفات او رحمه الله در سنه ستّ و اربعین

ومائین است ودیگر بزرگان هستند نزدیک
او چون خواجه ده بیاذکه عالم وصاحب
کرامت بوده است وامام محمد بن محمد بن
ابراهیم البصیر المیدانی البخاری رحمه الله آنجاست
واو از نوادر وعجایب روزکار خود بوده است
در حفظ کتب واتقان وزهد ومجتهد
وصاحب روایت است وفات او در
ذوالقعدهٔ سنه خمس وثلثین وثلثمائه
بوده است ودیگر امام رئیس ابوبکر احمد
بن محمد بن اسمعیل رحمه الله آنجاست واو عالم
عامل وفقیه بود مولانا جمال الدین محبوبی
رحمه الله فرموده اند که جوانی را در سمرقند
چشم ها پوشیده شد اطبا از معالجهٔ او
عاجز شدند شبی بخوابش نمودند که بخارا رو
بزیارت ابوبکر احمد بن محمد اسمعیلی

جون بیامد هر دو جشمش روشن شد دیگر
خواجه امام حسین نوفاعی آنجاست و امام
عبد الکریم بن ابی حنیفة الاندقی رحمه الله
آنجاست ۰ کان اماما فاضلا زاهدا تفقه علی
الامام ابی محمد عبد العزیز الحلوائی و برع
فی الفقه و سمع منه الحدیث و من غیره
ولد بعد الاربعمائه ۰ و توفی فی شعبان سنه
احدی و ثمانین و اربعمائه حضرت خواجه
اندقی که خلیفهٔ شیخ یوسف همدانی اند
بنیرهٔ ایشانند رحمهم الله و در میانه تل تربت
خواجه سلیمان است که خلیفهٔ خواجه اولیا
کلان اند رحمهما الله دیگر مزار الامام
الهمام زبدة الانام واعظ الملوک والسلاطین
مولانا مظفر رحمه الله آنجاست و وفات او
در روز هفتم ماه رمضان سنه ثمان و

دیگر مزار پیر انوار خواجه
اوکتمان رحمه الله خلیفه
سیوم خواجه عزیزان
نزدیک بحوض مقدم

خمسین وسبعمائه بوده است ومزار منوّر فرزند
ایشان مولانا طاهر رحمه الله وفات
او در روز بیست نهم جمادی الآخر سنه اربع
وثمانمائه وباقی اولاد ایشان در جوار ایشانند
رحمهم الله دیگر مزارات سبذموئی است
مرقد مطهّر الشیخ الکبیر والامام الشهیر ابو محمّد
عبد الله بن محمد بن یعقوب بن الحارث
السبذموئی قدّس الله تعالی روحه آنجاست
وهو المعروف بالاستاد وانما قیل له الاستاد
لانّه کان فقیه دار الامیر الجلیل اسمعیل بن
احمد السّامانی رحمه الله وحضرت امام ابو بکر
فضل شاگرد اوست در زمان او بسطت
علم او ازهمه قوی تر بود وآثار فضل او بیشتر
گویند که حضرت او را قبولی تمام در میان
خواص وعوام بوده است ودر مجلس املاء

در جنوبی شهر آنند
مسافتی رفته شود

جوی باری

حدث

حدیث او وجها رصد مستقل می ایستاده اند
وصاحب ولایت وکرامت بوده است
ومزار پر انوار او اثر هیبت وسیاستی عظیم
دارد ولادت او در غرّهٔ ربیع الآخر سنه
ثمان وخمسین ومأتین بوده است ووفات
او در شب جمعه پنجم شوّال سنه اربعین
وثلثمائه ودر جوار تربت او تربت بقیّة
السّلف استاد الخلف ابو الوجد مولانا
شمس الایمه کردری است رحمه الله منقولست که
مولانا شمس الایمه فرموده اند که از زمان خردی
تا وقت بزرگی حضرت عزّت جلّ ذکره مرا
در پردهٔ عصمت وعفّت خود نگاه داشت
تا از من گناه کبیره موجود نشد واگر
ناگاه ترک ادبی از من در وجود آمدی بهمان
ساعت مرا ادب غیبی کردندی تا غایتی که شبی

در روضهٔ مقدّسه خواجه ابو حفص رحمه الله
احیا کرده بودم و بر عادت معهوده نماز
وتر اکذاشته بودم تا در آخر شب ادا کنم
ناگاه در سجده مرا خواب در ربود بیدار
شدم صبح دمیده بود وتر را قضا کردم بامداد
که بدروازه شهر برآمدم کودکان بازی
می کردند کودکی خورد پیش من آمد و گفت
شمس کردری چه مردی بود خواب رفتن و
نماز وتر را قضا کردن دانستم که تازیانهٔ ادب الهی
است که بر من می زنند ولادت او در سنه
ستّین و خمسمائیه بوده است و وفات
در ضحوهٔ کبری در روز جمعهٔ نهم محرّم سنه
اثنتین واربعین وستّمائیه و در جوار اوتربت
مولانا بدر الدّین است که خلیفهٔ او بود در علم
و عمل و وفات او در آخر ذوالقعده سنه

احمدی

احدی وخمسین وستمائه بوده است رحمه الله

دیگر مقبرهٔ خواجه جندی رحمه الله که در

جانب جنوب شهرست متّصل بعمارات شهر

مرقد منوّر الشیخ الامام ابو نصر احمد بن الفضل

بن موسی المذکّر الجندی رحمه الله آنجاست

واو از تلامذه واصحاب شیخ ابوبکر بن ابی اسحق

الکلاباذی است قدّس الله تعالی روحه وپیشوای

آن میان وپریان وصاحب ولایت وکرامت

بوده است منقولست که روزی بی ادبی

از خواجه رحمه الله پرسید که درین راه تو

بهتری یا سگ مُلازمان ومریدان خواستند

که با آن سایل خصومت کنند خواجه نگذاشت

وگفت ای برادر اگر ایمان بسلامت برد من

واگر نعوذ بالله کار بر عکس شود سگ بهتر

وهم ایشان فرموده اند هر گاه حق تعالی جنت

اورا کفایت نکند اورا توفیق ندهد تا بسر تربت
من بیاید ودرین مقبره بسیار از علما ومشایخ
وعزیزان هستند رحمهم الله ودر طرف
جنوب این مقبره اندک مسافتی که رفته می شود
بطرف نمازگاه تربت پادشاه عادل شمس
الملك است بانی رباط ملك عوام خلق چنین
می گویند وشهرت یافته است امّا
در راهی که میان سمرقند وخجندست آن طرف
آق کتل رباطی است کهنه که آنرا نیز شمس
الملك عمارت کرده است ومزار او دران رباط
معروف ومشهورست ونمازگاه بخارا باغ
شمس الملك بوده است که نمازگاه ساخت
وبعد ازان ارسلان عمارت کرد واین
زمان مقصورهٔ او عمارت امیر تیمورست
رحمهم الله ذکر مقبرهٔ خواجهٔ

پاره دوز مزار پر انوار بزرگوار دین الامام
الجلیل والهمام النبیل العالم العامل الزاهد
الشیخ ابوبکر محمّد بن احمد الاسکاف رحمه الله
درمیان آن مقبره است وآن منزل مبارک
هیبتی عظیم دارد ومجمع ابدال واوتاد وسیّاح
وعبادست منقولست که درمرض
آخر حضرت ایشان این دعا فرمودند اللّهمّ
انّی اتوب الیک من کلّ دقیقة زللت
بها فی العلم ولطیفة اثبتها لا ادری ما قبلتها
عندک ۰ گویند که جهار بکر بخارا و ابوجعفر
هندوانی که مجتهدند ومزار ایشان
دربلخ است همه شاگردان ایشان بوده
اند رحمهم الله وفات ایشان در شهور
سنه ثلث عشر وثلثمائه بوده است
ودران مقبره از علما ومشایخ وسادات

بسیارند رحمهم الله و در طرف شرقی این مقبره
آن طرف راه مزار الشیخ السالک المجاهد شیخ
سراج الدین خلوتی است رحمه الله و در جانب
شمالی این مقبره برلب حوض کاکا مزار منوّر
الشیخ السالک الولی الخفی شیخ محمود سنبوسه
بوست که از خلفاء خانواده خواجگان اند رحمهم
الله و در جانب جنوب محلهٔ کلاباد مقبرهٔ
خواجه سراجگان است رحمه الله و هو الشیخ
العارف الزاهد خواجه محمد سراجگان رحمه الله
در زمان فتنهٔ جنگیزخان بسعادت شهادت
رسیده است و مزار ایشان قوی باهیبت
و عظمت و سیاست است و خوارق عادت
بسیار نقل میکنند نسبت باکسانی که در انجا
ترک ادبی می کنند ذکر مزارات روح
پرور روح انگیز فیحاباد لازال مآل الآمالِ و محطّاً

لرجال الرجال مرقد منور ومشهد معطر سید
رجال الله شیخ العالم قدس الله تعالی روحه آنجاست
وهو الشیخ العالم العامل المحدث المجدد شیخ
سیف الحق والدین ابو المعالی سعید بن المطهر
بن سعید بن علی الباخرزی روح الله روحه
روایت ایشان در علم حدیث از امام رضیاء
الدین است رحمه الله ودر نشر طریقت و
بیان حقیقت وسلوک راه دین ووصول
بمقامات یقین خلیفه شیخ کبیر شیخ المشایخ
نجم الدین الکبرا قدس الله تعالی روحه
بوده اند وآثار انوار دران مزار اظهر من
الشمس است بتی ان آثارنا تدل علینا ۰ فانظروا
بعدنا الی الآثار ۰ ولادت ایشان در شعبان
سنه ستّ وثمانین وخمس مائه بوده است
ووفات ایشان در بیست وچهارم

ذوالقعده سنه تسع وخمسین وستمائیر
در تاریخ ولادت ووفات حضرت شیخ قدس
سره بنظم چنین گفته اند نظم تصوف
را جواحیا کرد معبود ۰ سعید بن المطهر
بود مقصود ۰ ولادت در نهم از ماه شعبان ۰
ز هجرت با نصد وهشتاد وشش بود نظم
در شششصد وبنجاه ونه از حکم ودود ۰ در بست
جهار ماه ذوالقعده که بود ۰ آن مرغ همای
عالم همت را ۰ باز اجل از جنگ جهانش بربود ۰
این فقیر ببیت ضبط نام مبارک شیخ رحمه الله
گفته است نظم کنیت شیخ ابوالمعالی دان ۰
نام میمون آن بزرگ سعید ۰ لقبش سیف
حق ودولت ودین ۰ اینچنین از سلف
به خلف رسید ۰ ودر جهت قبله تربت
شیخ تربت دو فرزند ایشان است خاوند

جلال

جلال الدّین شهید و خاوند مُظهِر الدّین
رحمهما الله و در جهت شرقی تربت شیخ
تربت بنیرم ایشان است ابو المفاخر یحیی بن
احمد بن سعید الباخرزی که عالم و عارف و
محدّث و واعظ بود و تربت سفره و خرقه
و حجرات فقرا در فتحاباد او کرده است
و آمدن او از کرمان بنجارا در سنه اثنی عشر
و سبعمائه بوده است و وفات او در سنه
ستّ و ثلثین و سبعمائه است و در جوار
تربت او تربتها فرزندان او ست
خاوند برهان الدّین شهید و روح الدّین
شیخ داود رحمهم الله و در جهت شمال
فتحاباد مقبرهٔ تلّ غاریان است و اکثر
اصحاب شیخ که سالکان راه تجرید و معتکفان
زاویهٔ تفرید و محرمان حرم وفا و صوفیان

صفه صفا بوده اند آنجا اند همچو شیخ شمس
الدّین کلان و شمس الدّین خرد و سدید الدّین
خوارزمی و غیرهم روزی قوّال در مجلس
سماع این بیت گفت بیت گفتم اَرِنی و نیست
گشتم ۰ از یم جواب لَن تَرانی ۰ فرقص سدید
الدّین و مات علی مکانه رحمه الله وجون از فخاباد
بطرف شهر روند در میان سه جوی مزار
منوّر الفقیر الی الله مولانا جلال الدّین است
رحمه الله که مدّت مدید در مقام مجاهده
و ریاضت مجاور و خادم و وضهٔ مقدّسهٔ
شیخ بوده قدّس الله تعالی روحه وجون ازین راه
بشهر رسند بر کنار شهر مسجد است بغایت
متبرّکی که بسیار از اولیا و انقل میکنند که در ان
مسجد با حضرت خواجه خضر علیه السّلام
ملاقات شده است و صحبت داشته اند

و در جانب شرقی این مسجد بپیوسته مزار
مظهر الولی الخفی خواجه قوط است رحمه الله
و اهل کشف هر کسی بنوعی از ان بزرگ سخنان
و کرامات و خوارق عادات نقل کرده اند
و در جوار ایشان در ان حظیره عزیزان بسیارند
ذکر مقبره تل صدو رد رحمهم الله
در جانب شرقی این تل بر کناره در مقابله حوض
دروازه کلاباد که بجانب فتحاباد می روند
حظیره شیخ امام محدث صاحب الولایة و
الکرامة ابو شعیب صالح بن محمد بن
صالح البحاری است که شاگرد خواجه ابوبکر
سعد است رحمهما الله واستاد مولانا
شمس الائمه حلوایی رحمه الله و سر تربت
او جای اجابت دعاست و خلق را بسیار
کارها برآمده است و می برایند بوفات او

در سنه اربعمائه بوده است وصاحب انساب
رحمه الله می گوید وقبره بکلاباد مشهور
یزار وبنزدیک او تربت امام علی بن منصور
بن شعیب الاستاد ست رحمه الله وی از
اهل حقیقت است وسخنی دقیق دارد
ودر صفات ومقامات واحوال دلایل دفاتر
تصنیف کرده است وگفته اند که بیش از انک
بتربت امام صالح سجاری رسی تربت قاضی امام
ابو علی نسفی است رحمه الله واو استاد مولانا
شمس الائمه حلوایی است وکفی هذا معرفا
ودر جوار او تربت خواجه ابو عبد الله خیر اخری
است رحمه الله واو صاحب کرامات است ذکر
صدور ومعظم آل برهان که مفاخر زمین
وزمان بوده اند وآثار مآثر واخبار مفاخر
ایشان پر اطباع ربع مسکون نه چنان شایع

ولایح است که بتعریف این فقیر حاجتمند
بود از تعریف احوال ایشان بحر محیط که
بجهت محتاجان طلبهٔ علم ذخیره کرده اند
مُغنی است بت عَزّوا فنالت بُخارا من مامتهم
عِزّ الامارة من ابناء سامان ۰ اهل العمایم الّا
انّ بابهم ۰ بابٌ یلوذ به ارباب یتجان ۰
مشاهد مقدّسه و مراقد مطهّرهٔ ایشان در سه
موضع است بعضی از ایشان در حظیره اند
که بر سر راه فتحا باد ست و اغلب در ان حظیره
عورات اند وگویند صدر الصّدور
برهان الائمه و صدر حلیم در ان حظیره
اند و بعضی در حظیرهٔ که بر بالای مقابر ست
و در ان حظیره در مقابلهٔ راه است و اکثر در نجا
از اولاد و احفاد و اعقاب صدور ند امّا
اکثر صدور معظّم در ان توده اند که

برشمال این حظیره است و قبر هر یکی از دیگری
ممتاز نیست و مجموع در عالم وحدت
مستغرق اند و در مقام اتحاد ند رحمهم الله

ذکر سلسله نسب ایشان

محمد بن عمر بن محمد بن حسن بن محمد بن
الصدر الشهید سیف الدین ملک
الاسلام ابی المعالی احمد بن الصدر الحلیم
الشهید برهان الدین امام الحرمین
ابی المحامد محمد بن الصدر الکبیر الشهید
برهان الدین ابی المکارم عبد العزیز
بن الصدر الشهید ملک العلماء امام
الحرمین ابی المحامد محمد بن الصدر
الشهید الحلیم حسام الدین امام الحرمین
ابی المفاخر عمر بن الصدر الکبیر المقدم
والمجتهد المعظم برهان الملة والدین

نعمان الثانی برالمعانی عبدالعزیز بن
عمر مازه بن عبدالله بن سهل بن عمر بن
محمد بن فضل بن عبدالله بن عبدالرحمن
بن مسلم بن ابی بکر سالم ذی الریاستین
کریم الطرفین بن عبدالله بن عمر بن
الخطاب رضی الله عنهم و دیگر برکناره
شمالی مقبره صدر عظام رحمهم الله
بیوسته مزار امام بکر خواهرزاده است
رحمه الله عالم و عامل و مجتهد بوده است
و صاحب مبسوط و خواهرزاده قاضی ابوبکر
بود وفات او در شب جمعه بیست
پنجم جمادی الآخر سنه ثلاث و
ثمانین و اربعمائه بوده است دیگر
برکناره جنوبی این تل در مقابله خانقاه
زنجیری تربت مجتهد آخر الزمان استاد

العلما مولانا شمس الائمه حلوایی است رحمه
الله وهو ابو محمد عبد العزیز بن احمد بن صالح
بن محمد بن علی بن جعفر بن محمد بن علی بن
ابی طالب رضی الله عنهم اجمعین آفتاب
عالم و یگانهٔ عصر خود بود و ختم المجتهدین
و استاد امام فخر الاسلام بزدوی و شمس الائمه
سرخسی و امام ابو الفضل الکرمانی محمد الزرنجری
رحمهم الله منقولست که شبی بزرگی
مصطفی را صلی الله علیه وسلم بخواب دید گفت
یا رسول الله میخواهم که مرا بیکی از اولیاء الله
ارشاد کنی حضرت پیغمبر صلی الله علیه وسلم
فرمود اینک در عقب من می آید آن بزرگ چون
نگاه کرد مولانا شمس الائمه را دید که می آید
با جماعتی انبوه چون بامداد شد خواست
تا وقت و ساعت خود را بملاقات و جمال او

مبارک

مبارک کردند بمسجد او رفت و در تاریکی بنشست
مولانا شمس الائمه رحمه الله اذان می خواندند
چون فارغ گشتند آن بزرگ را آواز دادند
و گفتند که دیشب آن خواب را پیش کسی حکایت
نکنی و کرامات این بزرگ دین بسیار و
بیشمار است وفات او در سنه تسع و
اربعین و اربعمائه بوده است در شهر کش
امّا قالب او را ببخارا آوردند در همین موضع معیّن
دفن کردند و مرقد مطهّر قاضی امام علی
سعدی رحمه الله هم آنجاست و او در علم
و عمل و زهد و تقوی در علوّ درجت بوده است
و در جانب شرقی تربت مولانا شمس الائمه
پیوسته بقیة المشایخ الامام العلّامه مولانا
جمال الدّین محبوبی است رحمه الله و حضرت
او از اولاد عبادة بن الصّامت است رضی الله عنه

چنانك در سلسله نسب خاوند صدر الشريعة
رحمه الله مذكور شد ولادت او در سنه
ست واربعين وخمسمائه بوده است ووفات
او در شب پنجشنبه در ميان نماز شام وخفتن
در ششم جمادى الاولى سنه ثلاثين وستمائه
ودر جهت قبله تربت مولانا شمس الائمه
رحمه الله تربت امام شرف الدين عبد الرحمن
است رحمه الله كه بانى خانقاه زنجيرى است
ديگر مقابر تل بغرابيك ودر قديم اين تل را
تل ميانه
تل ميانه مى گفته اند واين زمان تل خواجه
ابو بكر طرخان وتل مولانا حافظ الدين نيز
مى گويند الامام العالم الزاهد المجاهد
ابو بكر عبد الله بن محمد بن على بن طرخان البلخى رحمه الله
صاحب الجامع والمسجد حضرت او زاهد
ترين ائمه وقت خود بود وهر سال قوت او

اندك چیزی بود وهیچکس بار مجاهده او
نتوانستی تحمّل کردن در کتاب کشف خواجه
عبدالله سبذمونی رحمه الله آورده اند که
روزی خواجه امام ابوبکر طرخان رحمه الله
فرمود که مرا سی سالست که آرزوی آن دارم
که انگور را ببینم که بر تاك چگونه است
یکی ازمعتقدان گفت که مرا باغیست بخدمت
خواجه بخشیدم شود که قدم مبارك آنجا
رسانید خواجه ابوبکر فرمود که بعد ازسی سال
از خداوند تعالی شرم میدارم که بمراد نفس
قدم زنم وفات او رحمه الله در صفر
سنه ثلاث وثلثین وثلثمائه بوده است
ودرجانب قبله مرقد او بیوسته تربت مفسّر
کبیر امام زاهد علاّست وهو الامام الزّاهد
المفسّر الواعظ علاء الدّین ابوعبدالله محمد

بن عبد الرحمن بن احمد البخاری رحمه الله ودر جانب
شرقی مزار ابو بکر خرخان رحمه الله مرقد والد
بزرگوار مولانا حافظ الدین الکبیر البخاری ست
وهو الامام علاء الدین محمد بن نصر بن محمد بن
ابی بکر القلانسی البخاری رحمه الله وفات
او در شب سیزدهم ربیع الاول سنه احدی
وثلثین وستمائه بوده است ودر جانبی
تربت مولانا علاء الدین مرقد منور بقیة السلف
ونقیة الخلف فخر الحاج والحرمین ابو العفة
مولانا حافظ الدین الکبیر ست محمد بن محمد
بن نصر البخاری رحمه الله وفات او در روز
جهارشنبه هژدهم شعبان سنه ثلاث
وتسعین وستمائه بوده است نظم وفات
قدوه اسلام حافظ الملة ٥ امان دین هدی
پیشوای اهل جهان ٥ بخشش صد وتود وسه و

جهارشنبه بود ۰ بروز هژدهم از اوسط
مه شعبان ۰ ودر جانب قبلهٔ مزار مولانا
تربت داماد ایشان الامام الهمام مقتدی
الانام مولانا تاج الدین المصدر ست وهو
ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد المصدر البخاری
رحمه الله وفات او در غرهٔ رمضان سنه عشر
وسبعمائه بوده است ودر جانب قبلهٔ تربت
مولانا تاج الدین مزار فرزندان ایشان که نبیرهٔ
مولانا حافظ الدین اند الامام الهمام مولانا
حسام الدین رحمه الله وفات او در شام پنجشنبه
سیوم ربیع الآخر سنه سبع وعشرین و
سبعمائه بوده است ودر جانب قبلهٔ مولانا
حسام الدین تربت مولانا برهان الدین خرقه پوشی
است ودر پیش ایشان مولانا برهان الدین
ارشدی رحمه الله ودر پایان مولانا حافظ الدین

خواجه یوسف که از اجلّهٔ مولانا اند
وفات او در اوّل رمضان سنه ثمان وستّین
وسبعمائه بوده است ودر جانب شرقی خواجه
یوسف الامام الهمام مولانا نجم الدّین
اثری اند ودر جانب شرقی والد مولانا حافظ
الدّین تربت الامام الهمام القاضی خواجه
نجم الدّین النّجدوانی است ودر جانب
شرقی ایشان برادر ایشان الامام العلامه استاد
العلما خواجه سعد الدّین مسعود النّجدوانی
رحمه الله وفات ایشان در صباح هشتم
ذوالقعده سنه سبع وتسعین وسبعمائه بوده
محیط بحر معانی جهان حلم وکرم ۰ نصیر ملّة دین
خواجه سعد دین مسعود ۰ صباح هشتم ذوالقعده
رفت از دنیا ۰ که هفصد ونود وهفت سال هجرت بود
وعلما ومشایخ دران حوالی بسیار اند که ذکر

هریك موجب اطناب است ذکر هر جانب شرقی
ابوبکر طرخان رحمه الله اندك مسافتی مزار
قضاة سبعه قضاة سبعه است که هریك آفتاب زمان خود
بوده اند ودر ایام حیات وحکومت هرگز
بجانبی میل نکرده اند وسر تربتهای ایشان محل
اجابت دعاست اول القاضی الامام
ابوزید عبید الله بن عمر بن عیسی الدبوسی است
رحمه الله مصنف احد القصی ومقوم تقویم
الاصول ومیزان الاصول واو صاحب کرامت
وولایت بوده است واورا در سمرقند و
بخارا باصول علما مناظرات ومباحثات واقع
شده است ۰ وکان ممن یضرب به المثل فی
النظر وفات او در سنه ثلثین واربعمائه بوده
است وقیل سنه اثنین وثلثین واربعمائه
ومدت حیات او شصت وسه سال بوده است

ودر مرثیهٔ او بعضی از فضلا گفته اند بیت

لو صوّر الشرع شخصًا فاستفاض دمًا ۝ بلطم خدٍّ
وشقّ الجیب بالأیدی ۝ لم یبلغ العشر ممّا
کان یلزمه ۝ من البکاء علی القاضی ابی زید ۝

دیگر القاضی الامام ابو جعفر محمّد بن عمر
والشعبی است رحمه الله و او استاد مولانا
شمس الائمه حلوایی است و استاد قاضی ابو زید
گویند یکتا روی مبارک رسول صلی الله علیه
وسلم بامام شعبی است رحمه الله دیگر
قاضی امام اسمعیل مستملی است دیگر قاضی
امام زوزن دیگر قاضی امام ظهیر الدین
صاحب الفتاوی دیگر والد او قاضی امام
بدیع الدین رحمهم الله وفضایل ومناقب
ایشان از حد حصر خارج است وبرجانب شرقی
قضاه سبعه مقبرهٔ شافعیان است

واین

واین زمان مندرس است ودرجانب شرقی
مقبرهٔ شافعیان مزار مفخر اهل حدیث ومقتدای
اصحاب شافعی رحمهم الله الامام الهمام
تاج الاسلام حمزه است وهو الامام ابو المفاخر
محمد بن محمد بن طاهر بن محمد بن ابرهیم
بن حمزه الخطنی الخدابادی رحمه الله ولادت
او درقریهٔ خدابادبوده است درسنه
ثمان وثمانین وخمسمائه وخدابادازدیهای
بزرگ بخاراست ازشهر تا آن دیه مقدار
پنج فرسنگ واولاد واعقاب تاج الاسلام
درجوار حضرت اویند رحمهم الله واین
زمان آن مقابر مندرس است وهیچ اثری
وعلامتی نیست ودرجانب قبلهٔ قضاة
سبعه بیوسته بایشان تربت العالم العامل
مولانا حسام الدین اصیلی است وفرزند

ایشان القاضی الامام استاد العلما مولانا
سراج الدین الاصیلی رحمهما الله وفات
ایشان در شهور سنه اربع عشره وثمانمائه بود
وهم در جانب قبله قضاة سبعه جون
بتربت خواجه فدیوش رحمه الله رفته شود در ان
میان تربت صاحب منتخب مولانا حسام الدین
اخسیکتی است رحمه الله که از اقران مولانا
شمس الائمه کردری اند رحمه الله ودر جانب
قبله تربت مولانا حسام الدین مزار پر انوار
قاضی امام فخر الدین است المعروف بقاضی خان
وهو الامام الحسن بن منصور بن محمود
ابن عبد العزیز المرغینانی رحمه الله المتولی
لعمل القضاء ببخارا ونواحیها بحکم الخلافة
والنیابة من جهة الصدر المعظم السعید
برهان الدین ابی المکارم عبد العزیز صاحب

العمارات والخيرات المشهورة في الشرق والغرب
رحمه الله و امام قاضي خان رحمه الله مصنف
فتاوی وجامع الکبیر وجامع الصغیر ست
وفضایل او را نهایت نیست و از سید امام
ابو القاسم شهید سمرقندی رحمه الله
منقول ست که گفت بعد از اداء حج در
کوه حرا در غار رسول صلی الله علیه وسلم
خلوتی نشستم در اثنای آن خلوت روزی
روی بر خاک نهادم و گفتم الهی از حضرت
تو دولتی می طلبم و مصاحبت یکی از دوستان
تو می خواهم هاتفی ندا کرد که ما دولت تو
که آدمیان را دهیم در سه کار باشد اول
نبوت دوم شهادت سیوم فقر
در نبوت بسته شده است اکنون شهادت
اختیار میکنی یا فقر من شهادت اختیار کردم

باعتبار آنک دانستم که تحمل بار فقرا وجودی
همچو وجود محمد رسول صلی الله علیه وسلم باید
دیگر گفت صحبت آن دوست ما که لازما
طلبیده روز جمعه بود میان سنت و فرض که
آن دوست بیاید و بر بهلوی تو نشیند و ترا
اعلام کند بعد از مراجعت از سفر مبارک
بهر شهری که می رسیدم تا نماز جمعه ادا
نمیکردم از آن شهر بیرون نمی آمدم چون بفاخره
بخارا رسیدم روز جمعه بود میان سنت
و فریضه که مردی بیامد و بر بهلوی من بنشست
گمان بردم که آن ولی حق تعالی مکر اوست
درین فکر بودم که قاضی امام فخر الدین را
دیدم که از آخر صفوف برخواست و بنزدیک
من آمد و آنکس را که بر بهلوی من نشسته بود
گفت که ازین مکان برخیز که آنکس که او مرویرا

از حق تعالی خواسته است در غار حرا تو نیستی
وخود بجای آن کس نشست رحمه الله ودر
جوار قاضی خان بزرگان دیگر هستند همچو
دهقان سغدی که در جانب قبله تربت
اوست رحمه الله که موی مبارک پیغمبر صلی الله
علیه وسلم یکی با اوست ودر جانب قبله
دهقان سغدی رحمه الله حظیره مشایخ
متصوفه است چون شیخ حسن نمد پوش و
هو الحسن بن یوسف الخاری السّامانی رحمه الله
ارسلان خان غازی او را بدر خود خواند بود
است وچون سلطان عصر او را معتقد بود
بخارا را از اهل باحت وبدعت پاک داشتی
وهر صوفی که بر وزد در بازار از سقا آب خوردی
او را از شهر بیرون کردی وگفتی تصوف
نگاه داشت ادب است چون ادب فرو گذاشت

دعوی مجرّد ماند و مدعی دور یابد سی سال
در خانقاه بخارا صایم الدّهر بود و افطار
او باندک چیزی بودی جون برگ جزر و شلغم
و سبزیهاء دیگر و در آخر بی باکی از
اهل اباجت کرمکاهی بخانقاه درآمد و تبری
بر سر مبارک او زد و او را شهید کرد و حضرت
شیخ العالم قدّس الله تعالی روحه بارها
می فرموده اند که در خاک بخارا دو رفته اند
که ایشانرا بزندکان حاجت نیست یکی شیخ
ابوبکر بن ابی اسحق کلابادی و دیگر
خواجهٔ نمدپوش قدّس الله روحهما وفات
خواجهٔ نمدپوش در سنه تسع و خمسمائه بوده
است گویند که این نظم گفتهٔ اوست نظم
این کهنه نمد بهر احد پوشیدم ٭ تا ظنّ
نبری که من بخود پوشیدم ٭ دیدم که تنم خرکه

سلطان

سلطان بقاست ۰ انداختم اطلس و غدبوشیدم ۰

دیگر تربت شیخ علی بخاری است رحمه الله

و او از مشایخ بزرگ است و در شام و عراق

و حجاز صیتی عظیم دارد و هژده حج آورده

است و عمر او زیادت از صد سال بوده و

حضرت او چنین گفته است که در تمام

عمر مرا غسل جنابت حاجت نیامد زیرا که

بهیچ زن جمع نشدم و از احتلام نگاه داشته

شدم عزیزی گفته است که حضرت پیغامبر را

صلی الله علیه وسلم بخواب دیدم مرا گفت

ای فلان علی بخاری را زیارت کرده گفتم نی

یا رسول الله گفت او را زیارت کن که هر که

او را زیارت کند چنانست که مرا زیارت کرده

و دران مشهد بزرگان بسیارند چون امام

خطیب ابو المعالی و غیر او رحمهم الله

ودرجانب شرقی مزار خواجه غدیوش رحمه
الله مرقد علامة العصر استاد العلما
مولانا حمید الدین شاشی ست رحمه الله وفات
وفات ایشان درسنه احدی وثمانین وستمایه
بوده است واولاد واحفاد ایشان ممدرک
حظیره اند رحمهم الله ودرجانب قبلهٔ
ابوبکر طرخان رحمه الله درمقابله مسجد
بغرابیك ائمه عقیلی اند رحمهم الله واین
نسبت بعقیل بن ابی طالب است رضی الله
عنه ونسبت دیگر ایشان بابوایوب انصاری
است رضی الله عنه علامة العصر مولانا
شرف الدین ابوالقاسم العقیلی الانصاری
رحمه الله فرموده اند که جدّ من مولانا شرف الدین
ابوحفص عمر بن محمّد بن عمر العقیلی رحمه الله
مفتی الجن والانس بوده اند وحلال اخوارزمشاه

ملك

ملك داشته امیر ولایت کافر بوده است
ازیشان مال خواسته است انقیاد نکرده اند
شبی ایشانرا بیش یوزان کرسنه حبس کرده
است چون روز شده است ایشانرا سلامت
یافته اند و یوزان با دب ایستاده مجیر الدین
بپدر امام فخر الدین بانی مدرسهٔ آهوی صید
کرد و بسرای ایشان ببرد باز چه فرستاد
ازان نخوردند ایشانرا از سبب ناخوردن
پرسید گفتند اگر لشکر اسلام بیرون آید
و با این لشکر که تو منقاد ایشانی در مقابله شود
تو با کدام طائفه باشی مجیر الدین گریان شد
و بسیار گریست و این ابو حفص عمر شاگرد
مولانا نجم الدین عمر نسفی است و برهان
الائمه بدر صدر شهید حسام الدین را و صدر
الاسلام ابو الیسر را و امام زاهد در وازه

رحمهم الله دریافته اند وفات ایشان
در سنه ستّ وتسعین وخمسمائه بوده است
امّا ولادت مولانا شرف الدّین ابو القاسم
مذکور در صفر سنه خمس واربعین وستّمائه
بوده است ووفات ایشان بعد از غارت
تیمور بجها رماه در غرّه ذو القعده سنه ستّ
عشره وسبعمائه بوده است ووالد ایشان
الامام العلامه مولانا شمس الدّین احمد العقیلی
رحمه الله جامع الصّغیر ونظم جامع الکبیر را
شرح نوشته اند وبجامعین وزیادات
معروف بوده وحافظ کلام الله بوده
وجلال خوار وهر شبی پنج سی پاره از قرآن
خواندی ومراقبت احوال طلبهٔ علم کردی
وتربیت فرمودی ودر مذهب مستقیم ضلالت
نمودی وفات ایشان در پنجم رمضان سنه

سبع

سبع وخمسین وستمائة بوده است واولاد و
اعقاب ایشان در حوالی ایشان آسوده اند رحمهم
الله ودر جانب قبلة ائمة عقیلیه اند ك
مسافتی بر کناره تل تربت شیخ امام زاهد
واعظ ابوبکر محمد بن ابی سهل بن ابی اسحق
العتابی البخاری است رحمه الله که مصنف
تفسیر وزیادات وفتاوی است وغیر آن
ذکر مقبرة تل خواجه ابوبکر حامد رحمه الله
وهو الشیخ الزاهد العالم العامل ابوبکر
محمد بن حامد رحمه الله حضرت او از اهل ولایت
وکرامت بوده است ودر علم وحلم درجه
اعلا وفضایل ومناقب او بیشمار ست
وسر تربت او مجمع ابدال واوتاد ست
وفات او در سنه خمس وعشرین وثلثمائة
بوده است ودر تاریخ وفات چهار بکر رحمهم الله

مولانا کمال الدّین میدانی رحمه الله
گفته اند نظم بیك سال رفتند و شیخ زاهد
ابوبکر فضل و ابوبکر حامد • ز هجرت شده
سیصد و بیست و پنج • که در خاك رفتند
این هر دو گنج • ابوبکر طرخان امام مهین
بسیصد برفت و ثلاث و ثلثین • ابوبکر
سعد آن امام سعید • بشصت و بسیصد
بجنّت رسید • گفته اند که هر که در
دو رجب ابکر را رحمهم الله زیارت کند
و ایشان را در کفایت مهمّات و حاجات
شفیع آرد بی شك حاجت برآید و مهم
کفایت کرده و این معنی مجرّب است
در سه بکر خلاف نیست امّا در بکر جهارم
خلاف کرده اند که بکر فضل است یا بکر اسحق
رحمهم الله زیارت کننده باید که هر پنج را

زیارت

زیارت کند تا بیقین هر چهار را زیارت کرده
باشد وبعضی از اهل کشف گفته اند که
نزدیک تربت ابوبکر حامد در جانب قبله
دو قبر ست هر که در میان آن دو قبر ایستد
ودعا کند مستجاب شود ودر جانب شرقی
مزار ابوبکر حامد رحمه الله مزار متبرک خواجه
کل دیزست رحمه الله وآنجا مجمع ابدال ودیوانگان ست
گویند ایشان از محبّان وملازمان خاندان
شیخ العالم اند رحمهم الله ومزار متبرک
خواجه عبد الرحیم کرمینی را رحمه الله
در جانب قبلهٔ تربت ابوبکر حامد رحمه الله
نشان می دهند امّا متعیّن نیست گویند
که هر ماه رمضان شب قدر را با او می نمودند
ودر جانب قبلهٔ مزار ابوبکر حامد رحمه
الله جون مسافتی رفته شود قبور ائمه شارستانی

جون مولانا فخر الدين محمد بن محمد بن محمد
الشارستانی ومولانا رکن الدين عبد الرحيم
بن احمد الشارستانی واين مولانا رکن الدين
پدر ما در اين فقيرند ومولانا جمال الدين محمد
بن عبد الرحيم الشارستانی وايشان خال اين
فقيرند ومزار منوّر مولانا سراج الدين محمد بن
محمد القزنی که استاد مولانا فخر الدين اند بسرخس
ايشان است واولاد واعقاب اعمر شارستانی
رحمهم الله در حوالی ايشانند ومزار منوّر
خواجه عبد الله برقی راکه از خلفاء خواجه يوسف
همدانی اند رحمهم الله در همين موضع
نشان می دهند امّا بيقين وتعيين قبر ايشان
معلوم نيست وجدّ اعلاء ايشان خوارزمی
الاصل اند امّا بخارا انتقال فرمودند وساکن
گشتند وخاندان ايشان همه اهل علم وعمل

وصاحب

وصاحب الولایت وکرامت وحنفی المذهب
وسنّی الاعتقاد بوده اند رحمهم الله ومزار
الامام العالم الربّانی مولانا جلال الدین الخلف
البخاری وبسیاری از علما دران حوالی است
رحمهم الله دیگر درجانب قبلهٔ این تل
مرقد منوّر ومشهد معطّر قطب الاولیا الشیخ
العالم العارف الزاهد شیخ ابوبکر محمّد بن
ابی اسحق ابرهیم بن یعقوب الکلابادی
البخاری است قدّس الله تعالی روحه صاحب
کتاب معانی الاخبار وکتاب تعرّف لمذهب
اهل التصوّف وغیر آن شرح حال ایشان از بیان
مستغنی است ٥ آراسته بی زحمت آراستن
وفات ایشان درسنه ثمانین وثلثمائه بوده است
وقیل سنه اربع او خمس وثمانین وثلثمائه
ودرجوار ایشان درجانب شرقی بیوسته تر

خواجه حسن اندقی است رحمه الله که
از خلفاء حضرت خواجه یوسف همدانی اند
رحمه الله وهو ابو محمد الحسن بن الحسین الاندقی
شیخ وقته وصاحب الطریقة الحسنة
فی تربیة المریدین ودعاء الخلق الی الله تعالی مع
ما رزقه الله سبحانه من صفاء الوقت ودوام العبادة
وملازمة الریاضة واتباع الاثر واستعمال السنة
والآداب المنقولة عن النبی صلی الله علیه وسلم
امام عبد الکریم صاحب انساب رحمه الله
در علم حدیث شاگرد ایشانند ولادت ایشان
در سنه اثنین وستین واربعمائه بوده است
ووفات در بیست وششم رمضان سنه
اثنتین وخمسین وخمسمائه منقول است که
در آن زمان که خواجه حسن اندقی ارادت
کفشند باحضرت خواجه یوسف همدانی رحمه الله

در حرمت

بر خدمت وملازمت وی وام صحبت اهتمام
می نمودند تا غایتی که از کفایت بعضی از مهمات
اهل و اولاد اعراض کردند وبتوجّه تمام
مستغرق صحبت ایشان شدند خواجه یوسف
رحمه الله ایشانرا نصیحت کردند وگفتند بروید
وعیال دار مباشرت کسب اسباب معاش
باید کرد خواجه حسن گفتند نخواهم خواجه
یوسف ازان جواب با ایشان عتاب کردند
وبا ایشان سخن نمی گفتند تا آن زمان که خواجه
یوسف حق تعالی را بخواب دید که با او این
خطاب فرمود یا یوسف • اَعْطَیْنَاکَ الْبَصَارَ
وَاَعْطَیْنَا الْحَسَنَ الْبَصَارَةَ وَالْبَصِیْرَةَ • ای
یوسف ترا بینائی عقل دادیم وحسن را بینائی
عقل وبینائی دل دادیم وبر جوار خواجه
حسن تربت الامام العالم الزاهد شیخ الاسلام

الامام ركن الدين محمد بن ابي بكر المفتي البخاري
المعروف بامام زاده است رحمه الله صاحب
كتاب شرعة الاسلام وهو من مشايخ شيخ
الاسلام صاحب الهداية رحمه الله وتربت
فرزندايشان امام رشيد الدين صاحب كتاب
عقود العقايد في علم الكلام و
تربت فرزند امام رشيد امام ركن الدين شهيد
كه استاد شيخ العالم سعيد بن المطهر
باخرزي اند وتربت فرزندايشان مولانا
ناصر الدين امام زاده وجمعي از اولاد واحفاد
ديران موضع اند رحمهم الله ومزار
امام ركن الدين ماضي واولاد واعقاب
ايشانرا بعضي ارجلا وسفها نبش كرده اند
ومقبره قبيله خود ساخته تجاوز الله تعالى
عنهم ودر جانب قبله مرقد منور شيخ

ابوبكر

ابوبکر قدّس سرّہ اندک مسافتی مزار منوّر
استاد العلماء مولانا عبد الرّحمن البخاری است
رحمہ اللہ کہ متجلّی بانواع کمالات ظاہری
وباطنی بودند وجامع بودند میان علم ادیان
وابدان وفات ایشان در شہور سنہ اثنتی
عشرہ وثمانمائہ دیگر مزار منوّر کہ در جانب
شرقی مسجد سر وخشک است وہو الامام ابی
عبد اللہ محمّد بن الفضل بن عطیہ بن عمر بن
خالد العیسی الکوفی الشرفذونی سکن
قریۃ شرفذون وکانت لہ بہا ضیعۃ وکان
نزل دربّ الخشابین ببخارا وسمع منہ عامّۃ
مشایخ بخارا مثل ابی حفص احمد بن حفص
وعیسی بن موسی الغنجار ومحمّد بن سلام البیکندی
وغیرہم رحمہم اللہ ومات ببخارا بقرب
دار المرضی وہو من تلامذۃ الامام الاعظم

رضی الله عنه ودر جانب قبله این مزار اندک
مسافتی حظیرهٔ است بر سر راه و بعضی از اهل
آن قبور را نسبت بامام قاضی خان رحمهم
الله می کنند. ودر جانب شمال شهر بر لب حوض
کمر کران تربت الامام العلامه مولانا بدر
الدین الورسکی است رحمه الله که از اقران
امام فخر الدین رازی است رحمه الله ودر میان
ایشان مناظره ومباحثه بسیار واقع شده است
وقصه ایشان مشهور ست دیگر بر در
تیمجه مدرسهٔ خان حظیرة الفضلا ست
اول ذو البیانین وصاحب اللسانین علامة
العرب والعجم مولانا رضی الدین نیشابوری
ودیگر صاحب یمینی ابو النضر محمد بن عبد الجبار
العتبی منسوب الی عتبه بن غزوان الصحابی
رضی الله عنه ودیگر صاحب کلیله سلیمانشاه

رحمهم الله

رحمهم الله دیگر در میان شهر بر سر کوی
صفه مرقد منور خواجه حلیم الدین دیمونی است
وهو ابو محمد حلیم بن محمد بن علی بن الحسین بن
احمد بن الحلیم الدیمونی کان فقیهاً اصحاب
الشافعی رحمه الله حضرت او در علم و حلم
کمالی داشته است و در زهد و ورع قدمی راسخ
و تربت او در مقابله خانقاه صوفیان است
بر سر محله صفه و این خانقاه خانه او بوده
است که وقف کرده است منقولست که
وقتی شش سال دیمون را آب منقطع شد
و آب او از جوی نو بود بر سوی جوی مولایان
بعد از رنج بسیار آب آمد اهل دیه تقرب
کردند و اول زمینهای خواجه را آب دادند
چون خواجه را خبر شد گفت آه خطا کرده
اند که بیش از ما دیگران بودند که حقا به

ایشانرا بود شاید که ان جماعت بواسطهٔ شرم
خاموش کرده باشند خواجه ازدهقانان
سوال کردند که اثر این آب در زمین تا چند
گاه بدارد گفتند تا سه سال خواجه دران
زمین زراعت نکردند تا این مدت گذشت
وفات ایشان در سنه ست عشره واربعمایه
بوده است وزیارت ایشان در کفایت
مهمات اثری عظیم دارد ومقام ابدال
واوتاد ست واهل کشف وزنده دلان
بر آنجا بسیار انوار دیده اند دیگر برجانب
شمالی شهر مقبرهٔ نورآباد ست ودر انجا
از علما ومشایخ واولیا رحمهم الله بسیارند
دیگر قریب ببرج عیار بر خاک ریز حصار
تربت شیخ زاهد عابد مجاهد خواجه اولیاء
کلان است که خلیفهٔ خواجهٔ خواجگان

خواجه عبد الخالق غجدوانی اند رحمهم الله
وفضایل ومناقب ایشانرا نهایت نیست
ودر جوار ایشان تربت فرزند ایشان خواجه
غریب است رحمه الله که خلیفهٔ ایشان بود
وخدمت خاوند تاج الدّین ستّاجی کفته اند
شیخ مجذوب سالك شیخ حسن بلغاری
قدّس سرّه فرمودند که در ایام حیات خود
بسیار ازارباب دل واصحاب سر را خدمت
کردم کسی بمرتبهٔ خواجه غریب بخاری ندیدم
ودر جوار ایشان خواجه سوکمان اند که
هم از خلفاء این خانواده اند ودر جانب
شرقی مزار خواجه اولیا رحمة الله اندك مسافتی
مرقد منوّر شیخ نور الدّین است که از احفاد
خواجه اولیا اند رحمهما الله دیکر
در اندرون حصار بر دروازهٔ سمرقند

مشهد مطهر سید ابو الحسن همدانی ست
رحمه الله المعروف بسید بابند صحب المشایخ
وصار من کبارهم قطع البادیة مرات
علی التوکل وهو الشیخ السید الامام ابو الحسن
محمد بن علی بن الحسین بن الحسن بن القاسم
ابن محمد بن القاسم بن الحسن بن زید
بن الحسن بن علی بن ابی طالب العلوی الهمدانی
رضی الله عنه وعن آبائه الکرام از علماء
شریعت وار مشایخ طریقت وحقیقت است
وبندهٔ با آب روی است بر درگاه خداوند
عز وجل وخواجه امام ابو بکر ابی اسحق کلاباذی
رحمه الله شاگرد او بود ودر مصنفات
خود از وسخنان نقل فرموده است
با آنک بیش از وی نقل کرده است کویند از
سلاطین آن عصر یکی او را بطریق ظلم بند

کرده

کرده بود دران حال با آن کیفیت وفات یافت
وصیت کرد تا او را باهمان بند دفن کردند
واهل بخارا را در زهد وتقوی وعلم وولایت
وکرامت او اعتقادی عظیم است وهیچ مُهِمّ
آنجا نرسد الّا کفایت نشود ودر طریقت
انتساب بشیخ جعفر خُلدی کردی رحمهما الله
وجعفر خلدی مرید شیخ جنید بود قدّس الله
تعالی روحه وازسیّد ابوالحسن رحمه الله
منقولست که شبی جعفر خلدی مرا گفت
این شام بنزدیک ما باش بنَاشتیدم وتعللی
کردم بواسطهٔ آنک مرا در خانه مرغ بریانی بود
وکرنج ونفس مرا بدانجا کششی بود چون
وقت افطار شُد دیک را خادم از تنور بر
می کشید از دست او بیفتاد وبشکست
وکرنجها باخاک مُختَلِط شُد چون بدان

مشغول شد ندسکی درامد ومرغ را دربود
روز
جون بامداد آن جشم شیخ برمن افتاد فرمود
هرکه دل بران نکاه ندارد حق تعالی سکی را
بروی مسلّط کند ۵ توفّی ببخارا فی المحرّم
سنه خمس وتسعین وثلثمائه ودفن فی
داره بالسّهلة ثمّ رفعوا عظامه بعد عشرین
سنة او اکثر لاجل الحصار ودفنوها فی
موضع آخر در نسخه کهنه دیده شد که
آن سنك که برسر قبر سیّد ابوالحسن است
ازکوه جرا آورده اند ازان موضع که
بار اوّل رسول را صلّی الله علیه وسلّم وحی
آمد وسیّد ابوالحسن وصیّت کرده
اند که برسر قبر ایشان نهند واین زمان
اهل حاجات وبیماران بآن تقرّب می نمایند
ومهمّات کفایت می کردد ومجرّب است

دیکر

دیگر اندرون حصار نزدیک بدروازه کمر
مزاریست که انرا نسبت بامام سفیان
ثوری رضی الله عنه می کنند واین نسبت
سهوست چراکه در جامع الاصول وغیر آن
چنین نوشته است که مات بالبصره سنه
احدی وستین ومائه فی خلافة المهدی
ودر شرح صحیح کرمانی رحمه الله
چنین نوشته است مَاتَ بِالْبَصْرَةِ مُتَوَارِيًا
من سُلطَانها ودُفِنَ عِشَاءً سنه ستّین
ومائه دیگر بر شمالی مسجد جامع تربت
خواجه عمر غازی ریغدمونی است
وبسر او ابوبکر که عالم وزاهد وعارف
بوده است وامام مسجد جامع. وفات
بدر در رمضان سنه ثلاث وستّین
واربعمائه بوده است ووفات پسر در جمادی

الاولی سنه ثمان عشر وخمسمائه وبرجانب
شمالی این عزیزان اندك مسافتی مزار
الشیخ السالك النّاسك شیخ محمد حلّاج
است رحمه الله که از جمله خلفاء خانواده
خواجگان اند رحمهم الله. دیگر برجانب
جنوبی مسجد جامع اندك مسافتی کنبذ
مختضری است ودر وی مزار اعتقاد بعضی
از عوام آنست که آن مزار ارسلان خان
غازی است رحمه الله وواقع جنان ینست
چراکه وفات او در بلخ بوده است در سنه
اربع او خمس وعشرین وخمسمائه وقالب
اورا از بلخ بمرو بردند ودر مدرسه که
او بنا کرده است دفن کردند وولادت
او در مسوس بوده است که دیهی است
از دیههاء مرو واو فرزند بانی رباط ملك

وبانی رباط ملك نصر بن ابراهیم است معروف
بشمس الملك است رباط ملك را در سنه
احدی وسبعین واربعمائه
او بنا کرده است
جامع النظامات
خواجه نظام

وسلطان سنجر داماد اوست واو را طفغاج
خان نیز می گفتند وطفغاج کبیر ابرهیم
بن نصر ست پدر بانی رباط ملك ومناره که
متّصل بمسجد جامع است عمارت ارسلان
خان است وآن در سنه احدی وعشرین
وخمسمائه بوده است دیگر بدروازه
آهنگران در اندرون حصار تربت الشّیخ
العالم العارف المجاهد المشاهد شیخ
نور الدّین خلوتی است رحمه الله که از خلفا
خانواده شیخ کبیر شیخ نجم الدّین کبرا
اند قدّس الله روحه دیگر در جانب
جنوب مسجد آدینهٔ قدیم نزدیك بازار در
آهنین تربت مولانا نور الدّین صیرافی ست
رحمه الله که از اقران مولانا شمس الائمه
کردری بوده اند رحمه الله وامام مسجد جامع

وداليم معتكف در مسجد در روز غارت
جنكزخان در محراب جامع نشسته بوده
اند وسر بر زانو نهاده جنكزخان هرچند
سعي كرده است تا روي مبارك ايشانرا
بيند ميسر نشده است سر مبارك ايشانرا
برداشته است در روي او آب دهان
انداخته اند ايشانرا شهيد كرده است
ديگر در پايان شهر بر كناره رود
تربت شيخ عالم عارف سالك ناسك مخلص
اسارى المسلمين مولانا بدر الدين الميدانى
است رحمه الله كه نادره و اعجوبهٔ زمانه
خود بوده است وفات او در روز بخشنبهٔ
چهارم ذو الحجه سنه ثمانى عشرة
وسبعمائه بوده است ديگر در جانب
قبلهٔ شهر بر تل سنگريزه مزار منوّر

شیخ سالک مجذوب برکة الزمان بابا
مبارک جهارطاقی است رحمه الله وفات
او در شب بیست ویکم رمضان سنه
اربع عشره وثمانمائه
یا ربنا بلغ الی ارواحهم
منا ومنک تحیة وسلاما
کتبه مخلص حضرات خواجگان جویباری
عبد الله بن ملا عرب جویباری ثم البخاری
تحریرا فی ۹ شهر
جمادی الاول
سنه ۱۰۵۲

تاریخ بجاز اکه مشهور ست بنرشخی

الحمد لله الذی بمجرد تمام الصالحات سپاس و ستایش
خدای تعالی را جل جلاله که آفریننده جهان است و دانده
نهان است و روزی دهنده جانوران است و دارنده
زمین و آسمان است در او دو دیگت بر بر گزیده آدمیان و
خاتم پیغمبران محمد مصطفی صلی الله علیه وسلم و علی آله
و یاران و اتباع او علیهم اجمعین اختصار کرد و بهجت
خدمت مجلس عالی مولانا صدر الصدور جهان خواجه امام اجل
اعز اشرف اطهر محمد بسیر کریم برهان الملة والدین سیف
الاسلام والمسلمین حسام الایمة فی العالمین زینة الملک والسلاطین
سلطان الشریعة کهف الملة قدوة الائمة ناصر السنة قامع
البدعة مظهر الخلافة مشیر الایام مجیر الانام ملک العالم الکرم الیدنا

اعلم الورى سيد اهل الارض امام الحرمين مفتى الخافقين كريم
الطرفين حبيب الابوين تاج المعالى والمراقيب والمراتب
والمفاخر عبد العزيز بن صدور الامام الاجل الشهيد السعيد
حسام الدين عمر بن الصدر الامام الحميد برهان الدين عبد العزيز
قدس الله ارواح السلف وبارك فى عين الخلف فى العز والعلا
والله وله الثناء ما بقى الارض والسماء اكمترين بندگان محمد بن
زفر بن عمر باشد كه مجلس عالى مولوى واعظم عالميا شرف بمطالعه
ميمون دام ميمونا ارزانى دارد وبچشم رضا ملاحظه فرمايد ان شاء الله تعالى

آغاز كتاب چنين آورد ابو نصر احمد بن محمد بن نصر القباوى
كه ابو محمد بن جعفر نرسخى كتابى تاليف كرده است بنام
امير حميد نوح بن نصر بن احمد بن اسماعيل السامانى رحمه الله ونور مضجعه در
ذكر بخارا ومناقب وفضايل او وآنچه در ويست ودر رويستايى
وى از مرافق ومنافع وآنچه بوى نسبت دارد وذكر اخبارى
كه در مادة بخارا آمده است از رسول صلى الله عليه وسلم
واصحاب وتابعين وعلماء دين رضوان الله عليهم اجمعين

تاریخ اصل کتاب ٣٣٢

و تالیف این کتاب تمام می بوده است بعبارت بلیغ
در شهور سنه اثنین و ثلاثین و ثلثمائه و چون بیشتر کس نخواندن
آن رغبت نمی نمودند و پستان از من درخواست کردند
که این کتاب را بپارسی ترجمه کنم درخواست ایشان را
اجابت کردم و این کتاب را بپارسی ترجمه کردم در جمادی
الاول سنه اثنین و عشرین و خمسمائه و چون درین نسخت
ذکر چیزهایی بود که بدان مصلحت نارسته بود نیز طبیعت
از خواندن آن ملالت می افزود ذکر آن چیزها کم کرده شد
در شهور سنه اربع و تسعین و خمسمائه از رسول صلی الله
علیه وسلم و اصحاب او و تابعین رضوان الله علیهم اجمعین قال
ابو نصر احمد بن محمد بن محمد القباوی رحمه الله قال حدثنا
القاضی الامام الاجل الاسپتا شمس الدین ابو بکر بن محمد بن علی بن
الفضل الزرنجری رحمه الله قال حدثنا الشیخ الامام عبد الرحمن بن
التیستری قال حدثنا ابو حفص احمد بن حمدان بن الفقیه قال حدثنا
ابو عمرو بشر بن آصف بن منصور سنه ثلثین و ثمانین و مائتین

قال

قال محمد بن سهم قال عبيد بن الحجاج الانصاري قال محمد بن
قايد عن ابي هارون العبدي عن مبشر بن السعد عن حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح مدينة
بخراسان بعدي خلف ظفر يقال له جيحون تسمى بخارا ارض مخفوفة
بالرحمة ملفوفة بالملائكة منصورا هلها الناعم فيها على الفراش كالشاهد
في سبيل الله نفس اين حديث محمد بن جعفر در كتاب آورده است
وليكن اسناد نكرده است ما باسناد آورده ايم تا دليل باشد بر
صحت او و انچه باسناد ما رسيده واز صحابه بزرگ رضوان الله
عليهم اجمعين نيز آورديم ومغيرة بن شعبه رضوان الله عنه روايت
ميكند كه اندر آمدم بر نزديك امير المومنين عثمان بن عفان
رضي الله عنه احنف بن قيس را پيش خود نشانده بود ومي گفت
بايد كه بخراسان روي وچنين وچنين ميكني آنگاه گفت خداي
عزوجل تا فتح خراسان روزي كند و بشهر بخارا در آيي بايد كه
با اهل بخارا اينكوئي كني كه شهر مباركست وتم باسناد ما رسيده است
واز حذيفه رضي الله عنه كه گفت روزي امير المومنين عمر بن الخطاب

رضی الله عنه سخن خراسان میگفت و خراسان را می‌کوبید

امیر المومنین علی بن ابی طالب رضی الله عنه گفت بمان
ای سمرکه خدای عزوجل را در خراسان شهریست که آنرا بخارا میگویند
چه دانید که چه مخلصست این بخارا را اهل بخارا را روز قیامت
خدای تعالی در امان دارد از هول قیامت و چون دگر گیتی
در فزع قیامت باشند ایشان نرامرده رسد ببهشت آنگاه
گفت جبذا اهل بخارا را که خداوند عزوجل هر شبی با ایشان
نظر رحمت کند و بیامرزد قومی را از ایشان آنرا که خواهد
این دو حدیث محمد بن جعفر در کتاب نیاورده است
ولیکن قاضی امام زرنجری با سناد روایت کرده
است و ما با سناد نیاوردیم اگر امیر المومنین عمر بن
الخطاب رضی الله عنه خراج از ایشان برداشتی و ایشان را
عطا بسیار فرمود و محمد بن اسمعیل گفت عبد الله بن
عبد الرحمن گفت که سمرقند را پیش وی یاد کنم تا سمرقندیان
روایت کرده اند از وهب بن منبه که گفت چنین خوانده ام

اندر کتاب پیشینان که پیغمبری از پیغامبران بنی اسرائیل بجانب
مشرق رفت تا رسید بجایی که آنرا بخارا خوانند اهل بخارا او را
گرامی داشتند وی ایشانرا بپیه دعا کرد گفت یارب فرزندان
ایشان برکت کن و ایشانرا بر دشمن نصرت ده و فقیه
از ایشان دور دار و ابو عبد الله الحافظ الغنجار روایت کرده
از محمد بن الحسن الشیبانی الفقیه رحمة الله علیهما که ایوب پیغامبر
علیه السلام بخارا وفات یافت و تربت او بخارا است و بر در دی
چشمه ایست از چشمهای بهشت و ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد النشابوری
در کتاب خزائن العلوم آورده است که عزیز پیغامبر علیه السلام
ببخارا آمد او را مهمان داشتند وی ایشانرا دعای نیکو کرد
و روایت کرده اند از قتیبة ابن سعید که وی گفت که
شنیدم از عبد الله بن مبشر که او را مردی پرسید که پیغمبر
ببخارا رسیده است گفت شنیده ایوب مبتلا بجایگاهی که
آنرا بخارا خوانند اهل بخارا او را مهمان داشتند نیکوئی
ایشانرا دعا کرد و از خدای تعالی برکت خواست ایشانرا

وگفت یارب اهل بخارا را بگرسنگی مبتلا مگردان و
هلاک مساز تا بروز قیامت وروایت کرده اند از حفص
ابن داود که گفت پیغمبری از پیغمبران بنی اسرائیل
بخاک طغاوند بخارا ابشهر اندرون و آنجا بگاه را کوشک
گفتگران خوانند و تربت آن پیغامبر را نشانیست در آنجا
درختیست که هرگز خشک نشود دیغ تابستان و نی زمستان
حفص بن داود گفت من آن درخت را دیدم برگ وی
مانند برگ سپیدار و آنجا بگاه امروز گورستانهاست
بدروازهٔ معبد که آبدان بوده است و قصبهٔ اشهر بخارا
آنجا بوده است و پیشین تیمهای گفتگران آنجا بوده است
بدین سبب کو را شک گفتگران خوانده اند و بدان سبب
سیم دوزان بخارا ابدان محلت شاهند بدانجا بروند که
نو کنده است و اکنون آن محلت ویران شده است
و گورستانها گشته و این قصه یاد کرده شود بجایگاه خویش
و روایت کرده اند از حسن بصری رحمة الله علیه که او گفت

ایوب پیغامبر صلوات الله علیه بنجارا در آمد او را مهمان
داشتند یکروی دعا کرد و برکت خواست اهل بخارا را بدعای او
مهمان دار گشتند و جوانمردی در انجا بماند از شهر بخارا انجا رفت
اهل حاج خراورا دیدند روی ایشان را دعای خیر کرد امروز
ایشان از همه درویش ترند و از عبد الله بن مبارک رحمة الله
روایت کرده اند که او گفت چون فتنه پدید آید بر شما باد که
شهر بخارا باشید که فتنه بخارا دیر نماند احمد بن محمد بن نصر
جله از قاضی امام بکر زنجری بپشتار روایت کرده است
ذکر کیانی که بنجارا رسیده اند از تابعین چون قتیبة
این مسلم که باعرب بنجارا آمده از علما و تابعین بوده اند
از جمله ایشان یکی محمد بن واسع بود رحمة الله هم عالم بود هم زاهد
وی از جمله تابعین است و علما آن روزگار روی با صحاب
کرامت او داشتند و بدان زمانکه قتیبه بکافران در میان
کرفته بودند محمد بن واسع رحمة الله دعا کرد و گفت
اللهم قد احاطت بنا کتائب اعدائک فخذهم کما آن کفار متفرق شدند

ببرکت دعای وی و دگر زیاد بن مهران الازدی بود و ی
انس بن مالک را دیده بود رضی الله عنه و دگر
لیث بن ابی سلیم و خلید بن حسان القرشی و مقاتل بن حیان
و عبیدة بن الاسود و دیگر جماعتی از یاران چون بصری
با قتیبه همراه بود ند و از انجمله عامر الهدی بود از ایشان
پیشتر سفیان ثوری و بعد از ایشان بمدتی سفیان بن عیینه
بنجارا آمد بشارستان مسجد بنی هدان نماز گذارد
اندران مسجد مردی بود عرب امامی کردی نام او بورنجانه
و در نماز بامداد قنوت خواندی سفیان ثوری اورا
منع کرد و سفیان بنجارا شش ماه باشید و عبد الله بن
عبد الرحمن الدارمی ازو روایت کند از جد خود سعید میو لوی
حکیم که گفت بنجارا آمدم مردی بر شتری نشسته بود
و دستاری از خز سیاه بر سر نهاده و میگفت که مرا این
دستار رسول خدای عز و جل پوشانیده است بدست خویش
گفت معلوم کردم قثم بن عباس بود رضی الله عنهما و دیگر

از

از تابعین عمرو بود با سعید بن عثمان بن عفان رضی الله عنه
آمده بود و سعید امیر کرده و عبد الملک بن عمیر بادی بوده
واقدی با سعید کرده می گوید سعید بن عثمان نامه فرستاد به نزدیک
معاویه بن ابا سفیان در باب عزل و معاویه در جواب نامه
فرستاد و بنزدیک عبد الملک بن عمیر و در نامه گفت پدر تو رغبت
نمودی بنماز آوردن پس پدر تو عثمان بن عفان
تو نیز باید که رغبت کنی پس پیروی بغیر سعید بن عثمان
بعد از ان عبد الملک پس سعید نماز گذاردی واقدی گوید
رضی الله عنهم اجمعین ذکر آنها که بنجبار را قضا زده اند
سیبویه بن عبد العزیز النحوی بوده است و محمد بن یحیی
گفت از عبد الله بن مبارک شنیدم که سیبویه قضاء
بنجبار کرد و بدو درم جور کرد باز مخلد بن عمرو قاضی شد
بسا طبر سیاه چند انکه شهید شد و دیگر ابو جریم حازم الاسدی
که وی را از خلیفه فرمان قضا رسید دگر عیسی بن موسی
التیمی که معروف بنجبار بود که او را قضا دادند

قبول نکرد پس سلطان فرمود که اگر قضا نکنی کسی را اختیار کن که
بوی دهیم هم نکرد پس سلطان فرمود که اهل قضا را پیش او یاد کنید
همچنان کردند نام هر کسی که پیش او یاد کردندی گفتی نشاید
چون حسن بن عثمان را یاد کردند خاموش شد
گفتند که خاموشی از وی رضا باشد حسن بن عثمان را قضا دادند
بعهد وی در شهرها خراسان بعلم و زهد وی هیچکس نبود
باز عامر بن عمرو بن عمران بود باز اسحاق بن ابراهیم الخطلی
بود از بعد غزل بطوس رفت و آنجا وفات یافت در سنه
ثمان و مائتین و دیگر سعید بن الخلف البلخی بود در اقضا دادند
فی شهر جمادی الاولی سنه ثلاث عشر و مائتین بروجهی
قضا راند که مثل زدندی از عدل و انصاف و شفقت او بر خلق
خدای تعالی و پیشتها بنکو نهاد و از انجمله این در عفاف و قیمت
آب بخارا وی نهاد بعدل و انصاف و دیگر خالد بن احمد بن ابراهیم
البرخی بود که وی را از جمله عباد الله الصالحین گفتندی و دگر
احمد بن محمد بن ابراهیم بود بروزگار احمد بن اسمعیل سامانی

وی قاضی بود و هم فقیه و هم زاهد و دیگر ابو ذره محمد بن محمد بن
یوسف البخاری که وی از اصحاب امام شافعی رحمة الله علیه
و با علم بود و با مروت و امیر اسماعیل سامانی ویرا ائمه علمای بخارا
تقدیم کردی و بسیار امتحان کردی بر شوت پنهانی و بمعانی
دیگر هیچ وجه خویشتن را ملوث نکردی و ملک هر روز بعدل
و صیانت وی ظاهر ترشدی چون پیر گشت از علم قضا استعفا
خواست و بحج رفت و بج آورد و مدتی بعراق باشید و علم
اخبار یکجا کرد بخارا باز آمد و در خانه بنشست و عزلت اختیار
کرد تا آخر عمر رحمة الله و دیگر ابو الفضل محمد بن احمد المروزی
السلمی سالهای بسیار بخارا قضا کرد وی بر سبیل مسلمانی
عدل و انصاف تمامت میگذارد و از بعد آن وزیر سلطان
شد و بمرو شهید شد رحمة الله علیهم اجمعین مصنف این کتاب
گوید که اگر جمله علمای بخارا را یاد کنیم دفترها باید و این جمله که
ما یاد کردیم اینجا بند که پیغامبر فرمود صلی الله علیه وسلم
علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل چنین گوید محمد بن جعفر بن

این فصل اندر کتاب نیاورده است اما ابوالحسن عبدالرحمن
محمد النشابوری اندر خزاین العلوم چنین آورده است که این موضع
که امروز بخارست آنجا بیابانی و بعضی از وی نیستان بود و
درختان عرعر بود و بعضی جایگر خان بود که اشتر پایاب بیافی
بدان سبب که بولایتها که بر سوی سمرقندست بر کوهها برفها
گداختی و آن آبها آنجا جمع شدی رود عظیم و زیر
سمرقند رود عظیم است که آنرا رود ماصف خوانند در آن آب
بسیار باشد و آن آب بدو دو زمین را بکند گل بسیار
بیرون آرد چنانکه آن مغایک آکنده شد و آب بسیار بر آمد و
گل را آورد تا بسنگ و ریگ رسید و آن آب دیگر را
باز داشت و این موضع بخارا اندک اندک آکنده شد و زمین
راست شد و آن رود عظیم سفله شد و این موضع آکنده
بخارا شد و مردمان جمع آمدند و آنجا خرگر گرفتند
تا از آنجانب کرتستان بسکار آمدندی و درین ولایت
درختان بسیار بودی و شکاری بیش بودی آن مردمانرا

این ولایت خوش آمدی انجا مقام کردندی و اول در خیمه و خرگاه
باجوب باشیدندی و بروزگار مردم آمدند و عمارتها کردند و
مردم بسیار شدند یکی را از میان امیر کردند نام او ابرو ابود و هنوز
این شهر بخارا نبود و لیکن بعضی از روستاها شده بود و از انجمله
یکی نور بود و خرقان رود و وردانه و ذرا و جه و سغنه و ایسوانه
و دیهی بزرگ که پادشاهان نشستی بکند بود شهر قلعه دبوسی بود
و شهر ویرا خواندندی و چون روزگار برامد ابرد ابزرگ شد
و ظلم پیش گرفت چنانکه مردم بش بدین ولایت صبر نتوانستند کرد
دهقانان و توانگران ازین ولایت بگریختند و بر کستان
نشستند و در بزنگت و اطراف شهری بنا کردند و آن شهر اخموک نام کردند
و آن از بهر آنکه دهقانی بزرگ سران آن طایفه بودند که از بخارا
رفته بودند ویرا اخموک نام بود و خموک بنام بخاری کوهری باشد
و بزنگت شهر بود یعنی شهر خموک و بزبان بخاری گفتی که نیکو
بود ویرا اخموک خواندندی یعنی کوهریست فلکر پس آن مردمان
که بخارا ماندند بودند نزدیک مهتران خود کس فرستادند

و فریاد خواستن از جور ابروای آن مهتران و دهقانان بزرگ
نزدیک پادشاه ترک رفتند و نام آن پادشاه قراجوزن
ترک دان بود و او را از جهت بزرگی بیغو لقب کرده بودند و
از بیغو داد خواستند و بیغو پسر خویش را که سیر گشو نام
داشت با لشکر عظیم بخارا فرستاد چون سیر گشو بخارا آمد
و ابروای را دریافت بگرفت و بند کرد و باز فرمود تا یکی جوال را
کنب سرخ بزرگ پر کردند و ابروا را در ان انداختند
تا از زهر بیش کنب سرخ بمرد و این تیر گشو دکس فرستاد
تا آن مردمانکه از بخارا رفته بودند با زنان و فرزندان
باز بخارا آرند از انگاه باز مرسوم شد که هرکه از جوک باز آمد
بود وی از جمله خواص بود از بهر انکه هرکه تواگرتر و دهقانتر
گریخته بودند و در ویشان مانده بودند چون آن قوم باز آمدند
قوم که بخارا مانده بودند خدمتکار آن قوم شدند و آن دهقان
بزرگ را بخارخدات گفتند از بهر انکه دهقان زاده قدیم
و ضیاع بیشتر او را بود و غالب این مردم کدیور آن و خدمتکاران

او بود

و بودند و این شهر کشود شارستان بنا کرد دیصه ثانی
دستمین و تیمین بنا کرد و قریب بست سال پادشاهی کرد بعد ازان
پادشاه دیگر که بهنگامت و شرع در امیت بنا کرد بعد ازان دگر
دیصه فرخی آورد چون دختر ملک چین را بنجار اعروس آوردند
از جهار او بنجانه آوردند ازین و این بت را برامیت نهادند
و بروزگار خلافت امیر المومنین ابو بکر صدیق رضی الله عنه بنجار
سیم زدند از نقره خالص و بیش از ان بنجار سیم نبود و بروزگار
معاویه بنجار اکشاده شد بدست قتیبه بن مسلم و طغشاده
پادشاه شد از دست قتیبه بن مسلم سی و دو سال ملک داشت
و بسمرقند کشته شد بروزگار نصر سیار که امیر خراسان بود
از بعد و سکار بن طغشاده برادر او هفت سال ملک داشت
غوغا برخواست و وی کشته شد هم در کوشک خویش در ماه
رمضان و گراسه برکنار او بود قرآن میخواند اندران حال
او را بکشتند و هم دران کوشک او را بخاک کردند و از بعد او
برادر او بیمات بن طغشاده هفت سال ملک داشت

و اندر کاخ فرخشر کشته شد بفرمان خلیفه و سبب دیرا
بعد ازین یاد کرده شود و بعد از ان بخارا بدست فرزندان
طغانشاه و نبیرگان او مر بود تا بروزگار امیر اسمعیل سامانی
رحمة الله علیه که ملک از دست فرزندان بخارخداة
بیرون شد و ازین بعد یاد کرده شود ذکر ان ذکر خاتون
که پادشاه بود بخارا را و فرزندان او پادشاه بوده اند بعد از وی
محمد بن جعفر گوید که چون بخارخداة بمرد از وی پسر نه خواره
مانده بود نام او طغانشاه بن خاتون مادر این بسر بود
بملک نشست پانزده سال ملک داشت و بروزگار او عرب بخارا
آمدن گرفتند و مر او را بصلح کردی و مال بدادی
و چنین گفتند که بروزگار او کسر از وی صایب تر بود و بیاصابت
را مر ملک میداشت و مردمان او را معتقد گشته بودند
و چنان بودی که عادت او هر روزی از در حصار بخارا
بیرون آمدی بر اسب نشسته بدر ریگستان و آن در را در
علف فروشان خوانده اند و بر خشتی و بش وی خصمان

خواجگان و غلامان ایستادندی وی خریطه نهاده بود بر
اهل دستگاه که هر روزی از دهقان زادگان و ملک زادگان
از روستاها دویست برنا مکرر زرین بر میان بسته و شمشیر حمایل
کرده بخدمت آمدندی و او بر بالا ایستادندی و خاتون در کار
ملک بخرش میکردی و امر و نهی میراندی و آنرا که قهر کردی
عقوبت کردی و آنرا که خواستی بنواختی و اینچنین بازمیداد
تا چاشتگاه بنشستی و بحصار باز اندر آمدی و خوانها بیرون
فرستادی و طعام دادی آنگاه برخاستی و بکاخ رفتی
و اینها بولایت خویش برو ستا رفتندی و هر روز دیگر قوم دیگر
آمدندی و بهمین صفت خدمت کردندی خبدا که نوبت
بهمین قوم باز رسیدی هر سالی هر قومی را چهار روز مدین
صفت بالستر آمدن چون این خاتون بمرد بسر وی طغشاده
بزرگ شده بود و پادشاهی را شایسته بود و بهره تمام
طمع میکردند در ملک و یکی از ترکان آمده بود نام او ورکانی
خداوند ناحیت وردانه او را داده و قتیبه را با او خصومت

بسیار بایسته بود کردن واین ورد ان خداوند بمرد

وقتیبه بخارا را بگرفت وچند بار اورا ازین ولایت

بیرون کردندی باز بترکستان رفت قتیبه باز ملک بخارا را

بطغشاده داد و تیرا به بخارا بنشاند و ملک بروی صافی کرد

و همه دشمنی اورا دست کوتاه کرد و طغشاده بر دست وی

ایمان آورد و ملک بخارا امید اشت تا قتیبه زنده بود

و از بعد او تا بروزگار نصر سیاری و دو ملک بخارا اندر دست

سال او بود اورا در اسلام پسری آمد قتیبه نام کرد از دو بیتی

قتیبه که بجای او نیکویی کرده بود و از بعد طغشاده پسروی

بملک نشست مدتی مسلمانی بود باز ردت آورد و در طغان خیر ابومسلم

رحمة الله علیه خبر یافت اورا و برادر اورا و اکسان اورا

بکشت بنیات بن طغشاده پادشاه شد بخارا او

در اسلام زیاده بود و چون مقنع پدید آمد و فتنه

سفید جامگان درین ولایت ظاهر شد بنیات با ایشان

میل آورد و ایشانرا یاری داد تا دست سپید جامگان

بروسیای

بروپستاهای بخارا در ارگشت و غلبه کردند صاحب شرط
بدین خبر یافت بخلیفه کس فرستاد و خلیفه مهدی بود جون مهدی
دل از کار مقنع و سفید جامگان فارغ کرد سواران فرستاد
بنیابت در فرخشر بکاخ برنشسته در مجلس شراب از منظره
نظاره میکرد از دور سواران دید که میآیند تعجیل دانست بعلامت که
اینها از نزد خلیفه میآیند تا درین بود که رسیدند مدبخ
بگفتند و شمشیر برکشیدند و سروی برداشتند و این حال
در سیصد و شصت بود و چون حال او بمهبکر بگفتند آن سواران
بازگشتند و چون قتیبه بن طهمان در سبب رفتن که
از وی ظاهر شد ابومسلم اورا بگشت آخرین کسر که این مملکت
از دست وی بیرون رفت ابو اسحاق ابراهیم بن خالد بن
برمک بود و ابراهیم بخارا بود سر و مملکت بدست وی بود
و سرسالار از ارتفاع ماوراءالنهر نزدیک برادر خود دینار
فرستاد و مر تا امیرالمومنین را شاید امیر اسمعیل سامانی این صناعات
و مستغلات از دست وی بیرون کرد و سبب آن

احمد بن محمد لیث که صاحب شرط بود روزی امیر اسمعیل را
گفت ای امیر این ضیاع بدین بیکویی را باحدین غلما بو اسحاق
مانده است و این ضیاع ملک ایشان نیست مملکه سلطانست
و بسبب حدثی بار رد ست خلیفه از دست ایشان بیرون
کرده است و ملک بیت المال کرد انیده و باز بسبیل اجره
و جامکی ایشان داده وی خدمت بسزا میکنند و جان میدانند
که این ضیاع ملک اوست درین سخن بودند که ابو اسحاق
ابراهیم اندر آمد امیر اسمعیل او را گفت یا ابا اسحاق ترا
هر سالی ازین ضیاع چه قدر بحاصل مر آید ابو اسحاق گفت
از بعد بسیار رنج و تکلیف سالی بست هزار درم بحاصل
مر آید امیر اسمعیل فرمود احمد بن محمد لیث را که این موضع را
و ابو الحسن عارض را بگوی تا مر سالی بست هزار درم
بوی دهد بدین سبب این ضیاع از دست وی بیرون
و پیش مدبت ایشان باز نیامد و ابو اسحاق از دنیا برفت
در سال سیصد و یک فرزندان او بدیه سیفه و پسوخ ماندند

ابو الحسن

ابوالحسن النشابوری در کتاب خزاین العلوم آورده است که
شهر بخارا از جمله شهرهای خراسان است بیشتر بر جند که آب جیحون در میانست
کرمینه از جمله روستاهای بخارا است و آب او از آب
و خراج او از خراج بخارا است و قریه او دیه ایست علی حده
و مسجد جامع دارد و اندرون او بازارهای بسیار بوده اند
و بمثل در قدیم کرمینه را بادیه خود گ خوانده اند و از بخارا تا کرمینه
چهار ده فرسنگ است نور جای بزرگ است و در وی
مسجد جامع است و رباطهای بسیار دارد و هر سال مردمان بخارا
و جایهای دیگر آنجا بزیارت روند اهل بخارا درین کار تکلف
کنند چه کسی که بزیارت نور رود فضیلت حج دارد و چون باز آید
شهر را خواره بندند بسبب آمدن از بخارا متبرک و این نور را
در ولایات دیگر بخارا خوانند و بسیار کس از تابعین انجا
آسوده اند رضی الله عنهم اجمعین طواویس نام او از قوایست
و در وی مردمان بوده اند و بانعت بسیار بوده اند و چون
طاووس پس ندیده بودند چون بسیار دیدند آن دیه را ده

نام کردند و نام اصیلی برخواست و بعد ازان طوایس
گفتند و ذات را پاکردند و در روی مسجد جامع است و
شارستان عظیم دارد و در قدیم آنجا بازاری بوده است
و بفصل تیره ماه ده روز و رسم آن بازار چنان بوده است که
هرچه آخر باعیب همه فروختندی و بازار کردن سامان
بودی و هیچ شرط پذیرفتندی نه فروشنده و نه خریده
و هر سیاه دین بازار ده هزار تن حاضر شدندی و بازرگانان
و اصحاب حوایج جنابجه از فرغانه و جاهای دیگر بیامدندی
و با منفعت بسیار باز گشتندی و بدین سبب اهل دهیه تونکر
بوده اند و بر شاه راه سمرقند تا بخارا هفت فرسنگ است
انگجکت کندر بزرگ دارد و در وی مردمان تونکریوده اند
و سبب تونکری ایشان کشاورزی بوده است از بهر انکه
خیاع آن دهیه ویران و آبدان بهتر از جهت برسیده
ولیکن مردمانی بازرگان بوده اند و از انجا کرباس بسیار خرند
هر پنجشنبه آنجا بازاری بوده و از جمله خاصه مملکت پادشاهان

و ابو احمد الموفق بالله این دیه را بمقاطعه داده اند بمحمد بن
الطاهر الطاهر که امیر خراسان بود و باز فروخت بسهل بن
احمد الداغونی البخاری و بها گرفت و می آنجا گرمابه بنا کرد
و کاخ عظیم بر کوشک بر زیر دست رود تا بروزگار ما
بقیت آن کاخ مانده بود و آنرا کاخ داغونی خوانند آب
رود آن کاخ را ویران کرد و مر این سهل بن احمد داغونی را
بر اهل انجگت ضریبه بوده است هر سال ده هزار درم قیمت
به خانها کرد پس ازین دیه ضریبه باز گرفتند دو سه سال
بسلطانی باز گشتند و ازوی یاری خواستند ورثه سهل بن
احمد قبالها بیرون آوردند بروزگار امیر اسماعیل سپاهانی
وی قبالها دید در دست ولیکن خصومت دراز شده بود
و خواجگان شهر میانجگی کردند میان اهل دیه و ورثه داغونی
بصد و هفتاد هزار درم و اهل دیه مر این دیه را خریدند تا آن
ضریبه از ایشان برخواست و آن مال بدادند بدین دیه هر کز
مسجد جامع نبود پست تا بروزگار ملکشاه شمس الدین نصر بن

ابراهیم بن طمغاج خواجه بوده است از اهل این دیه که او را
او را اسپالار خواندندی مردی محتشم بوده و باخیل و انبوه
و از جمله عمال سلطانی بود مسجد جامع بنا کرد از خالص مال
خویش به غایت نیکو و عالی عظیم خرج کرد و نماز آدینه
گذاردندی احمد بن محمد بن نصر گوید که خطیب شرع مرا خبر کرد
که یکی آدینه نماز پیشین نگذاردند اندران مسجد جامع و بعد ازان
ایمه بخارا را هانکردند و رانگذاشتند نماز گذاردن دران
مسجد آدینه معطل ماند و ساخت وی ویران شد تا بروزگار
قدر خان جبرئیل بن عمر بن طغرل خان بخارا امیر بود نام او
طغول بیک بود و کولارتکین لقب شده بود وی جوبهای
آن مسجد را بخرید از ورثهٔ سالار و آن مسجد را ویران کرد
و جوبها بشهر بخارا آورد و مدرسه بنا کرد بنزدیک جوبه
بقالان و آن جوبها را در انجا خرج کرد و آن مدرسه را
مدرسهٔ کولارتکین خواندند و خاک این امیر دران مدرسه بود
و شرح باسیگنجکت و میان هر دو هیچ باغ یا زمین نیست

درمیان او رود عظیم است که آنرا رود سامجن خوانند
امروز رود شرع میخوانند و چون لختی فرو گذرد حرام
خوانند و پلی عظیم بوده است بریں رود میان سرد
دیه و بدیں شرح میسج وقت مسجد جامع نبوده است بروزگار
ارسلان خان محمد بن سلیمان بفرمان او این پل را از خشت
پخته ساخت بغایت محکم و مسجد جامع بنا کرد از خالص مال خود
و بجانب اسبگنجت رباطی فرمود ساختند عزنیان بر او میرانند
دیه را کندیزیست بزرگ و از بزرگی با شهر مقابله توان کرد
و محمد بن جعفر یاد کرده است که ایشانرا در قدیم بازاری بوده است
درمیان رستاق و هر سیاده روز از ولایتها آمدندی
و بازرگانی کردندی و آنچه از انجا خواستی پشتر قطار بودی
از خشاب و ماهی شور و تازه نوشتی و بسیار بازرگان شدی
اما امروز بروزگار ما هر آدینه بازار باشد که از شهر و نواحی
بازرگانان انجا روند و آنچه از وی خیزد امروز که بازرگانان بولایتها
برند رویین و کربلس باشد و محمد بن جعفر در کتاب آورده است که

این دیه را امیر اسمعیل رحمت الله علیه جمله ضیاعات و عقار
بخرید از خالص مال خود آن جمله وقف کرد بر باطی که بدروازه
سمرقند اندرون شهر بخارا او امروز آن رباط نمانده است
و آن وقف نمانده است و در جمله شرع و اسکجک خوشترین
دیه های بخارا است جمانها الله تعالی زندنه کندیر بزرگ و
بازار بسیار و مسجد جامع دارد و هر آدینه آنجا بازار باشد
بدانجه ازوی خیزد گرباس باشد که آنرا زندنجر گویند یعنی
از دیهٔ زندنجیم نیکو بود و هم بسیار و ازان گرباس به بسیار
دیها بخارا بافند و آنرا هم زندنجر خوانند از بهر آنکه اول بدین
دیه پدید آمده بود و ازان گرباس همهٔ دیها و ولایتها
برمند چون عراق و فارس و کرمان و غیر آن و همهٔ بزرگان
و پادشاهان ازین گرباس جامه کنند و قیمت دیبا نجزند
عمره الله تعالی و راندنه دیهیست بزرگ و کندیز و حصار
بزرگ دارد و از قدیم باز جای پادشاهان بوده است
و شاپور ملک بوده است و بنا کرده است و سر حد سغد است

وآنجا نیز هفته‌ای یک روز بازار باشد و بازرگان بسیار بآید
وآنجا از وخیزد زمد بخز بسیار نیکو باشد افشنه نشارستان
بزرگ دارد وحصار استوار و سرمفت یکروز بازار
باشد وضیاع بسیار نیز این دیه وقفیست بر طلبهٔ علم وقتیبه بن
مسلم آنجا مسجدی بنا کرده است ومحمد بن واسع نیز آنجا مسجدی
ساخته است ودعا در وی مستجاب است ومحمد بن واسع ثواب
دنیا وآخرت یافته است ومردمان از شهر بخارا آنجا روند
وتبرک کنند برکند دیهی قدیم وبزرگست وکندیر عظیم دارد
واین دیه را برکند علوی خوانند بدان سبب که
امیر اسمعیل سپاهانی این دیه را خرید ووقف کرد دودانگ
بر علویان وجعفریان ودودانگ بر درویشان بخارا که
مسلمان باشند ودودانگ بوراثهٔ خویش را میراستن
کندیز بزرگ دارد ودیهی استوارست واز بخارا
قدیم ترست ودر بعضی کتب بخارا آن دیه را خوانده اند
ودر قدیم مقام پادشاهان بوده است وبعد از آنکه بخارا

شهر شده است پادشاهان زمستان بدین دیه باشیده اند
و جملهٔ اسپلام همچنین بوده است و ابو مسلم رحمه الله چون بخارا
رسید بدین دیه مقام کرده است و این دیه را افراسیاب
بنا کرده است و بدانکه افراسیاب مرکاه که بدین ولایت
آمده است جزاین دیه نباشیده است و اندر کتاب
فارسیان چنانست که وی دو هزار سال بدکاید یا فریست
وی مرد جادو بوده است و از فرزندان نوح بن ملک
بوده است و وی داماد خویش سیاوش را بکشت و پسر
سیاوش کیخسرو چون بطلب خون پدر بدین ولایت آمد
با لشکر عظیم افراسیاب این دیه را میمتن را
حصار داد و دو سال کیخسرو بر در حصار جنگ کرد با لشکر
خویش در مقابلهٔ وی فرو آمد و دیهر بنا کرد و آن را میمتن
رای خوشی او نام کرده است و در دیه را میمتن آتشخانهٔ
قدیم ترین آتشخانها ماورا النهر است و کیخسرو بعد دو سال
افراسیاب را بگرفت و بکشت و کور افراسیاب

ملک بدر

بردرد

بر دروازه معبد بر این تل بزرگ که پیوسته تل خواجه امام
ابو حفص کبیر رحمة الله علیه است و اهل بخارا را ابر گشتن سیاوش
حیف آمد و محمد بن جعفر چنین آورده است که از این تاریخ
سه هزار سال است و فرخشه از جمله دیهای بزرگ است
مثل بخارا بوده است و قدیم تر است از شهر بخارا و
جای پادشاهان بوده است و حصار استوار داشته است
چنانکه پادشاهان بارها حصار کرده اند و بعضی بوده است
اورا مثل ربض شهر و فرخشه را دوازده جویبار است
و وی اندرون بخارا است و در وی کاخ بوده است
آبدان مثل نه به یکویی و آن کاخ را اکدک خداة بنا کرده است
زیادت از هزار سال است از بر اوردن آن کاخ
و آن کاخ سالها بسیار ویران و معطل شد باز بنیات این
طغاده بخارخداة در اسلام عمارت کرده جامع نشست خویش
انجا داشتی هم دران کاخ اورا کشتند و امیر اسمعیل سامانی
رحمة الله علیه مردمان آن دیه را بخواند و گفت

هزار

درم را چوب بدهم و بعضی عمارت برجاست و سایبانی
بکجم تمام این کاخ را مسجد جامع بگذاشتند آن مردمان دیه
این را انچنان پنداشتند که مسجد جامع در دیه ما نباشد و این کاخ
تا بروزگار امیر احمد بن نوح بن نصر بن احمد بن اسمعیل رحمه الله
بود وی جوبهاری آن کاخ را بشهر آورد و سیری که او را
بود بر در حصار بخارا و بعمارت مشغول شد و این دیه را
هر سال پانزده روز بازار بودی و چون بازار آخرین
پسال نماند بیست روز بازار کنند و بست و یکم روز را
نوروز کنند و آنرا نوروز کشاورزان گویند و
کشاورزان بخارا آنرا حساب نگاه دارند و بر آن
اعتبار کنند و نوروز مغان بعد از پنج روز باشد
پیکند را از جمله شهرها گفتند و اهل پیکند بدان رضا
نداده اند و میگویند بدان رضا داده اند که پیکند را دیه خوانند
و اگر کسی از پیکند بغداد رفته است و یرا پرسیده اند
که از کجایی گفته است که از پیکند و گفته است که از بخارا

ومسجد جامع بزرگ وعمارتهای عالیه تاریخ پیال بر دویست
جهل بود و پیکند را رباطها بر سیاق بوده است محمد بن جعفر
در کتاب آورده است که پیکند را زیاده از هزار رباط
بوده است که پیکند جای نغز بوده است اهل مرو بنی
رباطی بنا کرده اند وجماعتر را نشانده ونفقه ایشان از دهه
فرستادندی در زمستانکه وقت غلبه کافران بودی
از سردیی آنجا مردم بسیار رفتی رباکافران غزوه کردی
وسرقومی برباط خویش فرود آمدندی واهل پیکند بازرگان
بوده اند وبازرگانی چین ودریا کردندی وقتیبن
مسلم بسیار رنج دید بگرفتن پیکند که بغایت استوار
بوده است وپیکند را شارستان رویین خواندندی
وقدیمتر از شهر بخارا است وقدیم سر پادشاهی که درین
بودی مقام آنجا ساختی واز غرب تا پیکند بیابانیست که
دوازده فرسنگست وریگ دارد آن بیابانرا
واز پیلانرخوان محمد بن سلیمان بروزگار خویش پیکند را

عمارت کرد و مردمان آمدند و در وی عمارتها کردند ازیرا
خویشتن سرایی فرمود با تکلف عظیم و آب جیحون کام آنجا دو
پوسته پیکند نیستا ظاهر و آبگیرهای عظیم است آنرا
باریکین فراخ خوانند و قراکول نیز گویند و از مردمان معتبر
شنیده ام که مقدار بست فرسنگ است و در کتاب
ممالک و مناسک آنرا بجین و میان مجرز آورده است و فضل آب
بخارا هم جمع آید و اندرانجا جانورانی آبی بسیار باشند
و در جمله خراسان آن مقدار مرغ و ماهی بجای حاصل نشاید که آنجا حاصل آید
ارسلان خان بفرمود تا جوی علی احده بکنند پیکندرا
چنانکه آب بعمارتها پر بکند رسد که آب جیحون کام کاه
کاه رسیدی کاهی نرسیدی و پیکند بر بالای کوهیست و لیکن
کوه بلند نیست خاقان بفرمود تا جویی کنند در کوه
سنگ پسته پدید آمد چنانکه هیچ درز نبود اندرین
کار عاجز آمدند و بخبر دار هاسر که و روغن خرج کردند تا سیک
نرم تر کرد و مقدار یک فرسنگ پیش نتوانستند برکندن

از بعد رنج بسیار و مال که خرج شد بجای ماندند و قصهٔ فتح
پیکند بجایگاه او گفته شود انشاء الله تعالی غرب از جملهٔ
شهرهاست و نواحی علی حده دارد و از لب آب جیحون
آب رسد و غرب مسجد جامع بزرگ دارد و دیوارها و سقف
او را از خشت پخته کرده اند چنانکه در وی مسجد جوب بکار نبرده اند
و در غرب امیری بود مرکه ویرا بهیج حادثه بخارا نبایستی
آمدن و آنجا حاضر بودی که باشتد آدمکها راندی و عدد
دیهها بر بخارا بسیار است اما این چند که بزرگتر و معروفتر یاد کرده شد
بخارا را کارگاهی بوده است میان حصار و شهرستان
نزدیک مسجد جامع و در وی رباط و شادروانها بافتندی
ویرا دیهها و باغها و مصلّهای فند ویقه و از جهت خلیفه
بود مرکه پیکی شادروان خراج بخارا خرج کردندی و از بغداد
سرسیک بیامدندی و آنچه خراج بخارا بودی از اینجا بعوض میدادندی
تا چنان شد که این کارگاه معطل ماند آن مرد مانکه این صناعت
میکردند پراکنده شدند و اندر شهر بخارا استادان بودند مرکه

معین بودی مرین شغل را و آزو لایتها بازرگانی بیامدندی
چنانکه مردم زندنجر می بردندی و ازان جاها بردندی تا شام
و مصر و شهرهای دیگر و هیچ شهر خراسان نبودی که نبافتندی
و عجب آن بود که اهل آن صناعت بخراسان رفتند بعضی
و آنچه آلت آن شغل بود بساختند و آن جامه بافتند
بران آب و تاب نیامد و هیچ پادشاه و امیر و صاحب منصب
بعصر که ویرا ازان جامه نبودی و آزوی سرخ و سفید
بودی و امروز زندنجر ازان جامه معروف ترست بهمه ولایتها

ذکر بازار ماخ بخارا بازاری بوده است که آنرا بازار ماخ
خوانده اند سالی دو بار سر باری بیک روز بازار گردندی
و در وی بازیگان فروختندی یک روز زیادت
از پنجاه هزار درم بازرگانی شدی محمد بن جعفر اندر کتاب
آورده است که این بازار بروز کار ما بوده است
و من عجب داشتم که این را هرچه کرده اند پرسیده اند ازین
و مشایخ بخارا که سبب این چه بوده است گفتند اهل بخارا

در قدیم بت پرست بوده اند این بازار مرسوم شده
بود تا در وی بت فروختندی و آن بازار همچنان مانده است
و ابو الحسن نشابوری در کتاب خزاین العلوم آورده است که
پادشاهی بوده است بخارا را نام وی ماخ این بازار وی
فرمود ساختند و دُر و دکان و نقاشان را فرمود که
پسال تا پسال متجاهر آشیده بدین بازار بروندی و بروز
معین حاضر کردندی هر جگاه که آن کم شدی یا شکستی
یا کهنه شدی چون روز بازار شدی دیگری بجز بدندی
و آن کهنه را بفکندی و آنجا که امروز مسجد ماخ است
صحرای بوده است برلب رود و درختان بسیار
چنانکه در سایهٔ درختان بازار بودی و آن پادشاه
بدین بازار آمدی و بر تخت نشستی بدین موضع که امروز
مسجد ماخ است تا مردمان رغبت کردندی بجز بدین بت
و نیز خویشتن را بتی خواستی و بخانه بردی بازاین موضع
آتشخانه شد و روز بازار بودی چون مردم جمع شدندی

همه با آتشخانه آمدند و آتش پرستیدند و باز پس
آمدند و بت خریدند و بخانه رفتند و این آتشخانه
بوقت اسلام برجای بود چون پیغامبر قوت کرفت
آن مسجد ابران موضع بنا کردند و امروز آن از
مسجدهای بخارا است ذکر اسامی بخارا احمد بن نصر کوید که
بخارا را نامهای بسیار است و نام بخارا از همه معروف
ترست و هیچ شهر خراسان را چندین نام نیست و بحدیثی
نام بخارا فاخره است خواجه امام زاهد واعظ محمد بن
علی النوجابادی حدیثی روایت کرده است
از سلمان فارسی رضی الله عنه که کفت رسول صلی الله
علیه وسلم فرمود که یا جبرئیل بزمین مشرق بقعه ایست که
آنرا خراسان کویند سه شهر را ازین خراسان روز
قیامت برپسته بیارند بنیاقوت و مرجان و نور
از ایشان مربع اید و کرد بر کرد این شهرها فرشتکان
تسبیح و تمجید و تکبیر می آرند این شهرها را بعرصات آرند

چون عروسان که بخانه شوی برند و هر شهری ازین شهرها را
هفتاد هزار علم بود زیر هر علمی هفتاد هزار شهید بود و بسعادت
هر شهیدی هفتاد هزار موحد پارسی گوی نجات یابند و
بهر رویی از شهرها ازدهاست و ازدهب و از پیش و از پس
دو روزه راه بود همه شهید بوند روز قیامت رسول گفت
صلی الله علیه وسلم برجیم دیلیا جبرئیل این شهرها را چگونه
جبرئیل علیه السلام گفت یکی ازین شهرها را تبازی قاصبه
خوانند و بپارسی بسکرود دوم تبازی پمرات و بپارسی شهر قند
سیم تبازی فاخره خوانند و بپارسی بخارا رسول صلی الله
علیه وسلم فرمود اللهم بارک فی فاخرة و طهر قلوبهم التقوی
و وک اعمالهم و اجعلهم رحیمانی امتی و از بهر این معنی است که
برجیم دیلمردم بخارا از مشرق و مغرب نشانه میدهند
و بپارسی اعتقاد ایشان ذکر بنای قهندز بخارا و عجایب او
احمد بن نصر گوید که ابوالحسن نشابوری در کتاب خزائن
العلوم آورده است که سبب بنا قهندز بخارا یعنی خصار

آن بود که سیاوش بن کیکاوس از پدر خویش گریخت
و از جیحون بگذشت و بنزدیک افراسیاب آمد
و افراسیاب او را ببنواخت و دختر خویش بزنی
بوی داد و گفتند که نیمهٔ از ملک خویش را بزن وی داد
سیاوش خ اپست که از وی اثری بماند درین ولایت
از بهر آنکه این ولایت او را عاریت بود بس وی این حصار
بخارا بنا کرد و بیشتر آنجا باشید و چون میان وی و
افراسیاب بدگویی کردند افراسیاب او را
بکشت هم درین حصار بدان موضع که از در شریف اندر آیی
اندرون درگاه فروشان و آن دروازه را دروازهٔ
غریبان خوانند و مغان بخارا بدین سبب مر آنجای را
بزرگ دارند و هر سال هر مرد یک خروار پس آنجا برند
و بکشند پیش از برامدن آفتاب روز نوروز و مردمان
بخارا را در کشتن سیاوش نوحه هاست چنانکه در همه ولایتها
معروف گشته است و مطربانی آنرا سرود ساخته اند و میگویند

و آنرا کریتن مغان خوانند و این پنج زیاده از سه هزار سال است

پس این حصار بخارا را بدین روایت او بنا کرده است

و این حصار بخارا ویران گشته و ساطها ویران بماند و

چون بندوی بخارخداه بملک بنشست شوی آن خاتون

که یاد کردیم و پدر طغشاده و این حصار را آبدان کرد

آن کاخ که وی آبدان کرد و نام خویش بر آهنی نوشت

و بر در کاخ زد تا بروزگار مترجم آن آهن نوشته

بران کاخ بود و لیکن چون حصار را ویران کردند

محمد بن جعفر آورده است که ابوالحسن

نشابوری در خزاین العلوم چنین گفته است که چون بندوی

بخارخداه این کاخ بنا کرد ویران شد باز بنا کرد

ویران شد چند باز بنا کردند باز ویران مرشد حکما را

جمع کرد و تدبیر خواست بران اتفاق کردند که این کاخ را

بر شکل نبات النعش که بر آسمانست بنا کنند بهفت ستون

سنگین بر آن صورت ویران نشد و عجب دیگر آنست که

و بعضی گفته اند که سیاب بنا کرده است

ازان گاه باز که این کاخ را بنا کرده اند هیچ پادشاه ازین
کاخ نرفت الا ظفر او را بود و عجب دیگر آنست که
تا این کاخ را بنا کرده اند هیچ پادشاه در وی نمرده است
فی در کفر نی در اسلام و چون پادشاهی که در انجا بود
و اجل وی نزدیک آمده است سببی پدید آمده است
تا وفات یافته است بجای دیگر از وقت بنای این کاخ
تا ویران شدن چنین بوده است و این حصار را
دو درست یکی در شرقی دیگری در غربی در شرقی را
در غریان خوانند و در غربی را دروازهٔ ریگستان
بر وزگار مرحوم در علف فروشان خوانده اند و در
میان حصار ریگی بوده است راست ازین در تا بدان در
و این حصار جای باشش امیران و سرهنگان
بوده است و زندان و دیوان خانهای پادشاهان
دران بوده است از قدیم و سرای و حرم و خزینه
در وی بوده است و بروزگار مرحوم این حصار ویران شد

وسالی چند ویران بماند از سلطان خان آبدان فرمود
کردند و نیکوتر از آنکه بود آبدان کردند و جای نشست خود
آنجا ساخت و امیر بزرگ درین حصار کوتوال ساخت بود
تا شرایط نگاه داشت را بجای آرد و این حصار را در حشم
خلق حرمتی بود عظیم و چون خوارزم شاه بنجار آید
در شهور سنه اربع و ثلاثین و خمسمائه امیر زنگی خلیفت
بفرمان سلطان سنجر و ایلا بخارا بود امیر زنگی را بگرفت
و بکشت و حصار بخارا را ویران کرد و زیادة از دو سال
ویران بماند در شهور سنه ست و ثلاثین و خمسمائه الملکین ارسل
کورخان و ایلا بخارا شد هم درین سال بفرمود تا حصار را
ابدان کردند و جای باشش خود آنجا ساخت و حصار نیکوتر
ازان شد که بود در ماه رمضان سنه ثمان و ثلاثین
و خمسمائه حشم غز بخارا رسید عین الدوله قراچه بیک
و شهاب وزیر محصور گشتند با تکلف زیادت و جنگی و
آخر حشم غز حصار بگرفت و ویران کردند بجنگ و ویران بماند

چون در شهور ستین و خمسمائه خواستند که شهر را بقصد
زنند و کدوادهٔ ربض را خشت پخته می ساختند کدوادهٔ
حصار را و برجها که از خشت پخته بود جمله باز کردند و ربض
شهرستان را خرج کردند و آن حصار بیکبار یکسر ویران شد
و از آن کاخ هیچ عمارت دیگر نشانی نماند و در شهور سنه
اربع و ستمائه خوارزمشاه محمد بن تکش سلطان بخارا
را بگرفت و حصار آبدان کرد و خباثتان مقهور شدند
در شهور سنه عشر و ستمائه تا لشکر تاتار بیامد امیر ایشان
جنگیز خان بود و باز بر در قلعه ده روز جنگ کردند
و قلعه را بگرفتند و ویران کردند ذکر پیرایهای
پادشاهان که بخارا بوده است از در غربی حصار بخارا
تا بدروازهٔ معبد که ریگستان خوانند و بریگستان
سرایهای پادشاهان بوده است از قدیم باز در
جاهلیت و در روزگار آل سامان امیر سعید نصر بن
احمد بن اسمعیل بریگستان سرایی نبود بنا کرد و بغا

و مال بسیار در وی خرج کرد و بر در سرای خویش سرایها
عمارت عمّال فرمود بنا کردند چنانکه هر عاملی را اعیلی جدا
دیوانی بودی اندر سرای خویش بر در سرای سلطان
چون دیوان وزیر و دیوان مستوفی و دیوان
عمید الملک و دیوان صاحب شرط و دیوان صاحب مؤید
و دیوان شرف و دیوان مملکت خاص و دیوان محتسب
و دیوان اوقاف و دیوان قضا بدین ترتیب
بناها دادند و بر وزگار امیر رشید عبد الملک بن نوح
بن نصر بن اسماعیل وزیر وی احمد بن الحسن المیمندی رحمة الله علیه
گورخانهٔ او بمجلهٔ دروازهٔ که در جوار گرمابهٔ خانست
مسجدی بنا کرد بغایت نیکو چنانکه آن موضع از آن مسجد کمال
گرفت چون امیر رشید از پشتون بیفتاد و بمرد بر
غلامان سرای بدر آمدند و بغارت مشغول شدند
خاصگان و کنیزکان مناخت کردند و سرای را آتش بزدند
و همه آن بسوخت و در وی هرچه ظرایف بود از زر و سیم

همه ناخرشد و چنان شد که از ان بناها اثری نماند و
چون امیر رشید شد منصور بملک بنشست اندر ماه شوال
بسال سیصد و پنجاه مجوی مؤدیان را فرمود تا آن بناها
باز اویکر باره بنا کردند و هرچه هلاک و ضایع شده بود
بهتر از ان بحاصل کردند انگاه امیر شدید بسرای بنشست
هنوز سرای تمام نشده بود که چون شب شد چنانکه
عادت قدیم است آتش عظیم افروختند پاره
آتش بجست و بسقف سرای اندر گرفت و دیگر پاره
جمله سرای بسوخت و امیر شدید هم دران شب کوی مولیان
رفت وزیر را فرمود تا هم در شب خزینه و دفینه
همه را بیرون برد و بدست معتمدان بکوی مولیان
فرستاد چون روز شد معلوم کردند هیچ چیز عایب
نشده بود جز یکی زرین پیکان وزیر وی از خاص
مال خود پیکانی فرمود مقدار هفتصد مثقال و بخزینه فرستاد
و از انگاه باز این موضع ریگستان بماند و دیگر سرای

پادشاهان بجوی مولیان بوده است که بهتر از مقام نفیس
بهشت آئین مثل جوی مولیان در بخارا جای و منزل نبوده
چرا که همه جای و سراها و باغها و چمنها و بوستانها و آبها
روان علی الدوام در مرغزارها در هم پیچیده از میان
همدیگر جویبارها میگذشته بهر از جانب بطرف مرغزارها
و بگلزارها میرفته و هر کس که تماشای آبهای روان
میکرده در حیرت می شدند که از کجا می آید و بکجا میرود و استادان
نادر العصر و معماران چنین طرح کشیده اند صاحب دولتی
گفته است بیت آب خندان بچمن آمد و با شیون رفت
ناظر کرد که می باید ازین گلشن رفت ٭ دیگر از درختستان
تا دشتک بتمام خانهای موزون سنگین منقش عالی
و مهمان خانهای مصور و حجره باغها و سرچوخهای نیکو و
درختهای کهن خرگاهی بنوعی که ذره آفتاب از جانب
شرقیه و غربی بر پشت گاه سر حوض نمی افتاد و درین
جهاد باغها و مرغزارها میوه های الوان فراوان

وَ ناشپاتی وَ بادام وَ فندوق وَ کیلاس وَ عُناب وَ
هر میوه که در بهشت عنبر سرشت هست در انجا بغایت
نیکو و لطیف بوده است **ذکر جوی مولیان و وصف او**
در قدیم این ضیاع جوی مولیان ملک طغانشاه بن خداداد
بوده است و وی هر یکی از فرزندان و دامادان
خویش را حصه داده است و امیر اسمعیل سامانی رحمه الله
این ضیاع بخرید از پسر بن طالوت که سرهنگ المستعین
المعتصم بود امیر اسمعیل بجوی مولیان سراطیها و بوستانها
ساخت و بیشتر ملایان وقف کرد و هنوز وقف است
و پیوسته او را از جهت ملایان خویش دل مشغول بودی
تا روزی امیر اسمعیل از حصار بخارا بجوی مولیان نظاره
میکرد و سماع الکبیر بدر او پیش ایستاده بود و از بغایت
دوپیت داشتی امیر اسمعیل گفت هر که بود و حدای
عزوجل مرا زندگانی دهد تا هنوز این ضیاع شمارا نه
بده هزار درم بخرم از انکه این ضیاع از همه ضیاع بخارا

با قیمت تر ست و خوشتر خدای تعالی روزی کرد تا
جمله را بخرید و بلایان نواد جوی موالیان نام شش
و غانه مردمان جوی مولیان خوانند و پیوسته جمعا
بخارا صحرا ایست که آنرا دشتک خوانند و جمله نیستانها
بوده است امیر اسمعیل رحمة الله آن موضع را بخرید از
حسن بن طالوت بده هزار درم و سال اول ده هزار درم
از بهای نی بحاصل آمد امیر اسمعیل از فرزندان او هر که امیر شد
خویشتن را بجوی مولیان بوستانها و کوشکها ساختند
بسبب خوشی هوا و خرمی و بدروازهٔ نو موضعی است که
آنرا کادک علویان خوانند بر در شهر و آنجا امیر شدید
منصور بن نوح کوشکی ساخت بغایتی چنانکه بدین مثل
زندندی از نیکویی سال بر سیصد و پنجاه و شش بود
این ضیاع کادک علویان مملکه پادشاهی بود تا بروزگار
خضر خان بن طمغاج خان او شمس آباد بنا کرد و ذکر شمس آباد
ملک شمس الدین بدروازهٔ ابراهیم ضیاعهای بسیار خرید

قریب نیم فرسنگ از دروازه و باغ و بستانها و سیرها
ساخت بغایت نیکو و مال بسیار و خزینها اندران عمارتها
خرج کرد و آنرا شمسابا د نام نهاد و پیوسته شمس آباد را
عمارتی ساخت از جهت ستوران خاصه و آنرا
غورق نام کرد و آن را دیوارها ساخت بمقدار یک
میل اندر یک میل اندرونی کاخ کبوتر خانه ساخت و
اندران غورق جانوران وحشی داشتی چون گورنان
و آهوان و گردباهان و گرگان و خوکان و همه آموخته
بودندی و دیوارها بلند بودی نتوانستندی گریختن
چون ملک شمس الملک از دنیا برفت برادر او خضرخان
بملک بنشست این شمس آباد را عمارتهای زیادتی
فرمود و بانزهت شد و چون او نیز از دنیا برفت
بسر او احمد خان پادشاه شد آن شمس آباد را بیمار بدا
تا خراب شد و چون ملک شاه از خراسان بیامد
و بیخارا رسید خراب کردند چون ملک شاه بسمرقند

واحمد خانه ابگرفت و بجز اسان برد باز بماوراالنهر
فرستاد شمس آباد تمام ویران شده بود او خویشتن را
سرایی بجویبار فرمود بنا کردند واندرو بوستانها
وآب روان و آنچه تکلف بود بجای آورده شد
ومدتی سی سال آن سرای دارالملک بخارا بود چون
ارسلان خان بملک بنشست سر وقت که بخارا بود وی
درین سرای بود وی بعد از ان جنان صواب دید که
فرمود تا آن سرای را برداشتند وبجصار بردند
وآن موضع خراب بماند واز بعد چند سال ارسلان
خان بمجلت دروازه جه اندر کوی تولیت سرایی فرمود
بنا کردند واندرو یی کرمابه ساختند ویکی کرمابه دیگر
به در سرای خانکه مثل آن کرمابه نبود ساطهای بسیار
آن سرای دارالملک بخارا بود وبعد ازان فرمود
تا آن سرای را مدرسه فقها کردند وآن کرمابه که
به در سرای بود و دیه ها یی دیگر بر مدرسه وقف کرد

وتسلیم کرد و تهرای خود اندر سید اباد فرمود
بنا کردند ذکر آل کشته محمد بن الجعفر النرشخی اندر کتاب
آورده است که قتیبه بن مسلم بخارا آمد و بخارا را
بگرفت اهل بخارا را فرمود تا یک نیمه از خانها و سرایها
و ضیاعهای خویش عرب را دادند قومی بودند که در بخارا
ایشان را مردم کشکشان خواندندی و ایشان مردمانی
بودند با حرمت با قدر و منزلت و در میان اهل بخارا
ایشان را اشرف زیادت بودی و ایشان از عرب
نبودند و از دهقانان نبودند ایشان غریبان بودند
با اصل و بازرگانان بودند و توانگران بودند پس
چون قتیبه الحاح کرد در گرفتن و قسمت کردن خانها
و اسباب خویش جمله بماندند بعرب و از بیرون شهر
مقصد کوشک بنا کردند و آنرا روزنه شهرستان قدر بود که
شهرستانست و هر کسی گرد بر گرد خویش خانهای گرانجای
و اتباع خویش بنا کردند و هر کسی هم در بهر کوشکی بوستانها

وسرایی ساختند و بیرون کوشکها بیرون آمدند و آن
کوشکها امروز ویران شده است و پشتر شهرستان
بران موضع دو سه کوشک مانده است که آنرا کوشک
مغان میخوانند و آنجا مغان باشیده اند و آتشخانه
مغان درین ولایت بسیار بوده است و درین کوشکهای
مغان بوستانهای خوش و خرم بوده است و ضیاع
ایشان بغایت غزیر محمد بن جعفر حنین روایت کند که
بروزگار امیر حمید حنین تقریر کردند که ضیاع کوشک
مغانرا قیمت بدان سبب بست که پادشاهان بنجارا
مقام کردندی و غلامان و نزدیکان پادشاه عزت
نمودن بخریدن آن ضیاعها باقیمت هر حقی ازین
ضیاع بچهار هزار درم شد چون امیر نجارا این سخن
رسید بگفت چنانست که او دانسته است که پیش ازین
که پادشاهان بنجارا مقام کردندی قیمت این ضیاع
بشتر بودی و اگر خواستی که یک حفت زمین خود در سالی

نتوانستی و اگر نیافتی صرجفتی بدو انزده هزار درم
سنگ نقره بایستی خریدن و اگر نرخ ارزان شدی
صرجفتی زمین بحدود هزار درم پسنگ نقره می نهادند که
مردمانند اسیم کتر مانده است احمد بن محمد بن نصر گوید که
بروزگار ما این ضیاع کوسک مغان چنانست که
برایگان میدهند و کس نمیخواهد و آنچه بکرند بماندند رایگان
باشد بسبب ظلم و بیداشفقتی بر رعیت ذکر رودهای
بخارا و نواحی اول رود که زمینه است و آن رودی عظیم است دوم
رود شاپورکام و عامهٔ بخارا شافرکام خوانند و
آورده اند اندر حکایت که یکی از فرزندان کسری از
آل ساسان از پدر خویش خشم گرفت و بدان ولایت آمد
نام او شاپور بود و پور بزبان فارسی پسر باشد چون
بخارا رسید بخدای خداوند او را نیکو داشت و این شاپور
شکار دوست بود یک روز بشکار رفت و بدان جانب
افتاد و در ان تاریخ آنجا که آمد هیچ دیه نبود و نه شهر نبود

و مرغذار و جایگاه شکار بود و او را آن جایگاه خوش آمد
آنجایگاه را از بخارخداه بمقاطعه گرفت تا آنجایگاه را
همه بوی بخشید این شاپور رود عظیم برکند و بنام خود
شاپور کام و بران رود روستاها طفاد و بنا کرد و
کاخ ساخت و آن حوالی را روستاهای بوه خوانند
و دیهٔ وردانه بنا کرد و کاخ ساخت بر راستی نشست
خویش و آنجا اورا ملکتی عظیم شد و از پس وی بفرزندان
وی میراث ماند و آن روستاها بدان روزگار که
قتیبه بن مسلم بخارا آمد از فرزندان شاپور آنجا ورا
خداة بود و پادشاه عظیم بود و بوردانه نشستی
و با طغشاده بخارخداة منازعت میکرد و قتیبه را باوی
بسیار حربها افتاد آخر و ان خداة بمرد و قتیبه ملک
بخارا را بطغشاده داد و این قصه در فتح نامه کشف شود و رود سیم را خرقانة العیا خوانند و رود
چهارم را خرقان رود خوانند و پنجم را غاو خنفر گویند

رود بغایت بزرگ است و ششم را ساجن خوانند
و این رود هم بزرگست و هفتم را پیکان رود خوانند
و هشتم را فراور العیا خوانند و این رود ها رو ستاها
دارد و نهم را فراور السفلی خوانند و نیز کام دیمون
خوانند و دهم را رود کیفر خوانند و یازدهم را رود زر
خوانند و این رود در رود شهرست و سر رودی که یاد
کرده شد رو ستاهای بسیار دارد و آب بسیار دارد
و چنین آورده اند که همه رود ها را مردمان کنده اند مگر
رود غاو خقر که آب خود کنده است برحمت خلق آن
موضع را و کرخراج بخارا و نواحی او بروزگار امیر
سامان هزار بار هزار و صد و شصت هزار پانصد و
شش درم و پنج دانگ و نیم بوده است با خراج کرمینه
و از بعد آن خراج بهطرف کم شد و بعضی ضیاع با آب
غرق شده است سلطان از این موضع خراج برداشته است
و آنرا که آب برده است خراج آنرا وضع کرده است

و بعضی بدست علویان و فقها افتاده است سلطان
خراج از ایشان وضع کرده است و بعضی ضیاع سلطانی
شده است خراج از دیوان پاک شده است چون بکند
و بسیار روستاهای دگر و خراج کرمینه اوّل بخارا
رفته است ذکر دیوار بخارا آنرا امر دمان دیوار
گویند بزرگ خوانند احمد بن محمد بن نصر گوید که این فصل محمد جعفر
الرشخر بدین ترتیب نیاورده است و لیکن بعضی ازین در
ابنای سخن رانده است و ابو الحسن نشابوری در خزاین
العلوم بترتیب آورده است چون خلافت بامیر المؤمنین
مهدی رسید پدر هارون الرشید و هیچکس از خلفای عباسی
از وی بپرساتر نبود پس امیر جمله خراسان ابو العباس بن
فضل بن سلیمان را داد جمله در سال صد و شصت و شش و او بیامد
بامرو و آنجا بنشست پس وجوه بخارا و مهتران و بزرگان بمرو
نزدیک او رفتند و مهتران سغد نیز جمله بمرو رفتند
بسلام امیر خراسان و از حال ولایت از ایشان پرسید اهل بخارا

گشتند ما را از کافران ترک رنج است که بهر وقت ناگاه
میرسند و دیها غارت می‌کنند و اکنون بتازیکه آمده اند
و دیه ما بدوون را غارت کرده اند و مسلمانرا اسیر برده
ابو العباس طوسی گفت هیچ تدبیری دارید بفرمایم
برین عود ملک سغد آنجا حاضر بود گفت بقای امیر خراسان
باد بروزگار پیشین در جاهلیت ترکان ولایت سغد را
غارت میکردند سغد زینهار پادشاه بوده است
او سغد را پاره برآورده است و ولایت سغد از
ترکان امان یافته است ابو العباس طوسی بفرمود تا
مهتدی ابن حماد بن عمرو الله هلی را که امیر بخارا بود دست او
تا بخارا را باره زنند چنانکه همه روستاهای بخارا اندرون
باره بود تا دست ترکان بولایت بخارا نرسد این
مهتدی بن حماد بفرمود تا این را دیوار برنهند و دروازه ها
نهند و شهر نیمه میلی یکی برج استوار برآرند سعد بن خلف
البجلی رحمة الله که قاضی بخارا بود آن شغل را قیام کرد تا

بروزگار یحیی بن عبد الله بن منصور بن ملحد بن زرق تمام شد
در سال دویست و پانزده و سر امیری که بود وی آن عمارت
میفرمود و نگاه میداشتند و مؤنت عظیم بر مردم بخارا نبود
و هر سال مالی عظیم بایستی و حشرهای بسیار تا بروزگار
امیر اسمعیل سامانی رحمة الله علیه که او رها کرد تا آن دیوارها
خراب گشت و گفت بارها بخارا اگر بس باشم و آنچه بدرفت
تمام کرد پیوسته بتن خویش حرب کرد و نگذاشت که بروایت
بخارا خطر رسد ذکر بعض بخارا مردمان شهر بخارا از احمد بن
خالد که امیر بخارا بود از دست امیر خراسان محمد بن عبد الله بن
طاهر درخواست کردند که شهر را ربضی می باید تا شب
دروازه ها را ببندیم و از دزدان و راهداران در امان
باشیم بن او فرمود تا ربض بنا کردند بغایت نیکو
و استوار و بر جها ساختند و دروازه ها نهادند و این
در تاریخ سپصد و بیست و سی و پنج بود که تمام شد و آن ربض را
بهر وقت که بشکر قصد بخارا کردی عمارت تازه کردندی

و آرپسلان خان بروزگار خویش بفرمود تا در پیش آن ربض
قدیم ربض دگر بنا کردند چنانکه هر دو متصل و استوار و محکم شد
و آن نیز باز خراب شد در شهور سنه ستین و خمسمائة خاقان
عالم عادل رکن الدنیا و الدین مسعود قلیج طمغاج خان نور الله
مضجعه بفرمود تا پیرون آن ربض قدیم شهر بخارا ربضی دگر
و باز ویران شد در سنه عشر و ستمائة لشکر تاتار بیامد
و شهر را بگرفت و باز ویران کرد ذکر درم سیم زدن
بخارا نخستین کسی که بخارا سیم زد پادشاهی بود نام
او کانا بخار خداة و او سی سال در بخارا پادشاه بعدالت
و در بخارا باز رکایی بگر باس و کندم بودی او را خبر
دادند که بولایتهای دگر سیم زده اند او نیز بفرمود
تا بخارا سیم زدند از نقره خالص و بران صورت خویش فرمود
باتاخ و این در روزگار خلافت امیر المومنین ابو بکر صدیق
رضی الله عنه تا بروزگار نواب ما رکن الدنیا و الدین عطا یف
ابن عطا امیر خراسان شد در ماه رمضان بسال صد و هشاد و پنج

و این غطریف برادر مادر هارون الرشید بود و مادر
هارون الرشید را خیزران نام بود دختر عطا ازین
شهری که آنرا احداش خوانند اسیر افتاده بود بطبرستان
از انجا او را بنزدیک مهدی آوردند مهدی را ازو دو
پسر آمد یکی موسی هادی و دوم را هارون الرشید
وچون کار خیزران بزرگ شد این غطریف بنزدیک
وی آمد ازین و با او می بود هارون الرشید خراسان
بوی داد و بدان تاریخ در دست مردمان سیم حوارزم
روان شده بود و مردمان آن سیم را بنا خوشی گرفتندی
و آن سیم بخارا از دست مردمان بیرون شده بود
وچون غطریف بن عطا بخراسان آمد اشراف
و اعیان بخارا بنزدیک او رفتند و ازو می درخواستند
که مار سیم نماند است در شهر امیر خراسان فرماید تا
مار سیم زنند و بهمان سکه زنند که سیم بخارا قدیم بود است
و سیمی مرماید که هیچکس از دست ما بیرون نکند و از شهر ما

بیرون نبرد تا بدان سیم معاملت بکنیم و بدان تاجر
نقره عزیز بود تا اهل شهر را جمع کردند و از ایشان رای خواست
درین معنی بران اتفاق کردند که سیم زنند از نشش خبر
زر و نقره و مشک و ارزیز و آهن و مس و بنجمان کردند و
و بدان سکه پیش بنام عطریف زدند یعنی سیم عطریفی
و عامهٔ مردمان عذرفی میخواندند و چون سیم قدیم از
نقره خالص بود و این باختلاط زدند سیاه آمد اهل بخارا
نگرفتند سلطان خشم کردشان و بکراهیت میگرفتند و
قیمت نهادند نشش عذرفی بیکدرم سنگ نقره خالص
و پسلطان بهمین قیمت گرفت تا رایج شد بدین سبب خراج
بخارا گران شد بدانکه خراج بخارا در قدیم دویست هزار
درم نقره بود چون عذرفی زدند نشش درم نقره
رایج شد و سلطان بهمین عذرفی بر ایشان لازم کرد و
عذرفی عزیز شد و چنان شد که درم عذرفی بدرم نقره
شد و سلطان نقره نخواست عذرفی خواست خراج بخارا

از دویست هزار درم نقره کم جزوی بیکبار هزار هزار
درم و شصت و هشت هزار درم و یا نصد و شصت درم
عذرفی بوده است محمد بن جعفر آورده است که تبال دویست
شصت درم نقرهٔ پاکیزه بشتاد نیم درم عذرفی بوده است
احمد بن نصر گوید که در شهور سنه اثنتین و عشرین و خمسمائه که
ما این کتاب ترجمه کردیم صد درم نقرهٔ خالص هفتاد درم
عذرفی بوده است و زر سرخ مثقال هفت دنیم درم بکو شک
ما خک زده اند در شهر بخارا و در سیم عذرفی نقره بشتر
از اختلاط دیگرست و گفته اند که در سر درمی یکحصه زرست
و سر درمی بوزن نیمه درم سنگ تا هجار دانک و نیم باشد
و بخارا عدد را بشتیز بسیار زده اند هر کسی از آل سامان
و از پادشاهان دیگر بعد آل سامان ذکر آن کرده شود
چون دران عجب نبود ذکر ابتدا فتح بخارا انصاف الله
عن الافات محمد بن جعفر آورده است که چون عبید الله
ابن زیاد را معاویه بن ابی سفیان بخراسان فرستاد

وی از آب جیحون بگذشت و بخارا آمد و پادشاه
بخارا خاتونی میداشت از بهر آنکه پسر او طغانشاه خرد بود
برنعش بسیار امد زیاد و بگذشت و زر بستد و بسیار برد
کرد و چهار هزار برده بخاری خویشتن را کرد و باین
آخر سال پنجاه و سه و اول سال پنجاه و چهار بود و جون
بشهر بخارا رسید صفها برکشید و منجنیقها راست کرد
خاتون برترکان کس فرستاد و از ایشان یاری خواست
و کس بعبید الله زیاد فرستاد و هفت رسول دیگر
ضمان خواست و گفت من طاعت تو ام و همه بهای
و هفت رسول دیگر ضمان خواست لشکر ترک برسید و
دیگران نیز جمع شدند و لشکر بسیار گشت و همه بهای بسیار
کردند و با آخر کافران هزیمت شدند و مسلمانان
از عقب برفتند و بسیار بکشتند و خاتون رحمه الله
اندر آمد و آن لشکرها بولایت خویش بازگشتند و
مسلمانان بسیار غنیمت یافتند از سلاح و جامه و زرینه و سیمینه

و برده بسیار گرفتند پای موزهٔ خاتون یافتند
باجورت و موزه از زر بود مرصع بجواهر خنبکه قیمت کردند
دویست هزار درم بود و عبید الله زیاد فرمود تا در خان
و دیها خراب کردند و شهر را نیز خطر بود خاتون کس فرستاد
و امان خواست صلح افتاد بر هزار بار هزار درم و مال
بفرستاد مال بگرفت و باز گشت و آن چهار هزار درم
برخویشتن برد چون وی از امارت خراسان معزول شد
در سال نجاه و شش و سعید بن عثمان امیر خراسان شد
و از جیحون بگذشت و بخارا آمد خاتون کس فرستاد و گفت
بر همان صلح که بر عبید الله زیاد کرده ام و از آن بعضی
فرستاد لشکر سغد و کش و نخشب برسیدند و عدد ایشان
صد و بیست هزار مرد بود خاتون از صلح و از آنچه فرستاده
بود پشیمان شد سعید گفت بر همان کار خویشتم و آن مال باز
فرستاد و گفت مارا صلح نیست آنگاه لشکر جمع شدند و در
مقابله بایستادند و صفها بر کشیدند و خدای تعالی از سپهی

در دل کافران افتاد تا آن همه لشکرهای کفار بازگشتند
بی حرب و خاتون تنها بماند بس خاتون کس فرستاد سعید
گفت من اکنون بغدو بسمرقند میروم تو بر راه منی از لوکرو
باید تا راه بر من نگیری و مرا از نجانی خاتون هشتاد تن
از ملک زادگان و دهقانان بخارا کرو بسعید داد سعید از در
بخارا باز گشت و هنوز میرود حکایت آورده اند که این خاتون از جاگرا
شوی خویش بر یکی عاشق شده بود و مردمان تهمت
کردندی که طغشاده پسر وی ازین مرد است و این پسر را
بر شوی خویش بربسته است و این پسر از بخارخداه نیست
جماعتی از لشکریان وی گفتند ما این ملک وی را بجای
خداه زاده بدهیم که وی باری بدشت پادشاه
زاده است خاتون ازین قصد ایشان آگاه بود و بسعید
میساخت تا ایشان را از خود دفع کند چون این صلح افتاد
با سعید و سعید از وی کرو خواست خاتون حیله کرده
گفت قومی که قصد کرده بودند بکرو دادن و هم ازیشان

بازست وهم از سعید حکایت کنند که چون سعید با خاتون
صلح کرد خاتون را گفت باید که بسلام من بیرون آیی
خاتون چون بسلام وی بیرون آمد گفت بسلام مهتران
بیرکی از وجوه لشکر بیرون آید و یکی از وجوه عبد الله بن
حازم بود بفرمود تا آتش عظیم افروختند اندر خیمه او را
وایستاده بود و بغایت گرما بود و این عبد الله مرد
سرخ بود و چشمهای او سرخ شده بود از آتش و سروی
بزرگ بود چنانکه مثل زدندی مر او را نعادنه و مرد یکی
و سلاح برداشت و شمشیر برکشید و بنشست چون خاتون
نزدیک او اندر آمد از و بترسید و زود بگریخت میگفت

نظم خونت انیت ار غلام ایزد ۞ چشم بد و دور خونیا میزد

حکایت آورده اند که این خاتون زن شیرین بود
و با جمال سعید بروی عاشق شد و امیل بخارا را از دین
معنی سرود ها ست بزبان بخاری حکایت آورده اند
سعید بخارا آمده بود قثم بن عباس رضی الله عنهما بخارا آمد

سعید او را گرامی کرد و گفت از این غنیمت هر کسی یک تیر
و یک دینار ترا هزار تیر و قثم رضی الله عنه گفت می نخواهم جز یک تیر
چنانکه فرمان شریعت است و از بعد آن قثم رضی الله عنه مرورت
و آنجا فوت شد و بعضی گفته اند بسمرقند فوت شده است و الله اعلم
و چون سعید از کارهای بخارا فارغ شد بسمرقند رفت و سعد رفت
و جهای بسیار کرد و ظفر او را شد و آنروز بسمرقند را پادشاه
نبود و از سمرقند سی هزار برده کرد و مال بسیار آورد و چون
بخارا رسید خاتون بنزد او کس فرستاد و گفت چون سلامت
باز گشتی آن کرده ما را بده سعید گفت من هنوز از تو
ایمن نشده ام گرد با من باشد تا من از چیحون بگذرم خاتون
کس فرستاد و گفت باش تا بلرو رسم چون بلرو رسید گفت
باش تا بشابور روم و چون بشابور رسید گفت باش
تا بگوزه رسم و از آنجا تا مدینه چون بمدینه رسید غلامان را
فرمود تا شمشیر بلو کرها از ایشان بگشادند و هر چه در ایشان
بود از جامه و دینار و زر و سیم ببرد و کلیمها داد شان

عوض جامهٔ دیبا و پادشاه زاد گان را بگشتا و زر مشغول
کرد و ایشان بغایت تکدل شدند گفتند این مرد چه ماند
که با ما مکرد و ما را به بند یکرفت و کار سخت میفرماید چون
در استخفاف هلاک خواهیم شدن باری بغاید ه هلاک شویم
بسرای سعید اندر آمدند و در ها بستند و سعید را بکشتند
و خویشن را نیز بکشتند و این وقتر بود که یزید بن مهلب
علیه اللعنه خلیفه بود و مسلم بن زیاد بن ابیه امیر خراسان
شده بخراسان آمد و آنجا لشکر ساخت و به بخارا رسید
خاتون آن لشکر و ساختکی بدید دانست که با این لشکر
بخارا نتوانند داشتن کس فرستاد و نزد یک طرخون ملک
سغد و گفت من ترا بزینهار باشم و بخارا شهر تست و ملک
تو باید که بیایی و دست عرب را ازین ملک کوتاه کنی طرخون
بیامد با لشکر بسیار و بند ون بیامد از ترکستان با صد هزار
مرد ترک و تا این لشکر بسیار بیامد خاتون با مسلم
صلح کرده بود و دروازه ها کشاده و در بای کوشک که

بیرون شهر بود هم گشاده بندون برسید واز انروی
خرقان رود فرود آمدند وخبر آوردند مسلم را که بندون
در رسید وخاتون بادی بیعت کرد ودروازه ها بستند
ومسلم بن زیاد کس فرستاد به نزدیک مهلب وگفت بگوی تا
برود واین لشکر را بپیند که بچه اندازه است وآنچه شرط
طلایکی باشد بجای آرد مهلب جواب داد که چون منی با کس
بفرستد من مرد مشهورم کسرا فرست که اگر بسلامت
باز آید ترا خبر درست بیارد واگر هلاک شود در لشکر تو
شکستی پیدا نیاید مسلم گفت مرا نیز ترا باید رفت
گفت اگر مرا بباید رفتن از سر علمی نیکمرد بجای فرستد و
از کار من کسی را آگاه مکن همچنان کرد وپسر خویش را با وفرستاد
رفتند وشب با ایشان بودند ومعلوم کردند بر اینکه
سپاه دشمن چند یابد چون بامداد شد مسلم بن زیاد
نماز بامداد گذارد وروی بمردمان کرد وگفت
من دوش مهلب را بطلایکی فرستاده ام این خبر در لشکرگاه

۳۵

فاش شد و عرب شنودند و گفتند امیر مهلب را بدان فرستاده
است که تا پیش از ما غنیمت گیرد و اگر حرب بودی ما را باد
فرو نهادی و زود مردمان سوار شده بر اثر مهلب فرستادند
تا بلب رود مهلب ایشان را بدید گفت خطا کردید که آمدید
من نهنگ شما اشکار همی آیید هم اکنون کافران همه را
بگیرند و مسلمانان را سیصد تن بودند گفت صف برکشید
برکشیدند و طلایه لشکر بندون مسلمانان را بدیدند
زود بوق زدند و لشکر همه سوار شدند و صفها برکشیدند
و ملک ترک برایشان تاخت و عرب درماندند مهلب گفت
من دانستم که همین شود تدبیر چیست گفت پیشتر روید
باز گشتند و ببندو و اندر تاختند و بهار صد مرد از
مسلمانان کشته شدند و باقی بگریختند تا لشکرگاه خویش
بامداد دیگر شد ببندو و از آب بگذشت و نزدیک
خندق آمد که میان ایشان نیم فرسنگ بود و جنگ سخت
مهلب پیش اندر آمد و حرب سخت شد و کافران حمله کردند

داور را در میان گرفتند مهلب بانگ کرد که مرا اندر
یابید مسلم خیره شد و گفت این بانگ مهلبست عبد الله بن
خوازن در پیش مسلم ایستاده بود خاموش شد مسلم گفت
چه بوده است ترا که سخن نمیگویی گفت با الله که اگر مهلب را
هم هلاک نباشد وی فریاد نکند من باری بر نشستم
و آنچه بر منست بکنم اگر باری هلاک شوم روا دارم
و سر نزنیت که مرشد مهلب آواز میداد مسلم گفت
یکی ساعت صبر کنید درین میانه مسلم خوان خواست
و نان خوردند عبد الله خازن گفت چه جای زمان
خوردنست خداوند نیز کما در ترا خبر نیست و مرد چرب
نبوده مسلم گفت تدبیر چیست گفت سوار از انگوی
تا پیاده شوند و بجرگاه روند همچنین کردند عبد الله بن
خازن بتاخت تا نزدیک مهلب رسید مهلب در میانه
درمانده بود گفت پس خویش نگریدجون نگاه کردند
مردمان دیدند که بمدد ایشان می آیند قوی دل شدند

برجستن گرفتند و کار را سخت گردند درین میان بسیار
کشته شد مسلمانان تکبیر گفتند کافران بگیار یزیمت
شدند و مسلمانان بر اثر کافران می رفتند و
میکشتند تا دمار از نهاد کافران برآوردند و بسیار
غنیمت گرفتند و آن روز قسمت کردند هر سواری را دو
هزار درم رسید خاتون کس فرستاد و صلح خواست
مسلم با وی صلح کرد و مال عظیم بستد خاتون گفت
از تو درخواست میکنم که عبدالصمد حازم را بمن نمایی چنانکه
صورت اوست که یکبار دیده ام و بهوش نگشته ام
و مرا چنان مینماید که او آدمی نیست مسلم عبدالصمد
حازم را بخواند بمهمانخانه که میداشت و بخاتون نمود
جبهٔ خز نیلگون میداشت و دستارش سرخ چون
خاتون او را دید سجده کرد و هدیها فرستادش
از عجب و مطرف و با غنیمت بسیار باز گشت و بخراسان رفت

ذکر ولایت قتیبة بن مسلم و فتح ماوراء النهر و قسمت

بخارا میان عرب و عجم چون قتیبة بن مسلم امیر
خراسان شد از دست حجاج و بخراسان آمد و جمله
خراسان را راست کرد و فتح طخارستان بدست او
برآمد و از جیحون بگذشت در سال هشتاد و هشت اهل سغد
خبر یافتند سغدرا حصار کردند بغایت استوار بود
و سغدرا در قدیم شارستان گویند و شارستان
رومین خوانده اند از استوار ی او و قتیبه چرخهای
سخت بسیار کرد مدت پنجاه روز مسلمانان بیچاره شدند
و رنج بسیار دیدند و حیله کردند و در زیر دیوار حفره
کردند و هنوز مسلمانان بحصار نمیرسیدند از رخنه
درآمدند قتیبه آواز بر آورد که هر که بر ین رخنه برآید
دیت وی میدهم و اگر کشته شود بفرزندوی دهم
تا هر کس رغبت کردند بدر آمدند و حصار گرفتند و مردمان
سغد امان خواستند قتیبه صلح کرد و مال بستد
و ورقاء بن نصر الباهلی را بدیشان امیر کرد و او رد

۳۷

بیجار آورد چون بخون رسید خبر دادند که اهل حصار
خلاف کردند و امیر را کشتند قتیبه فرمود لشکر را که
بروید و پیکند را غارت کنید و خون و مال ایشان مباح کردم
و سبب آن بود که اندر پیکند مردی بود او را دو دختر
بود با جمال و رقا ابن نصر هر دو را بپرون آورد این مرد
گفت پیکند شهر بزرگست از همه پیکند دو دختر من نیکوتر
ورقا جواب داد مرد بجهت و کاردی نزد ورقا را
بناف اندر زد و لیکن کاری نیامد و کشته نشد چون خبر بقتیبه رسید
باز گشت هر که در پیکند اهل حرب بود همه را بکشت و پیکند را
آنچه باقی مانده بود بردند کرد چنانکه اندر پیکند کس نماند
پیکند خراب شد و اهل پیکند بازرگان بودند و بیشتر به
بازرگانی رفته بود بولایت چین و جای دیگر چون
باز گشتند فرزندان و زنان و اقربای خویش
طلب کردند و بخریدند از عرب و باز پیکند را نیز آبادان
کردند گفتند هیچ شهری نبود که ویران نشد و خاک نماند

وباز بدست همان شهریان زود آبدان کشت مکرر کند

حکایت قتیبه چون بکندز اکشاد در بتخانه یکی بت سیمین

یافت بران جهار هزار درم و سیمین جام جها یافت جمله را

گرد کرد و برکشید صد و پنجاه مثقال بیاید و دو دانه مروارید

یافت سیری چون بیضهٔ کبوتر قتیبه گفت این مروارید ها

بدین بزرگی از کجا آورده اید گفتند دو مرغ آوردند

بدهان گرفته و بدین بتخانه انداختند قتیبه ظرفها

و هدیه ها جمع کرد و با آن دو دانه مروارید نزدیک

حجاج فرستاد و نامه نوشت بفتح بکند و قصهٔ این دو

دانه مروارید در نامه یاد کرد حجاج جواب نامه نوشت که

آنچه یاد کردی معلوم گشت و عجب آمد مرا ازین دو دانه

مروارید بزرگ از آن مرغان که آورده اند و ازین عجبتر

سخاوت تو که جنس چنین فاخر بدست آوردی و نزدیک ما

فرستادی برکت الله علیک بس سالها بر سیار خراب بماند

چون قتیبه از کار بکند فارغ شد بخون رفت و جها

کرد

کرد و خنبون و بسیار دیهها رخورد را بگرفت و بورداته
رفت و آنجا پادشاهی بود و در دان خداة نام و باد
جر بهار بسیار کرد و بعاقبت در دان خداة بمرد و در دانه
و بسیار دیها بگرفت و اندر میان رودستاها رنجبار
میان تاراب و خنبون و رامیتن لشکرها کرد آمد
بسیار و قتیبه را در میان گرفتند و طرخون ملک سغد
با لشکر بسیار بیامد و خنک خداة با سپاه بسیار دور داد
خداة با لشکر عظیم و ملک کوزمغانون خواهرزاده و مقصور
را بمرد گرفته بودند با جهل هزار مرد آمده بود تا او را
یاری دهند بجنگ قتیبه و لشکر جمع شدند و کار بر قتیبه سخت شد
و قتیبه و یاران او بد پیلاح بودند قتیبه نذر کرد که پیش
سلاح از خود دور نکند و لشکرها را نکند و پیلاح از این
سبب قیمت شد چنانکه نیزه پنجاه درم شد و سپر پنجاه
درم یا شصت درم و زره هفتصد درم چنان النبطی
مر قتیبه را گفت مر خود آن میخواهم گفت تا فرد امر ان

چون بامداد شد جیان بنطی نزد یک ملک سغد کس فرستاد
و گفت بر من نصیحت که باید سر یکجا جمع شویم جیان گفت
بدان وقت که لشکر حرب مشغول کرد و حرب سخت شود همچنان
کردند چون حرب سخت شد جیان بنطی طرخون را دید و گفت ملک از تو
رفته است و ترا خبر نیست گفت چگونه گفت ما اینجا و قد تو ما هم
بودن که هوا گرم شود و اکنون هوا سرد است و وقت زمستان
شده است و تا ما اینجا هم بزرگان ما با ما حرب کنند و چون
از یکجا رفتیم حرب با تو کنند از بهر آنکه ولایت سغد جای بی
خوشست و مثل سغد اندر دنیا نیست بخوشی ایشان سغد را با تو
کجا مانند تا بترکستان روند و تو در رخ اندر مانی و ملک
بر ایشان بگیرد طرخون گفت حیله من چیست جیان گفت
اگر با قتیبه صلح کنی و جزیت باو بدهی و جان نمایی تیر کاینکه
ما را از خجاج مدد رسیده است براه کش و نخست لشکر عظیم
و تو گویی من باز میگردم تا ایشان نیز باز گردند و چون تو
با ما صلح کرده باشی و از ما عهد گرفته ما ترا بدغا ایم

وازین رنج پیر دیده طرخون گفت مرا نیکو نصیحت کردی
نیک کردی بمجلس نکنم امشب باز گردم چون شب شد
طرخون کس فرستاد نزدیک قتیبه و صلح کرد و مال
بسیار درم و بوق زدند و باز گشتند و روان شدند
دهقانان و امیران گفتند چه بوده است گفت زنهار
بهوش باشید که حجاج لشکر عظیم فرستاد از جانب کش و نخب
تا از بس ما برآیند و ما را درمیان گیرند و من باز میگردم
بولایت خویش کوزمغانون ترک کس فرستاد و خبر
پرسید ازین حال او را خبر دادند آیشان نیز بوق زدند
و باز گشتند و ولایت غارت میکردند و میرفتند
خدای تعالی آن بلا را از سر مسلمانان باز گردانید و جهان
بود که قتیبه اندر ماندهٔ بود و درین مدت خبر قتیبه
و یاران او بحجاج نرسیده بود و حجاج را دل بدین جانب
مشغول میبود و در مسجد با قرآن میخواندند و ختمها میکردند
و دعاها میکفتند قتیبه و یاران او باز بخارا رفتند

و آن چهارم بار بود که بخارا آمده بود و حرب کرده و
مال بستده و لختی از ولایت غارت کرده و بعضی را
کشته و بعضی را اسیر برده تا بمرو برفتی و باز آمدی تا
ولایت بخارا جمله ها الله تعالی من جمیع الآفات
والبلیات ذکر فتح بخارا و ظاهر شدن اسلام در و
محمد بن جعفر اندر کتاب آورده است که خاتون مادر طغشاده
را شوهر کرده بود بخارخداة پادشاه زاده پسری خرد بعد
و ملک این خاتون میداشت و ذکر آن کرده شد
با عبد الله بن زیاد و با سعید بن عثمان بن عفان رضی الله عنه
و هر بار که لشکر اسلام بخارا آمدی و غزاة کردی تا بستان
و زمستان باز رفتی و این خاتون با هر که بیامدی
لختی حرب کردی و باز صلح کردی و چون پسر وی طغشاده
خرد بود هر کسی از اهلان بدین ملک طمع کردندی و
بخارخداة بخارا گرفته بود و هر باری اهل بخارا مسلمان
شدندی و باز عرب باز گشتندی رودت آوردندی

و قتیبه

۴۰

وقتیبة بن مسلم سه بار ایشان را مسلمان کرده بود و باز
بردت آورده کافر شده بودند این بار چهارم
قتیبه حرب کرد و شهر بگرفت و از بعد رنج بسیار
اسلام آشکارا کرد و مسلمانی اندر دل ایشان بنشاند
بدطریقی کار بر ایشان سخت کرد و ایشان اسلام پذیرفتند
بظاهر و باطن بت پرستی میکردند قتیبه چنان صواب
دید که اهل بخارا را فرمود که تا یکنیمه از خانهای خویش بعرب
دادند با عرب با ایشان باشند و از احوال ایشان باخبر
بودند تا بضرورت مسلمان باشیدند بدین طریق
مسلمانی آشکارا کرد و احکام شریعت بر ایشان لازم
گردانید و مسجدها بناکرد و آثار کفر و رسم کبر برداشت
و جمعه و عید نهاد و هر که در احکام شریعت تقصیر کردی
عقوبت میکرد و مسجد جامع بناکرد و مردمان را فرمود
تا نماز آدینه آوردند تا اهل بخارا را ایزد تعالی
ثواب این ذخیره خیر آخرت ارزانی دارد ذکر بنای مسجد جامع

قتیبة بن مسلم مسجد جامع بنا کرد اندر حصار بخارا بسال
نود و چهار و آن موضع بتخانه بود مر اهل بخارا را
فرمود تا سر آدینه در آنجا جمع شدندی چنانکه منادی
منادی فرمودی سر که بنماز آدینه حاضر شود دودرم
بدهم و مردمان بخارا بلول اسلام نماز اندر قرآن بیاموختند
خواندندی و عربی دانستندی آموختن و چون وقت رکوع
شدی مردی از پس ایشان بانگ کردی تکبیر تا بگفت
و چون سجده خواستندی کردن بانگ کردی تکبیر تا بگفت
محمد بن جعفر در کتاب یاد کرده است که مسجد جامع
بخارا را دیدم بر دری درها با صورت بوی را
تراشیده و باقی را بر حال گذاشته گفت پرسیدم
از استاد خویش که آن درها با ول او طاهر بود
و مرد عمر یافته بود گفت سبب آن جنان بود که بنیان
گفتند و بیرون شهر مقتصد کوشک بود که تواگران
آنجا باشیدندی و ایشان کردن کش تر بودند

وبمسجد جامع بیشتر کس حاضر نشدندی و در ویشان رغبت
نمودندی بآن دو درم تا بگیرند اما تو انگران رغبت
نکردندی یکروز آدینه مسلمانان بدر کوشکها رفتند
و ایشانرا بنماز آدینه خواندند و الحاح کردند ایشان را
از بام کوشک سنگ میزدند حرب شد و دست مسلمانان
قوی تر آمد در هاء کوشکهای ایشان بر کندند و بیاوردند
و بدان در ها هر کسی صورت بت خویش کرده بودند چون
مسجد جامع زیادت شد آن در ها را بمسجد جامع خ
کردند و روی صورت بر تراشیدند و باقی بماند زشت نکرد
و احمد بن محمد بن نصر گوید امروز ازان در ها یکی مانده است
بدان موضع که از باهها فرود آیند بر در مسجد جامع جو ن
خوای که بسرای امیر خراسان روی نخستین در شماره دوم
از بقیت آن در ها است و اثر تراشیدگی بروی پدید است هنوز
و آن مسجد جامع که اندر حصار قتیبه کرده است مردمان
در وی نماز نمیکردند چون مسلمانی زیادت شد و رغبت

مردمان بهر روزی بیشتر شدبس بدان مسجد نگنجیدند
تا بروزگار فضل بن یحیی بن برمکی چون امیر خراسان
شد بروزگار هارون الرشید مردمان بجمعه
شدند و اتفاق کردند و بار کین حصار بنا کردند میان
حصار و شارستان مسجد جامع بنا کردند اندر سال
صد و پنجاه و چهار اندر مسجد جامع حصار نماز آدینه گذارند
و چون مسجد جامع فرسوده شد مسجد جامع حصار معطل ماند
و دیوان خراج شد و هیچکس را در عمارت مسجد بزرگ
آن اثر نبود که فضل بن یحیی برمکی را و وی بسیار مال
خرج کرد و بعد از ان هر کسی یادت میکردند تا بروزگار
امیر اسماعیل سامانی رحمة الله وی بسیار خانها خرید بقدر
ثلث از مسجد جامع زیادتی کرد و نخستین کسر که ماه رمضان
بمسجد باقندیلها فرمود این فضل بن یحیی برمکی بود حکایت
بروزگار امیر سعید نصر بن احمد بن اسمعیل اندر ماه رمضان
روز آدینه بود بوقتی که مردم بمسجد درشده بودند بسیار

فرو رفت و خلق بسیار در وی هلاک شدند و در جملهٔ شهر
تغریت شد و بعضی را بیرون آوردند و هنوز دم
میزدند و ساعتی بودی بمردندی و بعضی دست و پای
شکسته بودند در جملهٔ شهر خلق بسیار هلاک شدند
چنانکه از بعد آن شهر بخارا خالی ماند و باز مردمان شهر
ایستادگی کردند و پوستکان سلطان سر بیاری
دادند و ابو قاضی رحمة الله علیه قیام کرده بود
آن شغل را تا بیکسال تمام شد بار دیگر باز سال دیگر ویران
شد مرو و جانب قبله فرو رفت و لیکن مردمان آنجا نمودند
و باز آبدان کردند درین شصت و پنج سال و درین میان
عبید الله الحیاف براورد از خالص مال خویش اندر سال
سیصد و شش و او وزیر سلطان بود بدان تاریخ
و این مسجد جامع که پوسته حصار بود تا آخر عهد ابراهیم
طمغاج او بملک بنشست طمغاج خانرا پسر دیگر بوده شمس الملک
نصر بن ابراهیم او قصد بخارا کرد بسیل حصار بخارا استوار کرد

ملک شمس الملک بر در حصار جنگ کرد از میان مسجد جامع
بحصار تیر انداختند سر مناره از جوب بود بسوخت
چون ملک شمس الملک حصار را بگرفت و ملک بخارا را اورا مسلم شد در مقصوره
تا مسجد جامع باز بنا کردند و آندر میان حصار و مسجد جامع را
خندق فرمود کردند و سر مناره از خشت پخته فرمود و مقصوره
و آن سرای که مقصوره در وی است از حصار دور تر فرمود
و خواجگان و توانگران هر کسی یاری دادند تا این عمارت
تمام شد و این سوختن مسجد جامع سال چهار صد و شصت بود
و در سال چهار صد و شصت یک بود که تمام شد محمد بن ابو بکر
گوید از ثقات شنیدم که این مقصوره و منبر و محراب
که در مسجد جامع بخارا ست ملک شمس الملک فرمود تا سبز قبد ترا شیدند
و بخارا آوردند و این مسجد بر بن صفت می بود تا بروزگار
ارسلان خان محمد بن سلیمان از او فرمود تا مسجد جامع
دور تر کردند تا خللی بدین نیاید چنانکه بوقت شمس الملک
و ارسلان خان در شارستان خاطر بسیار رسید

واز مسجد جامع آنجه بحصار نزدیکتر بود فرمودند تا دندان
منارہ بنزدیک حصار بفرمودند تا آن منارہ از آنجا
برکندند و بشارستان فرمودند تا نهادند چنانکه مثل او
در هیچ جایی نبود در غایت تکلف و نیکوئی و چون تمام
شد و سروی نهادند و اندیکا مانده بود که تمام شود
جشم رسید و فرو افتاد و بر مسجد جامع زد و مقدار ثلث
از مسجد جامع فرو رفت و جوبهای سقف و درو دگر
کرده همه بشکست دیگر باره ارسلان خان بفرمود تا منارہ را
براوردند از خالص مال خود و تکلف در استواری او
کردند و سروی از نو ساختند و این مسجد جامع که
ارسلان خان فرمود در سال پانصد و پانزده بود
درجمله مسجد جامع پنج میان سرایست و این دو که در جانب
شارستانست بامنارہ کردهٔ ارسلان خان است
و آن سرای بزرگ و مقصوره کردهٔ ملک شمس الملک است
درمیان اینها دو سرای قدیم است انکه بنزدیک حصار است

از بقیت امیر اسماعیل سامانی است رحمة الله اندر سال
دویست و نود کرده است و آن دیگر که جانب تبرا
خراسانست کرده امیر حمید نوح بن نصر بن احمد بن اسمعیل سامانی
است بسال صد و چهل از هجرت نبویه صلی الله علیه وسلم
ذکر نماز گاه عید چون قتیبة بن مسلم مسجد جامع بنا
کرد اندرون حصار بود و اندرون شهر و آن جوانان را
ریگستان میخوانند آن موضع را نماز گاه عید کرد
و مسلمانان را برون آورد تا نماز عید کردندی و مردمان را
فرمود تا سلاح پیرون آوردند بسبب آنکه اسلام هنوز
نو بود و مسلمانی از کافران ایمن نبودند و امروز آن
سنت مانده است تا هر که اهل سلاح باشند با جوشن
بیرون آرند و آن دروازه را دروازهٔ سرای معبد خوانند
و این معبد را خلیل امیر خراسان بوده است و بدین نماز گاه
سالهای بسیار نماز عید گذارده اند و میگنجیده اند
امیر سدید منصور بن نوح بن نصر رحمه الله سمیتن حایطها و نهاد

مانده

بازنهت خرید و مال بسیار دران خرج کرد و آنرا نماز
گاه عید ساخت و منبر و محراب یکو فرمود و میلها فرمود
ساختند تا متکبران بران میلها تکبیر گویند تا مردمان بشنوند
و از ان موضع نماز گاه تا بدرحصار بخارا مقدار نیم فرسنگ
بود و سلطان بسیار نماز عید آنجا کردند و این تاریخ
بسال سیصد و شصت بود و آن نماز گاه تا بروزگار
ارسلان خان بود ارسلان خان فرمود تا نماز گاه عید
نزدیک شهر کردند تا مردمان را رنج نباشد و اگر وقتی
دشمنی قصد شهر کند مردمان شهر غایب نباشند بدروازه
ابراهیم باغی بود مر پادشاهان را که آنرا اشمس آباد خوانند
باغ ویران شده بود و در وی کشت ورزی کردندی
و خاقان ترک فرمود تا آن همه را برست کردند و دیوارها
بلند بر او ردند و منبر و محراب ساختند از خشت پخته
و در وی میلهای متکبران ساختند و آن در سال سیصد و
پانزده بود از هجرت پیغمبر صلی الله علیه وسلم

نیمحصد

ذکر قسم کردن شهر بخارا در میان عرب و عجم

محمد بن جعفر از حاتم الفقیه روایت میکند که چون قتیبه
بار چهارم بخارا آمد و بخارا را بگرفت و صلح کرد بر آنکه
هر سال دویست هزار درم خلیفه را دهند و ده هزار
درم امیر خراسان را و از خراجها و ضیاعها یک نیمه بمسلمانان
دهند و علف ستوران عرب و نیزم ایشان و آنچه خرج کردد
کسی ندهند که از بیرون شهر باشند اندر کوشکها و تعضر
محلهای پراکنده دور از یکدیگر چون روستا و ساربانان را
بخارا هفت دروازه بوده است اول را در بازار کشانند
که آنرا دروازهٔ بیهج و دروازهٔ بنجر و شهر بازار نبوده است مگر
بدین دروازه که ما آنرا در عطاران میخوانیم پس قتیبه
قسمت کرد شارستانرا از آنجا که از در عطاران اندرآید
تا بدر حصار و از آنجا تا بدر مربعه و منصر را داده بود
و با قرا هل عنزه و چون بشار پستان اندر آیی نخستین
کویی که بر دست چپ است که آنرا کوی برندان خوانند و

۴۵

از پس آن کلیسیاء ترسایان بوده است و آن مسجد را
مسجد بنی حنظله خوانند و از درشارستان اندر آیی آنرا
کوی وزیر بن ایوب بن حسان گویند و آنرا کوی کاخ
نیز گویند و این وزیر بن ایوب سرهنگی بوده است از
سرهنگان قتیبه و پدر ایوب امیر بخارا بوده است اول
کسی که در بخارا امیر شده است از دست قتیبه بن مسلم او
بوده است و پیوسته امیران بخارا درین کوی منزل بوده
اند و سرایی بوده است علیحده از بهر امرای بخارا
و دهقانی بوده است اورا کوره خینه نام و
چون اسلام آورد احمد نام گشت و این کوی کاخ
جمله اورا بوده است و امیران بخارا پیوسته درین
کاخ بودندی و از بعد او این کاخ از دست خداوندان او
بیرون شده است بسال صد و پنجاه و ورنه این دهقان
کوره خینه نام پیش ابوجعفر دوانقی که خلیفه بوده است
دعوی کردند این کاخ را و قبالها بیرون آوردند که اول

بیارهٔ شارستان پوستهٔ بقالان جوبه است حدّ
دوم هم بارهٔ شارستان پوستهٔ بازار پشتهٔ شکنانست
حدّ سیم راه راست که از درِ نون تو آیی تا منارهٔ شارستان
از درِ عطاران تا بدرِ نون جمله یک محلّت را که رُبع
شارستانست درین قباله یاد کرده بودند و یکدار
دکان اندرین بازار شهر بجاراد و هفتاد و پنج پاره دیهٔ حاصل
بر وُدِ بجاراد بر آدرِ علیا که در روزگار اسلام بود این جمله
پیش خلیفه دعوی کردند و قباطاعضه داشتند و گواهان
گواهی دادند خلیفه فرمود تا سنجیده کردند جمله را بازستدند
باز از بعد ایشان فرزندان ایشان پاره پاره بهر کسی
فروختند تا پراکنده گشت در دستِ مردمان جون
از درِ عطاران بگذری در بنی سعد آید و مسجد بنی سعد و بن
علا السعدی مردی بزرگ بوده است و او را گوشکی در
شارستان بغایت عالیا بوده چنانچه هیچ پادشاه را
نبوده است مثل آن و گویند علی بدروازه جاه او بنا کرده

۴۶

و آن حظیره او ساخته است و ماهی او را نیز از دست
دینار ازین حظیره غله بحاصل آمد و اندر شارستان مستغلها
داشته است حکایت بروزگار حسن بن طاهر که امیر
خراسان بود او را وزیری بود نام او حفص بن
هشام طمع کرد که این املاک را از تیماز بجز نفروختند
ایشان را بگرفت و الحاح کرد نفروختند و بدان سبب
ایشان را باز داشت و بند کرد و عقوبت بسیار کرد و
هر هفته یکبار پیش خود خواندی و خویداری کردی
نفروختندی باز ندان فرستادندی و عقوبت زیادت
کردی تا پانزده سال برین حال برآمد و ایشان عقوبت را
مرگ شمردند و املاک خویش نمیفروختند روزی حفص بن هشام
پیش خویش خواندشان و گفت روزگار دراز گشت تا شما
در عقوبت مانده اید آخر چیزی را مر ما بیدهید حسن بن علا گفت
یکی از سه کار روا می یابیم یا آنکه تو بمیری یا خداوند کار تو
یا ما بمیریم حفص فرمود تا آن روز بند و عقوبت زیادت کردند

ازین بحر نگاه برنیامده بود که امیر خراسان ببرد و غوغا بر خواست
و زندان بشکستند و حفص بن هاشم بگریخت و سرای
او را غارت کردند حفص همچنان متواری می بود که ببرد
و حسن بن علی با برادر خویش بخارا آمدند و چون از دری
سعد بگذری در بنی اسد آید و این در را در جاهلیت در مهره
خوانند و از ان در بیرون آیی و ره پایابی فرود آیی
سرای امیر خراسان است دروازه دیگر را کندیز خوانده اند
ازبهر انکه جوی از دروازه بیرون آبی حصار در پیش باشد و
امروز آن محله ویران شده است و آن محله را نعمادره
میخوانند و اکنون آنجا یکه کوشکها شده است و خانهای
عرب پیش بدین دروازه بوده است و آن دروازه
استوارترین دروازه هاست و کمر استوار دارد
و درازی آن مقدار شصت گام است و زیر آن کمر
خانهای بسیار ست و این عمارت را امیر کرده است
که نام او سوناس تکین بوده است و هم بدین موضع

کور

۴۷

گورخانهٔ اوست و در دروازهٔ کرخ فرموده است و خواجه امام ابو حفص
بخاری رحمة الله علیه از آنجا محلت باشیده اند و وی از آنجا
ببغداد رفته است و شاگرد محمد بن حسن رحمه الله کرده است
و مثل وی در ولایت نبوده است و وی از جملهٔ مفاخر آن
بخارا است و هم زاهد و هم عالم بوده است و بخارا
بسبب وی قبة الاسلام شده و سبب آنکه اهل بخارا نا علم
شده اند و علم در وی فاش شد و ایمه و علماء محترم
کشتند سبب او بوده است و پسر او عبد الله علم او
بدان درجه بوده است که چون قافله از حج باز گشتندی
عالم اینان نزدیک خواجه ابو حفص آمدی و از در علم
پرسیدی او گفتی از عراق می آیی چرا از علماء عراق پرسیدی
گفتی درین مسئله با علماء عراق مناظره کردم اینان جواب
نتوانستند گفتن مرا گفتند جهت بخارا ابر سیر این مسئله را
از خواجه امام ابو حفص بخارا پرسیدی آنگاه وی این
مسئله را جواب باصواب گفتی و خواجه ابو حفص در شمار در

دو بار ختم قرآن کردی مانکه مرد ما نرا علم آموختی
وچون پیر وضعیف شد یکبار ختم کردی وچون ضعیف تر
شد سی پاره از قرآن خواند تا از دنیا برفت تغمده الله
بالرحمة والرضوان حکایت آورده اند که یحیی بن نضر
گفت نزدیک خواجه ابوحفص بودم نماز بامداد گذارده
بود و روی بقبله نشسته وچیزی میخواند چون آفتاب برآمد
پیش نگریست قوم حاضر نشده بودند تا علم گفتی برخواست
وچهار رکعت نماز گذارد و سورة البقره وآل عمران والنساء
والمائده برخواند اندرین چهار رکعت نماز چون سلام
داد پیش نگریست قوم حاضر نشده بودند برخواست
ودوازده رکعت نماز آورد تا سورة الرعد خواند
اندر نماز روایت کرده اند که بیجاره امیری بوده است
نام او طالوت روزی خشونه را گفت که وزیر او بوحفص
می باید که بزیارت خواجه ابوحفص رویم واورا
یابیم خشونه گفت ترا نزدیک خواجه ابوحفص نشاید رفتن که

۴۱

چون تو بنزدیک او در آیی پیش او سخن نتوانی گفتن از
هیبت او گفت هرآینه بروم بس امیر با خشونه وخصی
بنزدیک خواجه ابوحفص رحمة الله علیه رفت او در مسجد بود
و نماز میگذارد بعد از نماز پیشین چون سلام داد خصی
اندر آمد و گفت امیر آمده است دستوری هست تا در آید
گفت در آید و روی بقبله نشسته بود امیر اندر آمد و سه سلام
گفت و بنشست و هیچ سخن نتوانست گفتن خواجه ابوحفص
رحمة الله علیه گفت حاجت داری هر چند جهد کرد نتوانست
گفتن چون امیر خشونه را دید گفت خواجه ابوحفص را
چگونه یافتی گفت همچنانکه تو گفتی حیران فرو ماندم
چند بار بنزدیک خلیفه در آمدم و با خلیفه سخن گفتم را
مهابت خلیفه از سخن باز نداشت و اینجا از هیبت سخن
نتوانستم گفتن روایت کرده اند از محمد بن سلام کندر که
وی مرد باز زهد و علم بود گفت بخواب دیدم رسول را
صلی الله علیه وسلم بمیزار خرقان و این بار از خرقان

وآین بازار از سرگوی مغانست تا سرگوی دهقان
وآین بازار را در قدیم بازار خرقان گفته اند بر همان
شتر رکه در خبر آمده است نشسته اند کلاه سفید بر سر نهاده
اند و خلق انبوه پیش آنحضرت صلی الله علیه وسلم ایستاده
اند و منادی میکردند بامدن رسول علیه السلام و میگفتند
که رسول الله صلی الله علیه وسلم بکجا فرود آریم آنگاه بخانه
خواجه ابوحفص رحمة الله علیه فرود آوردند و ابوحفص را
دیدم پیش رسول صلی الله علیه وسلم نشسته و کتاب
میخواند و رسول صلی الله علیه وسلم میشنید و دیدم
سه روز هیچ برو می رد نکرد و همه را جواب داد
وآمروز سرای خواجه ابوحفص رحمة الله علیه برجایست مندرس
گشته عمارت کرده اند لیکن آثار وی مانده است و صومعه
وی اندران خانه برجایست وآنجا محل استجابت دعاست
ووفات او بتاریخ دویست وهفده بوده است
وخاک او بدر نو معروفست وآن تل را تل خواجه ابوحفص خوانند

و آنجا مسجدها و خانهاست و پیوسته جانوران باشند و
مردمان بدانجا تبرک کنند و آن موضع را حفره چه گاه بدان
میخوانند که فتوری آنجا بعد مدتی نزدیک خواجه ابوحفص رحمة الله علیه
و فتوی را حق خوانده اند و ازین حفره راه حق خواسته اند
دروازه هفتم را در نو خوانند بدین معنی که در آخر دهلک
شهرستانست و چون بدین دروازه آیی بدست راست
مسجد قریشیانست که بنزدیک سرای خواجه ابوحفص است و
این مسجد را مسجد قریشیان بدان میخوانند که مقاتل بن
سلیمان القریشی آنجا باشیده اند که مویا حیانست و حیان
مویا طلحة بن مُنیرة الشیبانی و این حیان مرد بزرگ بوده است
و با قدر درخواسکی وصلح کرد میان قتیبه و طرخون
ملک سغد بوقتی که قتیبه را کافران در میانکرفته
بودند بدر بخارا و باز بمین حیانکی بفرغانه لشکر کماشت
تا قتیبه را کشتند و خوض حیان بوی میخوانند و حاجب
قتیبه بفرغانه معروفست و از ولایتها پیوسته باجانبریا

وپنجاه ساله بود شهادت یافت رضی الله عنه ذکر آل سامان
ونسب ایشان چون اسد بن عبد الله القشیری امیر
خراسان شد وبخراسان آمد وهمانجا بود تا از دنیا برفت
ورسال صد وشصت وشش آورده اند که مردیکو
کار بود وجوانمرد دل او بکرانی بدان جانب که خانهای
بزرگ قدیم را یتیمان کردی مردمان با اصل بدیشکوه
هم از عرب وهم از عجم وچون سامان خداة که جد ایشان
بود از بلخ بگرخت بنزدیک وی آمد بمرو واورا
گرامی کرد وحمایت کرد ودشمنان اورا قهر کرد وبلخ را
باز بوی داد سامان خداة بدست وبر ایمان اورد
واورا سامان خداة بدان خواندند که دیهی بناکرده است
وآنرا سامان نام کرده اورا بآن نام دیه خواندند
چنانکه امیر بخارا را بخار خداة گفته اند وچون سامان
خداة را پسری آمد از دوشتر او پسر را اسد نام کرد
بنام او واین پسر جد امیر رضا امیر اسماعیل سیامانست

رحمه الله

رحمه الله اسمعیل بن احمد بن اسد بن سامان خداة و سامانیان
خداة از فرزندان بهرام چوبین ملک بوده است
و از انگاه باز بارگاه سامانیان هر روز بلندتر است
تا رسید آنجا که رسید احمد بن محمد بن نصر گوید که محمد بن جعفر
روایت کرده است از محمد بن صالح الیشکری و ابو الحسن المسعودی
که بروزگار اسد بن عبد الله القشیری مردی پیرون آمد
و اهل بخارا را بایمانی خواند اهل بخارا پیشتر اهل دیه بودند
و جزیه میدادند قومی اجابت کردند و مسلمان شدند و ملک
بخارا طغشاده بود و اورا خشم آمد از بهر آنکه در سر کار قومی
او بامیر خراسان اسد بن عبد الله نامه نوشت که بخارا مردی
پدید آمده است و ولایت را بر ما شوریده میدارد و قومی را
بخلاف ما بیرون آورده و میگویند اسلام آورده ایم
دروغ میگویند اسلام بزبان آورده اند و بدل
بهمان کار خویش مرد باشند و بدین بهانه ملک شوریده
میکنند و خراج می شکنند بدین سبب اسد بن عبد الله

نامه کرد بعامل خویش بدین حدیث و او را فرمود که
آن قوم را بگیرد و بملک بخارا تسلیم کند تا هرچه بخواهد
بکند آورده اند که آن قوم بمسجد اندر جمله شدند و با آن
بلند میگفتند که اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا عبده
و رسوله با نمک مرکردند و او الحمد می گفتند و بخار
خداة ایشان را کردن میزد و ایشان را زهره نبودی که
سخنی گوید و شفاعت کند تا چهار صد تن را کردن بزد
و بدار کرد و باقی را ببرده کرد بنام اسد بن عبد الله
و بنزدیک او فرستاد بخراسان و ایشان ازین قوم را
اسد بن عبد الله از اسلام باز نداشت چون طغشاده
بخارخداة بمرد آن قوم بخارا باز آمدند و الله اعلم
ذکر نصر سیار و مقتل طغشاده بهمین سال صد و
پنجاه و شش بود اسد بن عبد الله بمرد و هشام بن عبد الملک
ابن مروان نصر سیار را بخراسان امیر کرد و منشور
امارت خراسان را بوی فرستاد و چون امیر خراسان

عاد ابن

بماوراء النهر آمد و با ترکان غزوه کرد و فرغانه را بگرفت
و ایشان را پراکنده کرد و بسمرقند باز آمد و چون بسمرقند
رسید طغشاده بخجار خداة نزدیک او رفت و نصر سیار
او را حرمت داشتی و دختر طغشاده را خواسته بود
طغشاده ضیاع خنبون غلیاکه خنبون مغان میگویند
بوی داده بود چون طغشاده نزدیک نصر سیار
بدرسرای خود نشسته بود و ماه رمضان بود وقت
آفتاب فرو رفتن و نصر سیار و بخارخداة باهم
سخن میگفتند و دو دهقان از بخارا آمدند از
خویشان بخارخداة و هر دو بر دست نصر سیار ایمان
آورده بودند و بزرگ زادگان بودند بر دو پیش
نصر سیار از بخارخداة تظلم کردند و گفتند بخار
خداة ضیاع ما را غصب کرده است و امیر بخارا
واصل بن عسر و آنجا حاضر بود از وی نیز تظلم کردند
و گفتند هر دو تن دستکی کرده اند و ملکهای مردمان

میکردند طغشاده با نصر سیار نرم نرم سخن میگفت
ایشان گمان بردند که طغشاده از نصر سیار میخواهد
تا ایشان را بکشد ایشان عزم کردند که بخارخداه و وا
بکشند و گفتند با یکدیگر که چون ما را خواهد کشتن با ی
دل خویش خوش کنیم طغشاده با نصر سیار گفت که
این مردوتن بر دست تو ایمان آورده اند ای امیر
درمیان ایشان خنجرها چراست نصر سیار گفت
این خنجرها چرا میدارید ایشان گفتند میان ما
و بخارخداه عداوت است ما خویشن را بر وی
ایمن نمیداریم نصر سیار هارون بن سیاوش را
فرمود تا خنجرها از میان ایشان بکشادند امیر بر ایشان
روی ترش کرد آن مردو دهقان دورتر رفتند
و تدبیر کشتن ایشان کردند نصر سیار نماز پرخواست
و قامت گفت و امامی کرد و نماز گذاردند بخارخداه
بر گرد نشسته نماز شام نگذاردند از بهر آنکه هنوز کافر بود

۵۲

درین چون نصر سیار از نماز فارغ شد بسراپرده
اندر آمد و طغشاده را بخواند طغشاده را بر درسرای
پای اندرون دید پیشتادیکی ازان دو دهقان
بدو دید و کاردی بزد شکم بخار خداه را بدرانید
و آن دیگر بو اصل اندر رسید و سر هنوز درمیان نماز
بود دشنه اندر شکم واصل زد و اصل نیز شمشیر بر و بزد
و سر دهقان بینداخت و سر و بیکبار بیفتادند و بمردند
و آنگه بخار خداه را کار زده بود و نصر سیار نفرمود
تا او را بکشتند در حال بخار خداه را بسراپرده بردند
و نصر سیار ویرا بر بالین خود بکشت و طبیب را
بخواند و فرمود تا معالجت کردند و بخار خداه
وصیت میکرد نصر سیار را و در یکساعت بمرد جاگران او
اندر آمدند و کوشت از وی جدا کردند و استخوانهای
او را بخار آوردند پسر دو سال پادشاه بود او را
قتیبه پادشاه کرده بود و نصر سیار را اصل بن عمرو

نماز کذارد و اندر سرا پردهٔ خویش کور کردش و
شیرین را ببخارا بنشاند و شریک بن شیخ المهدی
مردی بود در عرب با شیده و مبارز بود و مذهب شیعه
داشت و مردمانرا دعوت کردی بخلافت فرزندان
امیرالمومنین علی بن ابی طالب کرم الله وجهه و گفت
از بخ شیر و انیان اکنون خلاصه یافتم تا بر خاندان
عباس با فرزندان پیغامبر صلی الله علیه وسلم
باید کرد که خلیفه پیغامبر بود خلق عظیم بروی کردند
آمدند و امیر بخارا عبد الجبار بن شعیب بود بیعت وی
اجابت کرد امیر خوارزم عبد الملک بن نوح بن منصور بیعت کرد
و پذیرفتند که این دعوت آشکارا کنیم و هر که پیش آید
حرب کنیم این خبر با بو مسلم رسید زیاد بن صالح را
با هزار مرد ببخارا فرستاد و بفرمود که چون با آمویه
برسی جهد کنی و جاسوسان بفرستی تا از احوال شریک خبر ترا
خبر دهند و باحتیاط ببخارا روی و ابو مسلم رحمة الله از مرو

۵۳

بیرون آمد و از راه آمویه بیک منزل بجمیع لشکرگاه
زد در هر دو جانب خویش لشکرگاه زد و لشکر ما را
تمام کرد کرد و زیاد بن صالح را گفت من اینجایم اگر ترا
لشکر دیگر حاجت باشد خبر ده تا فرستم و زیاد بخارا آمد
و لشکرگاه زد و شریک بن شیخ با لشکر عظیم کرد بخارا لشکرگاه
زد جملهٔ اهل بخارا با وی اتفاق کردند بر حرب ابو مسلم
و مدت بیست و هفت روز حرب کردند و هیچ روز نبود
الا ظفر مر شریک را بودی و هر روز بسیاری از لشکر
زیاد بن صالح کشته شدی و اسیر کشتی تا سلیمان فرستاد و مولای
خویش نبطر با پانصد مرد بدر شهر رفت حمزة الهدانی از شهر
بیرون آمد در مقابلهٔ سلیمان و چهار صد مرد در کمین
نهاده بود خود با پانصد مرد پیش حرب حمزة الهدانی آمد
پنداشت که مردش همین قدر پیش نیست پیشتر آمد و حرب کرد
و آن چهار صد مرد از کمین بیرون آمدند و خلقی بسیار را
هلاک کردند و با شهر اندر گریختند و طغاده بخارخداة

باده سزا ارمرد بباید و علامت سیاه آشکارا کرد
و بدر شهر بخارا مقصد کوشک بود و اهل کوشکها را بفرمود
تا علامت سیاه آشکارا کردند و درین کوشکها مردم بیش
ازان بودند که در شهر و لیکن در شهر عرب بعصبیت با اهل شهر
و درین کوشکها از عرب هیچکس نبود و بخارخداة فرمود تا اهل
کوشکها را و اهل روستارا که بر لشکرشهر یک درمانی دارند
و طعام و علف ندهید تا طعام و علف بر لشکرگاه
زیاد بزند و بهر طریق کار بر لشکر شهر سخت کرد تا لشکر
اندر ماندند و گرسنه شدند و ستوران ایشان علف
نیافتند ارکار فرو ماندند و تدبیر کردند اتفاق بدان
افتاد ایشانکه بر در شهر نزدیکتر بودند تا از شهر طعام و علف
بیرون آرند و شهر را بس نکنند و روی سوی
خصم آرند و از شهر لشکر دیگر بر ایشان یار شود و لیکن روز
نتوانستند رفتن از بهر آنکه لشکرگاه زیاد و بخارخداة
بر راه بود و شب رفتند و یار شدند بیک فرسنگی شهر

۵۴

زیاد خبر یافت بیرون آمد و راه بر ایشان بگرفت
و هم در شب حرب کردند سخت و هزیمت بر لشکر زیاد و بخارخدا
افتاد بخارخدا گفت صواب آنست که بر ساقه لشکر زنیم که
اگر ما پیش ایشان برون آییم ما را دشوار شود چون بر ساقه زنیم
مقدمهٔ خویش بشهر افکنده باشند تعجل باز کردند و بحرب
بایستند مصلحت ما بر اینست همچنین کردند و بماندند تا نیمشب
برفتند آنگاه بر ساقه زدند و بر حرب در گرفتند
و حرب میکردند و میرفتند تا بنوکنده رسیدند بخارخدا
زیاد بن صالح را گفت که این قوم گرسنه اند و انگور
و خربزه ندیده اند و نخورده اند چون بنوکنده رسند
بمانیم تا ایشان خویشتن را با انگور و خربزه مشغول کنند
و مقدمه رسیده بود آنگاه بر ایشان زنیم چون
بنوکنده رسیدند پراکنده شدند بطلب انگور و خربزه
و میوهٔ دیگر و مقدمه بشهر رسیده بود آنگاه بخارخدا
و زیاد بر ایشان زدند و حمله کردند و خلقی عظیم را بکشتند

وباقی هزیمت شدند و ازین میانه شریک بن شیخ کی
صاحب دعوت آن قوم بود کشته شد و زیاد بن
صالح بمسجد جامع فرود آمد اندرلب رود و بفرمود تا آن
شهر زدند و سه شبانه روز بسوخت و منادی فرمود که
هرکه بزنهار پیش او رود امان دهند و زیاد لشکر را از شهر دور تر
مانده بود که ایشان بیرون آیند تا شریک و یکی از کلانتران
لشکرش درین شب بر در شهر رسیدند مردور انگر فتند
و بنزدیک زیاد آوردند بفرمود تا سر دور ا بر دار
و دیگر بار مردم شهر بدل گشتند و بدین منادی بیرون
نیامدند و از بعد پسه روز زیاد بر در شهر آمد و بجوسک
بجاز خداة که بر در حصار بود بزنگیان فرود آمد و
فرمود تا لشکر بدر شهر رفتند و باز حرب در پیوستند
و حرب میکردند و تکبیر همی گفتند چنانچه زمین بلرزید
و حرب سخت شد و تنی چند از معروفان بامانی بیرون
آوردند و بدر عطاران حرب شد و بسیار کس

از

از اهل شهر کشته شدند و زیاد بفرمود تا هر کس را که از شهر
بگریختند و بدر شهر بدار کردند و عاقبت شهر را بگرفتند
و چون از کار بخارا فارغ شدند بجانب سمرقند رفتند
و آنجا اورا حربها افتاد و باز بجانب خراسان رفت والله اعلم

ذکر خروج مُقَنَّع و اتباع او از سفید جامگان

احمد بن محمد بن نصر گوید محمد بن جعفر اندر کتاب این فصل
آورده است لیکن ناتمام و آبراهیم که صاحب اخبار
مقنع است و محمد بن جریر طبری آورده است که مقنع
مردی بود از اهل روستا، مرو و از دیهٔ که آنرا کازه
خوانند و نام او هاشم بن حکیم بود و وی در اول کار رزی
کردی و بعد از ان بعلم آموختن مشغول شد و از هر جنسی
علم حاصل کرد و علم شعبده و علم نیرنجات بیاموخت
بغایت زیرک بود و کتابهای بسیار از علم پیشینیان
خوانده بود و در جادویی بغایت استاد بود و پدر
او را حکیم نام بود و چنین گویند که از نسل خراسان

بروزگار ابو جعفر دوانقی و بخراسان بود و او را مقنع
بدان خوانده اند که سر و روی خویش پوشیده
داشتی از انکه بغایت زشت روی بود و پیش
کل بود و یکچشمش کور و پوسته مقنعه سبز بر سر روی
داشتی و این مقنع بروزگار ابو مسلم صاحب الدعوه
سر هنگی بود از سپاه کار وی و وزیر عبد الجبار از
وی شد و وی دعوت نبوت کردی و مدتی برین بود
و ابو جعفر دوانقی او را اکس فرستاد و از مرو بغداد
برد و در زندان کرد پس طلحا از بعد آن چنین خلاص یافت
بمرو باز آمد و مردمان را گرد کرد و گفت ندانید که
مرا کیم مردمان گفتند تو هاشم بن حکیم گفت غلط
کرده اید من خدای شمایم و خدای همه عالم خاص
بر وی هان و گفت مرا خویشتن را بهر کدام نام خواهم
خوانم گفت من آنم که خویشتن را بصورت آدم
بخلق بنمودم و باز بصورت ابراهیم و باز بصورت موسی

۵۶

وباز بصورت عیسی و باز بصورت محمد صلی الله علیه وسلم
وباز بصورت ابومسلم و باز بدین صورت که می بینید
مردمان گفتند اینها دعوی پیغمبری کردند و تو دعوی
خدایی میکنی گفت ایشان نفسانی بودند خاک
بر دهانش گفت من روحانیم که اندر ایشان بودم
و مرا این قدرت هست که خویشتن را بهر صورت که خواهم
نمایم و هنوز بمرو مرید داعیان بهر سو میفرستاد تا خلق
را از راه ببرند و نامها بنوشت بهر ولایتی و بداعیان
خویش داد و در نامه چنین نوشت که بسم الله الرحمن الرحیم
من هاشم بن الحکیم سید الی داعی فلان بن فلان
الحمد لله الذی لا آله الا هو آله آدم و نوح و ابراهیم و موسی
و عیسی و محمد صلی الله علیه و علیهم السلام و ابومسلم ثم انا المقنع
ذی القدر و السلطان و العزة و البرهان بمن بگرویدند
پادشاهی مرا بست علیه اللعنة و غزو کردکار مرا ست
و جز من خدای کردنیست خاکش بدهان هر که بگروید

بهشت ویراست هرکه نکرد دوزخ ویراست و ایشان
بیرون کرد و بسیار خلق را ازراه برد و مردی بود
از عرب نام او عبدالله بن عمرو از جیحون بگذشت
و نیم شب را بکش آمد و هر جا خلق را دعوت کرد
بدین مقنع علیه اللعنة و خلق بسیار را ازراه ببرد
نخستین دیهی که دین مقنع علیه اللعنة ظاهر کردند
دیهی بعبکش نام و بیه شش فرسنگ و مهتر ایشان عمرو شوبه
بود و بسیار خروج کردند و امیر ایشان مرد بود
نام پرساویر اکشتند و اندر سغد غالب دیهای بخارا
بسیار کافر بدر و شدند و اشکار اکردند و این فتنه
عظیم شد و بلا بر مسلمانان سخت کردید و کار دیانها
میزدند و دیها غارت میکردند و بسیار خرابی
کردند و مقنع بخراسان فاش شد حمید بن قحطبه که
امیر خراسان بود فرمود که او را بند کنید و می
بگریخت از دیهی خویش و پنهان مرو بود با قومی

چنانکه

۵۷

چندانکه اورا معلوم شد که بولایت ماوراءالنهر خلقی بدین
وی گرد آمده اند و دین وی آشکارا کرده قصد کرد
که از جیحون بگذرد و امیر خراسان فرمود تا بر لب جیحون
نگاهبانی اورا نگاه دارند و پوسته صد سوار بر لب جیحون
بر می آمدند و فرود آمدند وی با سپر و شش تن بر لب جیحون
آمد و عمد ساخت و از آب بگذشت و بولایت کش
رفت و آن ولایت اورا مسلم شد و خلق بر وی
گرد آمدند و بر کوه سام حصاری بعد استوار و اندرون وی
آب روان و درختان و کشت و رزها بود و حصار دیگر
از آن استوارتر آنرا فرمود تا عمارت کردند
و مال بسیار و نعمت بیشمار آنجا جمع کردند و نگاهبانان
بنشاندند و سپید جامگان بسیار رشدند و مسلمانان
اندر کار ایشان عاجز آمدند تقین ببغداد رسید و خلیفه
مهدی بود و اندران روزگار تنگدل شد و بسیار لشکر
فرستاد بحرب و باآخر خود آمد بنشابور بدفع آن فتنه

وخبر

وبیم آن بود که اسلام خراب شود و دین مقنع همه
جهان گیرد و مقنع ترکان را بخواند و خون و مال مسلمانان
بر ایشان مباح کرده اند و از ترکستان لشکرها بر سیاه
طمع غارت بیامدند و ولایتها غارت میکردند و زنان
و فرزندان مسلمانان اسیر میبردند و می کشتند و بیخ را
نخستین کردند هر از سپید جامگان که بیعت مقنع کرده بودند
بدیهی رفتند که آنرا المحجت خوانند شب بمسجد اندر آمدند
و مؤذن را با پانزده تن بکشتند و این در سال صد و
پنجاه و نه بود و امیر بخارا حسین بن معاذ بود و از مهتران
طایفهٔ مقنع مردی بود از اهل بخارا نام وی حکیم
و با وی پیرهنک بود یکی شهری دیگر آن آبی
و این مرد از کوشک فضل بود و نام سیم گردگ بود
از دیهٔ غجدوان و این مرد مبارز بودند
و عیار و رند و طرار بودند چون اهل این دیه را
و خبر شهر رسید اهل بخارا جمع شدند بر در یک امیر

و گفتند سزاینه ما را با این سفید جامگان حرب باید
کرد حسین بن معاذ با لشکر خود و قاضی بخارا عامر بن
عمران با اهل بخارا بیرون آمدند و در ماه رجب سال
بر صد و پنجاه و نه بود رفتند تا بدیهه نرشخ و در مقابله
ایشان لشکرها زدند قاضی بخارا گفت ما ایشان را بدین
حق خوانیم ما را با ایشان حرب نشاید کردن پس
قاضی با اهل صلاح بدیهه اندر آمدند تا ایشان را بدین حق
خوانند ایشان گفتند ما اینها که شما گویید ندانیم بهر روز
کفر زیادت تر کردند و نصیحت نپذیرفتند آنگاه
جنگ اندر پیوستند و نخستین کسی که با ایشان حرب
کرد مردی بود از عرب نام او سهل بسیار حرب کرد
و جندی را بکشت و بآخر کشته شد و حرب سخت کردند
و هزیمت بر سفید جامگان افتاد و هفتصد مرد از ایشان
کشته شدند دیگران گریختند و آن روز بآخر
رسید جون با مداد شد رسول فرستادند

و امان خواستند و گفتند ما مسلمانی شدیم با ایشان
صلح کردند و صلحنامه نوشتند و شرطها کردند که ایشان
ازین راه نروند و مسلمانان را نکشند و پراکنده نشوند
بدیهای خویش و امیر خود را طاعت دارند و عهد خدا
و رسول بر ایشان استوار کردند و همه اعیان شهر
بر آن صلحنامه خطهای خویش ثبت کردند چون مسلمانان
باز گشتند ایشان نیز از آن عهدنامه باز گشتند
و براه زدن مشغول شدند و مسلمانان را همی کشتند
و کشتهای ایشان را بحصار نزشخ اندر می آوردند و کار
بر مسلمانان سخت شد خلیفه مهدی جبرئیل بحیر را بحرب مقنع
فرستاد و او بخارا آمد و بدروازهٔ سمرقند لشکرگاه
زد حسین بن معاذ نزدیک او رفت و گفت
تو مرا بحرب سغد جامگان یاری ده تا چون ازین
کار فارغ گردیم با تو بحرب مقنع رویم جبرئیل اجابت
کرد و لشکر برداشت و برفت تا بدیهٔ نزشخ و بفرمود

تا بر[illegible]

تا بر در دهیه خندق کنند و اندر ان خندق لشکرگاه
زدند و بفرمود لشکر را که بهوش باشید تا ناگاه رسید
جامگان نیایند و برما نتازند و همچنان آمد که گفت شب
نخستین آمدند و بر ایشان زدند و بسیار رویه ایزاگردند
چون حسین معاذ امیر بخارا بود بدید بسیار لطف کرد
و گفت جبرئیل را تا بخارا باشد و بکش نرود و خدا
این شغل تمام شود جبرئیل حرب در پیوست و چهار ماه
حرب کردند تا بداود شبانگاه هیچ روز نبود
الا ظفر رسید جامگان را بود مسلمانان بیچاره شدند
تدبیر کردند مالک بن فازم گفت من تدبیر بکنم
بفرمود تا جویی بکندند از لشکرگاه تا دیوار حصار
و مردمان با سلاح آنجا فرستاد و بفرمود تا بر
سر کندند بجوب و نی و خاک استوار میکردند
و می پوشانیدند بزیر دیوار حصار برسیدند و مقدار
پنجاه گز جای بکندند و آنرا پر هیزم کردند و نفط و آتش

اندرو زدند تا آن ستونها بسوزد و دیوار حصار
بیفتد آتش عمل نکرد از بهر آنکه آتش را باد باید تا عمل کند
و اندر حصار آنجا باد را راه نبود و منجنیقها بنهادند
و راست کردند و در آن میج که زیر آن را کنده بودند
سنگها انداختند حفره شد و باد راه یافت
و آتش کار کرد و آن ستونها بسوخت و مقدار
پنجاه گز بیفتاد و مسلمانان شمشیر اندر نهادند
و بسیار کس را بکشتند و باقی امان خواستند
و باز عهد کردند بر همانجمله که بار اول کرده بودند
که مسلمانان را نرنجانند و بدیهای خویش باز دهند
و مهتران ایشان را بر خلیفه فرستند و سلاح با خود
ندارند بدین شرطها عهد کردند و بیرون آمدند
و از خندق بگذشتند و پنهان سلاح بیرون آوردند
و مهتر ایشان حکیم را جبرئیل بعباس بن بیر خویش داد
و گفت ویرا بسرای پرده ببنای و پنهان ویرا بکش

۶۰

وایشان از دور بایستادند وجبرئیل بسرا پرده رفت
سپید جامگان حشر را که یار وی بودند بفرستادند
وجبرئیل را گفتند ما با حکیم نرویم وحشر موزه های بزر
پوشیده این سخن مگفت با عباس که پسر جبرئیل است
تا خت جبرئیل خبر داد که حکیم را کشتم جبرئیل فرمود تا
حشر را از اسب فرو کشیدند ودر حال کشتند و
سپید جامگان بانگ برآوردند وسلاح بیرون
کردند وجبرئیل بفرمود تا لشکر سوار شدند وحرب اندر
پیوستند از ان قوم ترکه بودند وهرجا سخت کردند
تا دیگر باره هزیمت شدند وخلق بسیار را اسیر کردند
وانکه ماند بگریخت وخاوند دهیه نرشخ زنیا بعد شوشاورا
سرو نام و از سرهنگان ابو مسلم بود رحمة الله علیه
وابو مسلم او را کشته بود واین زن را ببردبک
جبرئیل آوردند باوی یکی پسر عم نابینا بود واین
زن بغایت پلید وبدکار بود جبرئیل آن زن را گفت

ابو مسلم را بجل کن که او پدر مسلمانست زن گفت او پدر
مسلمانی نیست که شو سر مرا کشت جبرئیل فرمود تا آن زن را
از میان دو نیم زنند و بسر عم او را کردن بزدند
و کردک نیز در یک مقنع رفت و باغر که هم از ایشان بعد
در حرب کشته شد و جبرئیل سرهای ایشان را بسغد برد تا دل
بسپهد جامکان سغد بشکند و اهل سغد را امیر رشده بود
از نقیبان مقنع نام او سپهدیان و اهل سغد با وی
اتفاق کردند جمله و با اهل سغد حربها سخت کردند
و با آخر مردی از اهل بخارا این سغد یان را بکشت
و این قوم پراکنده شد و جبرئیل از انجا بسمرقند رفت
با ترکان و سپهد جامکان حربها سخت بسیار افتاد
تا امیر خراسان معاذ بن مسلم شد اندر سال صد و شصت و یک
بمرو آمد و از انجا کار بساخت و به بیابان آموییه
فرو رفت و جون بخارا رسید اهل بخارا دهقانان
و مردان کرد کردند پانصد و هفتاد مرد جمع شدند

۶۱

معاذ بن مسلم فرمود تا آلتهای حرب بسیار ساختند
و سه هزار مرد کاری با تیغها و گرزها و تبرها و نیزه‌ها
از هر جنس صناعت کرانکه اندر لشکر خرج کرد و مهیا کردند
و منجنیقها و عرادها ساختند و به نیکوترین تعبیه روی
بسغد نهادند و در سغد سپید جامگان بسیار بودند
و لشکر ترک بسیار آمده بود و امیر هری از هری ده هزار
گوسفند آورده بود و با خویشتن همی برد معاذ بن مسلم
گفت اینجا این ترکان ما را خصم بزرگند و ایشان را
بگوسفند رغبت باشد این گوسفندان بخارا بمانید تا بنجیز
فروش تا بر لشکر قسمت کنم فرمان نکرد خیلی از ترکان
برانداختند و بتاختند و گوسفندان ببردند از منزلی که
میان زنجیر و زر با دست لشکر بدوم رفت آنجا بازگشتند
و بعضر بهزیمت باز آمدند و معاذ بن مسلم بسغد شد قتیبه
رفت و با ترکان و سپید جامگان حربهای بسیار
کرد و تا مدت دو سال کاه دست او را بود کاه خصم را

و از بعد دو سال عفو خواست و امیر خراسان مذنب بن
زبیر القصی شد بمرو و در تاریخ جمادی الاولی یا بر صد و شصت و
سه ماه رجب ایجار آمد و امیر خراسان نصر بن خلف
بود ویرا امیر خراسان بجوار زم فرستاد و ایجار
سرهنگی بود از سرهنگان مقنع کرد و یکی نام
با لشکر و حشم ساخته جربها کرد اکنون حکایت محمد بن
جعفر آورده است که پنجاه هزار تن از لشکر مقنع
از اهل ماوراء النهر و از ترکان بدر حصار مقنع جمع
شدند و سجده کردند و از وی دیدار خواستند هیچ جواب
نیافتند و الحاح کردند و گفتند باز نگردیم تا
دیدار خداوند خویش نه بینیم غلامی بود نام او حاجب
او را گفت تکبر بندگان مرا خاکش مده بان که موسی
از من دیدار خواست بنمودم طاقت نداشت و
سر که بیند مرا طاقت ندارد و در حال بمیرد ایشان
تضرع کردند و گفتند ما دیدار خواهیم اگر بمیریم روا
باشد

۶۲

ایشان را وعده کرد گفتند زود دیدار میخواهیم و نیز وعده
کرد که فلان روز بیاید تا بنگریم پس فرمود تا آن زنان
که با وی در حصار بودند و آن صد زن بودند از میان
دهقانان سغد و کش و نخشب که با خود میداشت و او را
عادت بود که هر کجا زنی با جمال بود او را نشان دادندی
وی آنرا بیاورد و سر و با خود بداشتی و در حصار
با وی هیچ نبودی مگر این زنان و این غلام خاص
و آنچه حاجت او بود از خوردنی هر روز یکبار در
حصار بگشادی و از برون نیز وکیلی بودی
آنچه بایستی آماده کردی و بخواستی و بحصار اندر
آوردی و باز در حصار ببستی تا روز دیگر
و هیچکس را بر زشت او ندیدی از آنکه مقنعه سبز
بر روی خویش داشتی پس وی آن زنان را بفرمود
تا هر زنی آینه بگیرند و برابر یکدیگر میدارند برآن وقت
که آفتاب بر زمین افتاده باشد جمله آینها بدست گیرند

و برابر یکدیگر میدارند با ثقاوت خلق جمع شده بودند
چون آفتاب برامد آینها بتافت وعکس داود آن
جوانرا پرنور شد آنگاه آن غلام را گفت بگوی مر بندگان
مرا که خدای روی خویش بر شما مرنماید بنگرید بگریدند
همه جهان پرنور دیدند بترسیدند و همه بیکبار بسجده
کردند و گفتند خداوندا این قدرت و عظمت که
دیدیم بس باشد که اگر زیادت ازین بما رسد زهره ما
بدرد و همچنان در سجده مربودند تا مقنع فرمود آن
غلام را که بگوی بندگان مرا که سر از سجده بردارند
که خدای شما از شما خشنود شد و گناهان شما را آمرزید
آن قوم سر از سجده برداشتند با ترس و بیم آنگاه
گفت همه ولایتها بر شما مباح کردم و هر که بمن نگروید
خون و مال و فرزندان وی شما را حلال است خاکش
بر دهانش پس آن قوم از انجا بتجارت روی آوردند
و آن قوم بر دیگران فخر میکردند و میگفتند ما خدا را

دیدیم

۹۳

دیدم و زیادت از بست هزار مرد لشکر بدر حصار
وی فرستند و حربها کردند و نتوانستند گرفتن حصار را
چون وقت هلاک مقنع شد سعید خرسی را که امیر هری بود
مهدی فرستاد تا بدر حصار وی نشیند با لشکر بسیار
و خانها و کرم آنجا بنا کردند و تابستان در بستان
آنجا باشیدند و اندر حصار حبشه آب بود و درختان
و کشت و رزی بود و خاصگان وی اندر حصار بودند
با لشکری و اندر حصار حصار دیگر بود بر سر کوه
بغایت استوار و هیچکس را بدان حصار راه نبودی
وی با این زنان در آنحصار بود و عادت وی
آن بودی که هر روزی طعام بخوردی با این زنان
و بشراب خوردن نشستی و با ایشان شراب کردی
و چهارده سال برین کار وی برآمد و چون سعید خرسی
کار بر وی تنگ کرد و لشکرها بر او پراکنده
ساخت این سپهسالار که اندر حصار بود در حصار بگشاد

وبطاعت بیرون آمد و اسلام پذیرفت و مسلمانان
حصار بگرفتند مقنع دانست که این حصار
نتواند داشتن روایت کرده است محمد بن جعفر از ابو علی
محمد بن هارون که از دهقانان کش بود و میگفت
خرده من نوفر از انجمله خاتونان مقنع بوده است علیه اللعنه
از بدخویشتن گرفته بود و بحصار اندر میداشت و میگوید که
خرده من جنس گفت که روزی مقنع علیه اللعنه زنانرا
بنشاند بطعام و شراب بر عادت خویش و اندر شراب
زهر کرد و همه زنانرا ایک قدح خاص فرمود و گفت
چون من قدح خویش خورم جمله قدح خویش بخورید پس همه
بخوردند و من نخوردم و در گریبان خویش ریختم و وی
ندانست و همه زنان بیفتادند و بمردند بنزدیک آنگاه
خاص خفه رفت و شمشیر زد و سر وی برداشت
و فرموده بود تا از سه روز باز شوریرا تفتانیده بودند
بنزدیک آن شور رفت و جامه بیرون کرد و خویشتن را

۶۴

وران شور انداخت و دیری بر آمد من نزدیک
آن شور رفتم اثری از وی ندیدم و میگفتند در حصار
زنده نبود و سبب خویش سوختن وی آن بود که
پوسته کشتی که جون بندگان من عاصی شوند من بآسمان
روم و از انجا فرشتگان آورم و ایشان را تعذیب کنم
وی خویشتن را بسوخت و از وی اثری نماند و
گفتند مقنع بآسمان رفت و ما را از آسمان نصرت
رسد و این زن در حصار بگشاد و سعید خرمی اندر آمد
و آن خزینه را برداشت احمد بن محمد بن نصر میگوید
هنوز از ان قوم مانده اند در ولایت کش و بخش
و بعضی از دیهای بخارا جون کوشک عمرو کوشک
کاخشتوان و دیه رزمان و آن خود از مقنع
هیچ خبر ندارد و لیکن دین و مذهب ایشان آنست که
نماز نکنند و روزه ندارند و از جنابت نشویند
ولیکن با مانت باشند و این همه احوال از مسلمانان

پنهان دارند و دعوی مسلمانی کنند و چنین گویند که
ایشان زنان خویشتن را بر یکدیگر مباح دارند و روا
دارباشند و گویند زن کل را ماند هر که بوید مسح
کم نشود و چون مردی بنزدیک زنی اندر آید بخلوت
علامتی بر در خانه بماند چون شوی این زن داند که
با مردی در این خانه است باز گردد و چون فارغ
شود وی بخانه خویش اندر آید و ایشان نداند یعنی بعد از
مرد هر که ایشان را بفرمان وی باشد حکایت چنین
گویند که ایشان را در مردمی مردی باشد در ان دیه
هر که زن خواهد اول بکارت آن مرد زایل کند
از بعد آن بشوی تسلیم کند احمد بن محمد بن نصر گوید
سوال کردم از پیران آن روستاکه اندرین جا
که این نعمت بدین بزرگی بدین مانده اند و دیگران
خویش را محروم گردانیده اند گفتند رسم ایشان
که هر کودکی نورسیده شود تا آنگاه که شوی زنی نبرد

گیرد

۶۵

گیرد حاجت خویش بدین مرد روا کند و قصاص او آنست که
شب اول خویش را بگور ماند و چون مرد بگور کردند
دیگری بجای وی نصب کند و پیوسته غربان این دیه
با این مرد این معامله کنند و نام آنکس که این شغل کند
نگانه خوانند و لیکن بحقیقت این کار واقف نگشتیم
این حکایت از پسران رودکی شنیدیم و ازان
جماعت که در دیهای ایشانند اللهم اعصمنا منه

ذکر بدایت ولایت آل سامان رحمهم الله

پیش ازین یاد کرده شد که سامان خداة را پسری بود
اسد نام کرد از دو پسر اسد بن عبدالله القشیری واسد
راجهار پسر بود نوح احمد یحیی الیاس و چون رافع بن لیث
خروج کرد بهارون الرشید و در سمرقند و هرسوی
سمرقند بگرفت هارون الرشید شرحبیل بن اعین را بجرب
فرستاد و رافع سمرقند را حصار کرد و شرحبیل در کار او عاجز شد
مامون با هارون الرشید بخراسان آمده بود بسبب همین

حادثه و دل هارون الرشید بغایت مشغول بود
و بدین کار مامون نامه کرد و نوشت بفرزندان اسد
و بفرمود تا مضریه را در حرب رافع بازی دادند
و رافع را بدان داشتند تا مضریه صلح کرد و درمیان
مصالحت کردند و دل هارون الرشید ازان کار
فارغ گشت و خطر آن بود که رافع همهٔ خراسان بگیرد
و این نبرد یک مامون بشک در موقع افتاد و درین سفر
هارون الرشید بطوس وفات یافت و چون خلافت
بمامون رسید و غسان بن عباد امیر خراسان شد مامون
ویرا فرمود تا فرزندان اسد بن سامان خداه را
ولایت دهد از شهر خراسان هریکی را شهر معتبرداد
قصاص آنچه کرده بود غسان بن نوح بن اسد را السمرقند
امیر کرد و احمد بن اسد را بر ری امیر کرد و این پیش ازین
نبود بود و چون غسان از امیری خراسان معزول شد طاهر
ابن الحسین امیر خراسان شد و این ولایتها بر انیسان مقرر

۶۶

و نوح بن اسد را که بزرگتر بود خلعت داد و وی
بسمرقند می بود تا از دنیا برفت پسر او احمد بن اسد را
خلیفه کرد و این احمد بن اسد مردی بود عالم و پارسا
و بسمرقند می بود تا از دنیا برفت پسر خویش را خلیفه کرد
نصر بن احمد بن اسد و وی بجای پدر بنشست و از خلیفه
الواثق نامهٔ منشور اعمال ماوراء النهر بپسید بنام وی
بتاریخ روز شنبه غرهٔ ماه مبارک رمضان سال بر دویست و
پنجاه بود آمدیم ذکر بدایت ولایت امیر ماضی
ابو ابراهیم اسماعیل بن احمد السامانی امیر اسماعیل
بن احمد را ولایت بفرغانه بوده است در ماه شوال
سال بر دویست و سی و چهار و چون پانزده ساله شد پدر او
وفات یافت و نصر او را بزرگ داشت و او حدمت
نصر کردی و حسین الطاهر الطاهرین از خوارزم بجارا آمد
در ربیع الآخر سال بر دویست و شصت بود و در میان حسین
ابن الطاهر و میان اهل بخارا عذر واقع شد و بسیار کس را

وخوارزمیانرا برگماشت تا دزدی میکردند و منکر بر
بشب میزدند و جبایتهای گران نهاد و بستد و اهل
بخارا با او بحرب بیرون آمدند و بسیار کس کشته شد
و از شهر دو دانگ بسوخت و چون اهل بخارا
دست قوی کردند منادی کرد و امان داد و مردمان
جمع شده بودند و حرب را آماده کشته چون امان
بشنیدند پراکنده شدند و بعضی بروستا رفتند
چون حسین طاهر دانست که مردمان پراکنده
شدند شمشیر در ایشان نهاد و خلقی عظیم را از اهل بخارا
بکشت باز غوغا کردند و حسین بن طاهر بهزیمت شد
و همه روز حرب کردند و چون شب شد در کوشک بنشاد
میداشتند تا وی را بگیرند و خراج بخارا بتمام بستانند بود
و همه درم عذرنی و در میان سرای بخیه بود دیبا و
که بنقره صرف کنند زمان نیافت و آن شب
دیوار سوراخ کرد و بگریخت با کسان خویش که آنرا بگریبند

۶۷

و آن درمهای عذریه بماند مردمان خبر یافتند و اندر
آمدند و آن مال غارت کردند و تبسیار کس بدان مال
توانگر شدند چنانکه اثر آن بفرزندان ایشان بماند
و اندر گفتند در فلان کپس توانگر سرای حسین بن طاهر
است و بعد از ان بکرخیت و پس از وی قصهای دگر
و حربها با اهل بخارا مر کس را بسیار شد اهل علم و صلاح
از انجا بزدیک ابو عبید الله الفقیه پسر خواجه ابو حفص
کبیر بخارا رحمة الله علیهما جمع شدند و وی مبارز بود
و با وی تدبیر کردند در کار بخارا و بخراسان امیر معتز
و یعقوب لیث خراسان را بغلبه گرفته بود
و رافع بن هرثمه با وی حرب میکرد و بخراسان نیز فتنها بود
و بخارا خراب می شد ازین فتنها پس عبید الله
نامه کرد بنوی سمرقند نصر بن احمد بن اسد السامانی
و او امیر سمرقند بود و فرغانه و بخارا را امیر خوانند
و او برادر خویش اسماعیل را بخارا فرستاد جون

امیر اسماعیل بکرمینه رسید چند روز آنجا مقام کرد
و رسول فرستاد بنزدیک حسین بن محمد الخوارجی
و چند رسول آمد و رفت و قرار بدان افتاد که امیر
اسماعیل امیر بخارا باشد و حسین بن محمد خلیفهٔ او باشد
و لشکر او درین معنی اطاعت نمودند امیر اسماعیل
منشور خلافت خویش بنزدیک خوارجی فرستاد
با علم و خلعت و خوارجی را با این علم و خلعت اندر
شهر بخارا بگردانیدند و اهل شهر شادی کردند
و این روز پنجشنبه بود و روز آدینه خطبه بنام
نصر بن احمد خواندند و نام یعقوب لیث را از خطبه
بیفکندند پیش از آمدن امیر اسماعیل ببخارا و آن روز
آدینه بود نخستین از ماه مبارک رمضان سنهٔ
سبع و تسعین و مائتین و خواجه ابو حفص کبیر جمهانی
بیرون آمد با سپهبال و اشراف بخارا از عرب
و عجم همه با وی بودند تا کرمینه و ابو عبد الله فقیه محمد

تا شهرا

تا شهر را بیارایستند و امیر اسماعیل از آمدن بخارا پشیمان
شده بود و غوغا برخواسته و معلوم نبود که اهل بخارا
بدل وی چگونه اند چون ابی عبد الله بن ابا حفص بیرون
آمد و تا کرمینه برفت دل وی قوی شد دانست که
ابو عبد الله سرچه کند اهل شهر آنرا باطل نتوانند کرد
و عزم قوی تر کردند چون او را بشهر درآوردند
معظم و مکرم فرمود تا اهل شهر زر و سیم بسیار بر وی نثار
کردند و امیر اسماعیل چون خوارجی را بگرفت بزندان
کرد و آن غوغا بیکبارگی بخفته شد بقدرت خداوند تبارک
و تعالی و در آمدن امیر اسماعیل رحمه الله ببخارا روز پنجشنبه
دوازدهم ماه مبارک رمضان سنه بر دویست و شصت و سه
بدان سبب شهر قرار گرفت و اهل بخارا از رنج بیرون
آمدند و براحت در افتادند و در همین سال امیر منصور بن
احمد را منشور رسید بر اعمال ماوراء النهر از لب جیحون
تا اقصی بلاد مشرق بیاوردند از خلیفه المعتمد بالله خطبه بخارا

بنام ابو نصر بن احمد و بنام امیر اسماعیل کفتند و نام یعقوب
لیث افتاده بود و امیر اسماعیل هدیه بخارا باشید و بسمرقند
رفت بدانکه از امیر نصر او را فرمان بودی و پسر برادر خویش را
در بخارا خلیفه کرد ابو بکر بن یحیی بن محمد بن احمد بن اسد
جون بسخن برسید امیر نصر خبر یافت ناخوش آمدش
از انکه بی دستوری او بود فرمود تا استقبال کردند
و خود بیرون نیامد و مهم اکرامی نکرد و فرمود تا او را بحصار
سمرقند در آوردند و صاحب شرطی سمرقند با پسم او کرد
و همجنان بوی نخشم می بود و با امیر اسماعیل پیش از رفتن بخارا
چنین بنهاد و محمد بن عمر را خلیفه وی کرد و امیر اسماعیل بسلامی
و ساعتی بایستاد و باز برفتی و امیر نصر بادی مسخر
نکشتی تا بدین حال سیزده ماه برآمد بسرعم وی محمد بن
نوح و عبد الجبار بن حمزه را بشفاعت آورد تا او را باز
بخارا فرستاد و عصمة بن محمد المروزی را بپیروی
کرد و امیر نصر همه وجوه و ثقات سمرقند بمشایعه او بیرون آمدند

۶۹

و درین میان امیر نصر روی سوی عبد الجبار کرد و گفت
یا ابا الفتح این کودک را که ما همی فرستیم تا ما از وی چه
خواهیم دیدن عبد الجبار گفت چنین مکوی که او بنده تست
و هرچه فرمایی همی کند و هرگز با تو خلاف نکند گفت
دانست بحقیقت که من میگویم عبد الجبار گفت یا امیر
چه حکم کرده بر وی امیر نصر گفت اندر جیحون شمایل وی این
خلاف و عصیان همی بینم و باز گشت امیر اسماعیل حسن
بخارا رسید اهل بخارا را استقبال کردند و باعزاز
و اکرام تمام او را بشهر در آوردند و یکی از دزدان
خلق را انجوشتن کرد کرده بود از ناشتا دان و بدان
روستا جهار هزار مرد جمع شده بودند میان را بسته
و برکت و بادی دزد همی کردند و راه میزدند
و نزدیک بود که قصد شهر کنند امیر اسماعیل حسین بن
علا را که صاحب شرط او بود حیظره بخارا وی نهاد تعصب
و گور علا را بوی باز میخوانند بحرب این دزدان فرستاد

و از اهل بخارا ازبرگان و مهتران باوی یار شدند
و برفتند و حرب کردند و زدانرا ابهزیمت کردند
و حسین بن علا براثر ایشان رفت و سردار زدانرا
بگرفت و بکشت و سر ویرا بیاورد و جماعتی را از اتباع
باوی بودند بگرفتند و بیاوردند امیر اسماعیل ایشانرا
ببند کرد و بسمرقند فرستاد و چون ازین کار فارغ شد
خبر دادند که حسین بن طاهر با دو هزار مرد از آمویه
آمد است و قصد بخارا کرده است امیر اسماعیل لشکر جمع کرد آنچه
توانست و بر حرب رفت و خبر دادند که حسین طاهر
از جیحون بگذشت با دو هزار مرد خوارزم امیر اسماعیل
سواره گشت و بیرون آمد و حرب سخت کرد حسین طاهر
بهزیمت شد و از لشکر وی بعضی کشته شدند و بعضی بآب
غرق شدند و هفتاد مرد اسیر شدند و این حرب نخستین بود
که امیر اسماعیل کرد چون بامداد شد اسیرانرا بخواند
و هر مردی را یک جامه کربا پس داد و باز فرستاد

وحسین طاهر برو رفت امیر اسماعیل بخارا باز آمد در
کار ملک تامل کرد و معلوم کرد که او را با مهتران بخارا
آبی زیادتی نیست و او را بچشم ایشان اندر هیبتی نیست
و از جمیع ایشان بوی منفعتی راجع نخواهد شد صواب
چنان دید که این جماعت مهتران بخارا را بخواند
و گفت باید که از بهر مرو بسمرقند روید و امیر نصر را گویید
و عذر بخواهید ایشان گفتند سمعا و طاعة و زمین خدمت
امان خواستند و بعد از ان برفتند و این جماعت
امیران بخارا بودند پس از ان امیر اسماعیل ابو اسحاق
بخارخداة خود پادشاه زادهٔ بخارا و ابو حاتم
بشاریکا که بغایت توانگر بود و بسبب مال بسیار
ایشان را اطاعت نداشتی بزرگان بخارا با
این مرد و مرد بسمرقند رفتند و امیر اسماعیل نامه کرد
با میر ابو نصر تا ایشان را بند کند و بزندان فرستد
تا دی ملک بخارا تواند داشت امیر نصر بجای کرد

و آن قوم را روزگار دراز باز داشت بسمرقند تا
آنگاه که بخارا را قرار گرفت امیر اسماعیل نامه کرد با امیر نصر
و آنان را باز خواست و از بعد آن امیر اسماعیل ایشانرا
نیکو داشتی و جاهتها ایشانرا ارزانی کرد و برادرانشانرا
برخویشتن حقر دیدی و نصر بن احمد برادر امیر اسماعیل را طیفه
نهاد از اموال بخارا بر سبیل پانصد هزار درم و از
بعد آن او را جرجانها داد و آن مال خرج کشت
و نتوانست فرستادن و بکرات قاصد فرستاد
امیر نصر بطلب آن مال بر وی بفرستاد و میان
ایشان بدین سبب ناخوشی پدید آمد امیر نصر لشکر جمع
کرد و نامه فرستاد بغرغانه نزدیک برادر خود
ابو الاشعث و بخواندش با لشکر و نامه کرد بشاش
برادر دیگر ابو یوسف بن یعقوب بن احمد تا
با لشکر خود بیایند و ترکان سپنجاب را بیارند و لشکر
عظیم جمع کرد آنگاه روی بخارا آورد در ماه رجب

سال

شمال بر دویست و هشتاد و دو و چون امیر اسماعیل خبر یافت
بخارا را خالی کرد و بغرب رفت ازین جهت بردک
داشت برادر را امیر نصر بخارا را آمد امیر اسماعیل را
نیافت به پیکند رفت و آنجا فرود آمد اهل پیکند استقبال
کردند و زر و سیم بر و نثار کردند و بند طمار بسیار
پیرون آوردند و میان امیر اسماعیل و رافع بن هرثمه
بدان تاریخ که امیر خراسانی بود دوستر شده بود
امیر اسماعیل بروی نامه کرد و ازوی یاری خواست
رافع با لشکر خود بیامد و چون بیارخ رسید بود بیارخ
بگذشت چون امیر نصر خبر آمدن رافع یافت بخارا
باز آمد و امیر اسماعیل با رافع اتفاق کردند که روند
و سمرقند را بگیرند این خبر بنصر بن احمد رسید نصر از بخ
بتعجیل بطوابس آمد و سر راه بگرفت و امیر اسماعیل با رافع
براه بیابان رفتند و همه روستاهای بخارا
در تصرف امیر نصر بود و آنیسکی اندر بیابان طعام و علف

نمی یافتند و آنسال قحط بود و کار بر ایشان دشوار
شد تا اندر لشکر ایشان یک من نان به درم شد خلقی
عظیم از لشکر رافع بگرسنگی هلاک شدند و امیر نصر نامه
کرد بسمرقند بنزدیک پسر خود احمد تا وی از سغد و بسمرقند
غازیان جمع کرد و لشکری ساخت و اهل بخارا و ولایت
امیر اسماعیل را علوفه ندادند و گفتند که اینها خارجیانند
ما را حلال نباشد نصرت کردند و امیر نصر بسبب آن مدد
رافع تنگدل شده بود امیر نصر بکرمینه رفت و ایشان بر
اثر وی رفتند و رافع را کسی نصیحت کرد که ولایت خویش
مانده و اینجا آمده اگر ایشان سر دو برادر بسازند و ترا
درمیان گیرند و هلاک کنند و خراسان بگیرند توجه
کردن رافع ازین سخن برسید و رسول فرستاد
بنزدیک امیر نصر و گفت من بجرب نیامده ام
بر ان آمده ام تا درمیان شما صلح کنم و باز گردم
امیر نصر را این سخن خوش آمد صلح کردند بر انکه امیر کرمینه
بود

بود بخارا را اجزا امیر اسماعیل و وی عامل خراج بود
و اموال دیوان و خطبه بنام وی بود و هر سال پانصد
هزار درم بدهد و نصر بن احمد بخواند دیگر باره لشکر
اسحاق بن احمد را خلعت داد و امیر بخارا ابوی داد
و امیر اسماعیل بدان رضا داد و امیر نصر باز گشت
و رافع نیز بخارا پسای رفت و این سال دویست و هفتاد
سه بود و چون ازین حال پانزده ماه برآمد نصر بن احمد
کس فرستاد بطلب مال امیر اسماعیل باز گرفت
امیر نصر دیگر باره لشکرها جمع کرد از همهٔ ماوراء النهر
و ابو الاشعث از فرغانه بیامد و روی بخارا آورند
چون بکرمینه رسید امیر اسماعیل نیز لشکر ساخته کرد
و بطوایس رفت و حرب اندر پیوست و کارزار
سخت شد و اسحاق بن احمد هزیمت یافت امیر
اسماعیل حمله قوی کرد بر اهل فرغانه ابو الاشعث نیز
بهزیمت رفت تا بسمرقند اهل سمرقند خواستند که

او را بگیرند از انکه برادر خود را مانده بود و بگشت
و ابو الاشعث از سمرقند باز گشت و ببخن آمد و امیر
اسمعیل احمد بن موسی را اسیر کرد و بخارا فرستاد و
دیگر باره لشکر بخارا منهزمیت شد و امیر اسمعیل بتاخت
و ما و راء النهر مردم مانده بودند و از معروفان
سیمجوریان الکبیر مادی بود و امیر اسمعیل کس فرستاد
و از مولانان و غلامان هر که گریخته بود همه را جمع کرد
و اسحاق بن احمد از فرغانه باز آمد از عارضان
بخارا ده هزار مرد تیر انداز پیرون آمدند و لشکر
قوی جمع شدند و همه را علوفه بداد بتمام امیر نصر
ببخن رفت و از انجا لشکر ساخت و باز گشت
و امیر اسمعیل پیش وی باز رفت و از آنجا
جمع شدند و چون اندر پیوست روز پنجشنبه
یازدهم جمادی الآخر سال بر دویست و هفتاد و پنج
بود امیر اسمعیل بر سید از بسیاری لشکر که با امیر نصر بودند

حمله کردند

حمله کردند امیر اسماعیل بر لشکر فرغانه و ابو الاشعث
زد و ابو الاشعث بهزیمت رفت از پیش امیر اسماعیل تا
بفرغانه و برادر دیگر او یوسف نیز بگریخت و لشکر همه
هزیمت شده بود و امیر نصر با مردم اندک بماند و
نیز بهزیمت رفت جماعتی از خوارزمیان بوی اندر رسیدند
خواستند تا او را بگشند سیماء الکبیر نیز از دور بدید
خوارزمیان را بانگ زد و از امیر نصر دور کرد و او را
فرود آمد و رکاب بوسه داد و این سیماء الکبیر کس
فرستاد و امیر اسماعیل را خبر کرد از این حال امیر نصر بن
احمد از اسب فرود آمد و طعام بفکند و بنشست و امیر
اسماعیل برسید و خویشتن را از اسب فرو انداخت
و پیش آمد و طعام بوسه داد و گفت یا امیر اکرم
خدای را آن بود که ترا بیرون آورد تا این روز بچشم
خصم بدین گونه کار عظیم امیر نصر گفت ما را بدین کار تواند
که طاعت امیر خود نداشتی و فرمان خدای تعالی بر تو واجب کرده بود

نگذارد ای امیر اسماعیل گفت یا امیر مقر کردم خطا کردم
و گناه همه مراست و تو بفضل خویش این گناه ببر
از برای عفو کن ایشان درین سخن بودند که برادر دیگر اسحاق
ابن احمد برسید و از اسپ فرود نیامد امیر اسماعیل
گفت یا فلانی خداوند کار خویش را فرود نیامد مرو خشم
کرد اسحاق زود فرود آمد و دوید و پای امیر نصر را
ببوسید و زمین ببوسه کرد و عذر خواست و گفت این
اسپ منست تو سپس اسپت و از و مرو زود تا نشستم فرود
آمد چون این سخن تمام کرد امیر اسماعیل گفت یا امیر صواب
آنست که زود بستقر خویش باز گردی پیش از انکه این سخن
بجائی رسد و رعیت بشورند در میان مادر الفتنه
امیر نصر گفت ای اسماعیل تویی که مرا بشهر خویش میفرستی
امیر اسماعیل گفت اگر این نکنم حکم بنده را با خداوند
خویش جز این معاملت نشاید کردن و من بنده ام
و تو خداوند سر صه مراد تست آن بود امیر نصر سخن مرگفت

۷۴

و آب از چشم او می بارید و پشیمانی میخورد بر آنچه رفته بود
و بر خوطهای ریخته شده آنگاه برخواست و بر تخت
بنشست و امیر اسماعیل برادر دیگر اسحاق را امیر
ابو نصر را باز گردانید و سپاه الکبیر و عبد الله بن مسلم را
بمشایعه فرستاد یک منزل برفتند امیر نصر ایشانرا
باز گردانید و بسمرقند رفت و آنروز امیر نصر بن احمد
امیر بود و منجمان سخن میگفتند بآن قوم که در ایام امیری
کسی بر تخت نشسته بود مر ایشان را بخدمت و ایستاده
بودند امیر نصر از بعد آن بچهار سال وفات یافت
هفت روز مانده بود از ماه جمادی الاول در سال دویست و
هشتاد و نه و امیر اسماعیل را خلیفه کرد بر جمله اعمال ماوراء النهر
و برادر دیگر و پسر خویش را بفرمود تا بفرمان او باشند
و امیر اسماعیل از بخارا بسمرقند رفت و ملک کرد و پسر او
محمد بن نصر را بسمرقند بامیری نشاند و خلیفه کرد و او را بجای
کار خود پیش گرفت و امیر اسماعیل بخارا امیر بود مقدار

بست سال تا آنکه برادر او از دنیا برفت و جمله ماوراء
النهر و خراسان او را داد و خبر وفات امیر نصر بن احمد بامیرالمؤمنین
المعتضد باالله رسید منشور عمل ماوراء النهر بامیر اسماعیل
فرستاد بتاریخ محرم سال دویست و هشتاد و
دوی بهمین تاریخ بحرب طوار رفت و بسیار
رنج دید و باخر امیر طوار پیرون آمد و اسلام
آورد بسیار دهقانان از طوار و طوار گشاده
شد و کلیسا بزرگ را مسجد جامع کردند و بنام
امیرالمؤمنین معتضد خطبه خواندند و امیر اسماعیل باسیار
غنیمت بنجار آمد و هفت سال امیر ماوراء النهر کرد
تا آنگاه که عمرلیث بزرگ شد و امیر خراسان شد
و اول این حادثه آن بود که عمرلیث بعضی از خراسان
گرفت و روی بمرو نهاد و علی بن الحسین که امیر مرو بود
از احمد بن فریغونکه امیر جوزکانیان بود یاری خواست
جواب نیکو نیافت از جیحون بگذشت و بنزدیک

امیر اسماعیل آمد بخارا امیر شاد شد و وزیر پیش رفت با سپاه
و باعزاز و اکرام بخارا آورد و بسیار تعزیت نیز دیک
او فرستاد و علی بن الحسن بغرب رفت و سیزده
ماه آنجا باشد و امیر اسماعیل هوپسته او را بطلبید
فرستادی و او را نیکو داشتی و علی بن الحسن
آنجا مرد و تا پسرش هم او را بگشت در حرب
عمرولیث نامه کرد تا بداد که امیر بلخ بود و احمد بن
فریغون که امیر جوزکانیان بود امیر اسماعیل که امیر ماوراءالنهر
بود و مر ایشان را بطاعت خواند و وعده ها نیکو کرد
و آن سر دو فرمان او را پیش فرستند و خدمت
نمودند رسول فرستاد نزدیک امیر اسماعیل و نامه
داد و از اطاعت امیر بلخ و امیر جوزکانیان
خبر داد و گفت تو بدین اطاعت نمودن اولیتر
و سزاوارتر و قدر پادشاهان تو بهتر دانی که
پادشاه زاده امیر اسماعیل جواب داد که این خداوند

ندانسته که مرا با ایشان یکی میکند و اگر ایشان ترا بنده
باشند جواب ایشان شمشیر است و میان من و او چه نسبت
باز او را خبر ده با میران نیشابور تدبیر کرد و از ایشان یاری خواست
در کار جواب امیر اسماعیل ایشان گفتند دگر پسر باید که فرمایت
و بجان خویش باید کوشش و وعده های خوب باید کردن پس جماعتی
از مشایخ نیشابور را با یکی از خاصان خویش بفرستاد
و نامه نوشت و در نامه یاد کرد که سر خبد امیر المومنین این ولایت
مارا داد و لیکن ترا با خود شریک کرده ام اندر ملک و باید که
مرا یار باشی و دل من خوش دارد تا بدکوی مسیح در میان راه
نیابد و میان ما و تو دوستی و یگانگی بود و آنچه پیش
گفته بودم از راه احتیاط بود از سر آن در گذشتم باید که
ولایت ما را الهذ نگاه دارد که سرحد منست و رعیت را نیمار
دارد و ملابس ولایت را با تو ارزانی داشتیم و خشنود
و آباد و ایمن خان و مان تو نخواهیم و خود بدان ولایت
نیامدم تا خراب کرده و از معروفان نیشابور جندی را

۷۶

فرستادیم و پیش ایشان پذیرفتیم و عهد کردیم و ایشانرا
برخود گواه کردانیدیم بر این سخنی که یاد کردیم و ما را بر
هیچکس اعتماد نیست جز با تو باید که تو هم بر ما اعتماد کنی
تا میانهٔ ما و تو دوستی استوار گردد و چون خبر عمرولیث
با میر اسماعیل رسید بلب چون کس فرستاد و رها کرد
تا از آب بگذرد و چیزی که آورده بودند از ایشان بگرفت
و بخواری ما باز گردانید عمرولیث ازین خشم آمد و حرب را تدبیر کرد
و علی بن شروین را که سپهسالار او بود با سپاه بسیار
فرمود که رود با آموبه و لشکر فرستد و در گذشتن شتاب
کند تا آنگاه که بفرمایم و از پس او سپهسالار دیگر را که محمد بن
لیث بود با پنج هزار مرد بفرستاد و گفت با علی شروین
تدبیر کنید و سپاه را امید دارید و هر که از بخارا بیاید
امان دهید و نیکو دارید و کشتیها ساخته کنید و جاسوسان
بفرستید تا بایشان دمادم لشکرها فرستاد و چون
امیر اسماعیل خبر یافت از بخارا با مقدار بیست هزار مرد

تاخت کرد بر لب جیحون و ناگاه شبیخون بزد و از لب
آب بگذشت و علی بن شروین خبر یافت زود برنشست
و سپاه را سلاح داد و پیاده کار پیش فرستاد و حرب
اندر پیوست ازین سو لشکر امیر اسماعیل اندر آمدند و حرب سخت شد
و محمد بن بشر را بکشتند و سپاه علی بن شروین بر گذشت
و او نیز گرفتار شد و از معروفان بسیار گرفتار شدند
و دیگر روز امیر اسماعیل سپاه عمرولیث را بخواند و بنواخت
و علوفه‌ها بیفزود و همه را بنزدیک عمرولیث فرستاد
و بزرگان لشکر امیر اسماعیل را گفتند اینها را که با ما حرب
کردند چرا بگرفتی همه را نکالا دادی و رها کردی و باز فرستادی
امیر اسماعیل گفت چه خواهید ازین بیچارگان بمانید تا بنزدیک
خداوند خویش روند بعد ازین هرگز بحرب شما یاران
نیایند و دیگران را دل تباه کنند و امیر اسماعیل بازگشت
با بسیار زر و سیم و جامها و سلاح و بنجاره باز آمد
از بعد آن عمرولیث بکمال نشابور باشید غمناک و اندوهگین

۷۷

وپشیمان ومیگفت من بشر و علی بن شروین را بازخواهم
وچون امیر اسمعیل یافت که عمرو لیث کار حرب را مر سازند
ونیز سپاه خویش را جمله کرد کرد و علوفه ایشان را بداد
وازین سو مردم ری با وطن شدند و مرا اهل و نا اهل رو
وجولاهه را علوفه میداد و مردمان ازین کار عجب آمد
ومیگفتند امیر با این مردمان با عمرو لیث چه خواهد کردن
واین خبر بعمرو لیث رسید شاد شد و دلیر تر گردید و امیر اسمعیل
سپاه بر لب جیحون بر دو عراق و منصور و قراتکین
و پارس بگذاشت و خود از خوارزم بآمویه آمدند و از ولایت
فرغانه و ترکستان پسر مزاحم بر سید و بست و پنجم
شهر ذی القعده محمد بن هارون را مقدمه لشکر فرستاد
و خود روز دیگر بر دون رفت و از جیحون بگذشت و سپاه
از هر جانب بآمویه گرد آمدند و از انجا بشرام رفتند
و دو شبانه دیگر راه کار زار کردند و از انجا رو بر بلخ
آوردند و عمرو لیث شاپستان حصار بگرفت و خود

پیش شهریستان با سپاه فرود آمد و لشکرگاه بزد و کرد
بر کرد و خندق کرد و چند روز بفرمود تا سپاه بشهر اندر آمدند
و بارها استوار کردند و بفرمان جنانی نمود که حزر از بهر شما
کردم و سپاه را دلخوش کرد و امیر اسماعیل علی بن احمد نه
را بشهریستان فرستاد و فرمود کار داران عمرولیث
را بگشتند و بسیار مال بیاورند از هر جایی کس فرستاد و
تا کسان عمرولیث را همه کشتند و مال همه آوردند و امیر اسماعیل
بغلیا بادغیس فرود آمد و آنروز آنجا مقام کرد و از انجا
لشکر برداشت و جنانی نمود که بمارزگاه بلخ خواهد فرود آمد
چون عمرولیث جنان دید بدانجانب دروازه ها استوار کرد و
و لشکر بدانجانب پیش داشت و منجنیقها و عرادها بدان راست
کرد و بدان راه مارزگاه کمین طفا و بجند جا لشکر را مشغول کرد
بس چون بامداد شد امیر اسماعیل آنجا باشید بفرمود تا آب
از شهر باز گرفتند و دیوارها همه افکندند و درختان میکندند
و راه ها راست کردند تا روز پنجشنبه بامداد امیر اسماعیل

۷۸

باندیکی سپاه برنشست و بدرشهر رفت عمرولیث گفت امروز
کار من بکنم بیرون آمد و حرب اندر پیوست و حرب سخت شد و لشکر
دیگر در پی ایشان همی تاخت و بعضی را میکشتند و بعضی را
میگرفتند تا بهشت فرسنگ بلخ برسیدند و عمرولیث را
دیدند با دو جاکر یکی بکر یخت و آن دگر بعمر ولیث اندر آویخت
پس عمرولیث را بگرفتند و هر کس میگفتند عمرولیث را من
گرفتم و عمرولیث گفت که مرا این جاکر من گرفت و عمرولیث
مر این جاکر را پانزده دانه مروارید داده بود قیمت
هر یکی هفتاد هزار درم مروارید از آن غلام بستدند
و عمرولیث را بگرفتند روز چهارشنبه نیمه ماه جمادی
الآخر سال بر دویست و دهشت بپیش امیر اسمعیل آوردند
عمرولیث جهنی پیاده شد امیر ماضی رحمه الله دستوری نداد
و گفت امروز مرا بتو آیا نکنم که مردمانی عجب دارند و بفرمود
تا عمرولیث را بدیهه فرود آوردند و برادر خویش ابو یوسف را
بنگاه داشتن فرستاد از بس جای پیروز امیر را بدید

عمر ویشت را پرسیدند چگونه گرفتار شدی گفت مرا تا خشم آسیم
فرو ماند فرود آمدم و خشم دو غلام دیدم بر سر من ایستاده
یکی از ایشان مرا زیانه زدن گرفت و بر بینی من طفاد و گفتم ازین پیر مرد
چه میخواهید سوگند دادم که مرا تباه و هلاک مکنید فرود
آمدند و پای مرا بوسه دادند و مرا زینهار خواستند
یکی از ایشان مرا برداشت و فرمان کرد آمدند و گفتند
ما تو چیست گفتم بانگ خند دانه مروارید قیمت هر یکی
هشتاد هزار درم آن بدادم و انگشتری خویش با ایشان دادم
طرفة کوه رو آنجا یافتند و سپاه مرا اندر یافتند و محمد بن
یسین از من همی داشت درین میان امیر اسماعیل را دیدم
از دور خواستم که فرود آیم بجای و سر خویش سوگند داد
که فرود نیایی دل من قرار گرفت مرا بسراپرده فرود آوردند
و ابو یوسف با من نشست و مرا تازه داشت و چون
آب خواستم مرا جلاب دادند و در حق من انواع اعزاز
و اکرام کردند و کرامتها نمودند امیر اسماعیل نزدیک من آمد

و مرا بنواخت و گفت عهد کردم که تر انکشم و کس را نفرمایم
و مرا بعماری اندر نشاند و بجدت و تعجیل بشهر رسانید و شب
بسمرقند در آورد چنانکه از اهل سمرقند هیچکس را خبر نبود و امیر
اسمعیل انگشتری بخرید از انکس که گرفته بود بسی هزار درم
و بهای او را بداد و نزدیک من فرستاد و گفت
انگشتری یاقوت سرخ بود عمر ولیث گفت روز حرب
با من چهل هزار مرد جنگی بود و بر اسبی بودم که پنجاه فرسنگ
برفتی و بسیار آزموده بودم امروز خبر نشست
همی رفت که میخواستم که فرود آیم و اورا بگیرم پای اسب من
بجویی فرو رفت و من از اسب فرود آمدم و از حوضین
نومید گشتم چون پیر دو سوار قصد من کردند آنکس که با من بود
او را گفتم بر اسب من نشین و بگریز چون بر وی بنشست نگاه
کردم چون باد همی رفت دانستم که از بار دو لتر من تعجب
و عیب اسب نخواهیت عمر لیث امیر اسمعیل را گفت که من در بلخ
ده خروار زر پنهان کرده ام فرمای تا بیارند که تو امروز

سزاوارتری بآن امیر اسماعیل کس فرستاد بان و
بیاورد و جمله بر عمرولیث فرستاد امیر اسماعیل را بهر خند
الحاح کرد قبول نکرد و نامهٔ امیرالمومنین رسید بتمر قند
و عنوان نامه چنین نوشته بود که من عبدالله الامام ابی
العباس بن طلب عمرو لیث المعتضد بالله امیرالمومنین
ابراهیم بن اسماعیل بن احمد مویا امیرالمومنین چون نامه
بامیر رسید اندوهگین شد از جهت عمرولیث و فرمان
خلیفه را نتوانست رد کردن فرمود تا عمرلیث را
در عماری بخارا آوردند و امیر اسماعیل از شرم روی بتمرو
وکس فرستاد که حاجتی داری بخواه عمرولیث گفت
فرزندان مرا نیکو دار مرد این کس گفت که مرا مر بندیان را
وصیت کنی تا مرا نیکو دارند امیر اسماعیل جنان کرد و او را
در عماری ببغداد فرستاد چون ببغداد رسید خلیفه
او را بصافی خادم داد و دو مرد در بند مر بیش صافی
خادم تا آخر عهد معتضد و دو سال در زندان بود تا کشته شد

بتاریخ جمادی الاول سال بر دویست و شصت و دو جون امیر
اسماعیل عمر ولیث را بنزدیک خلیفه فرستاد و منشور خراسان
بو سر فرستاد از عقب ولایت فارس و کرمان و طبرستان
و ولایت خراسان و ماوراء النهر و ترکستان و سند
و هند همه او را شد و بر هر شهری امیری نصب کرد و هر که
ظلم کرد بر رعیت کوشمال داد و آثار عدل و سیرت خوب
ظاهر کرد و از آن سامانی محکمتر پادشاهی نیامد تا از دنیا برفت با آنکه
زاهد بود در کار ملک مسیح محابا نکرد در و پیوسته خلیفه را
اطاعت نمود و در عمر خویش مخالفت در خلیفه ظاهر نشد
و فرمان خلیفه را غایت بزرگ داشتی و از بعد آن
امیر اسماعیل بیمار گشت و مدتی بیمار بود و در جوی مولیان
رنج او بیشتر شد بسبب رطوبت اطبا گفتند آن هوا را جوی
مولیان نیکوتر است او را بدیهه نزدیک بر بدید که او خاصه مملکت
او بود و گفتند آن هوا مر موافق دارد و امیر اسماعیل
آن دیه را دوست داشتی و بهر وقت آنجا رفتی و آنجا

شکار کردی و در آن دیهه باغی ساخته بود مدیه آنجا نماز
بود و وفات او هم در آن باغ بود بزیر گورستان برزنگی
در شب شنبه نیمه ماه صفر سال بر دویست و پنج بود
و وی بست سال امیر بخارا بود و هفت سال امیر ماوراء النهر
و هفت سال امیر خراسان و جمله ولایت او بی و هفت سال بود
خدای بروی رحمت کناد که بخارا بروزگار او دارالملک شد
و خراسان و ماوراء النهر و جمله امیران آل سامان حضرت
خویش بخارا داشتند و هیچ از امیران خراسان بخارا
مقام نکردند پیش از وی و وی بخارا را مبارک داشتی
و دل وی هیچ ولایت نیاریمید بر خر بخارا و هر جا که بودی
گفتی شهر ما جنین و شهر ما چنان بغیر بخارا و بعد از وفات او
پسر او بخارا او نشست و او را لقب امیر ماضی بود تغمده الله
بالرحمة والرضوان ذکر ولایت امیر شهید احمد بن امیر
اسماعیل ایسامانی رحمة الله احمد بن اسماعیل السامانی امیر خراسان
شد و او را معروف امیر شهید خوانند و بسیرت پدر خود

نوع نسخه

میرفت و عدل میکرد و انصاف رعیت تمام میداد
و رعایا در راحت و آسایش میبودند و از اینجا بجز اسپان رفت
و مملکت خود را مطالعه کرد و از انجا باز بنجارا آمد و او
دوست داشتی روز شکار رفته بود بر لب جیحون
و سراپرده زدند چون از شکار باز آمد قاصدی آمد و نامه
از ابو العباس امیر طبرستان نامه خواندند نوشته بود که
حسین بن علا اجری کرد پیشتر از ولایت گرگان و طبرستان
گرفت فرونشاندند و امیر حمید را در مدت ملک خویش از بهر جا
حربهای بسیار افتاد با هر کس از طالبان ملک در تاریخ پنجاه
بر سیصد و چهل و یک و لایتها بر حمید امیر صافر شد که از دنیا
برفت در ماه ربیع الاخر سال بر سیصد و چهل و سه و مدت
ملک او دوازده سال بود احمد بن محمد بن جعفر این کتاب را
بنام امیر حمید کرده است باول عهد وی در سال سیصد و
سی و دو باقچه در عهد امیر حمید بوده است تمام در کتاب
خویش یاد کرده است و همچنین آنچه بعد از امیر حمید بوده است

چون یاد نکرده است آنچه ما را درست شده است
از حال امرای سامانی یاد کنیم ذکر ولایت امیر رشید ابو الفوا
عبد الملک بن نوح بن نصر بن احمد بن اسمعیل السامانی
رحمة الله علیهم اجمعین چون امیر حمید از دنیا برفت
با امیر رشید بیعت کردند و او ده ساله بود که بملک بنشست
و چون خبر وفات امیر حمید بولاتها رسید و هر کس بولایت
او طمع میکرد و وی اشغث بن محمد بن محمد را بخراسان
فرستاد و گفت او را تا آنجا ببرو با صفهای حربها کرد
و ولایتها صافی کرد و هنوز دران کارها بود و جوب مرگ که
امیر رشید را اسب بسر آمد و از اسب بیفتاد و هم در شب
وفات یافت و آن شب چهارشنبه بود هشت روز گذشته
از ماه شوال سال بر سیصد و پنجاه و مدت ملک او هفت سال بود
و چون او را دفن کردند لشکر شوریده شد و خلاف کردند
و از بتار او طمع ملک کردند و فتنها ظاهر شد ذکر ولایت
امیر شهید المظفر بن نوح بن نصر بن احمد بن اسمعیل السامانی رحمهم الله

بن احمد

امیر

امیر شدید ملک بنشست و لشکر با وی بیعت کردند و اتفاق
پدید آمد از بعد اختلاف بسیار و بیعت او روز آدینه بود نوزدهم
ماه شوال سال بر سیصد و پنجاه بود و سپهسالار الب تکین
بود بنشابور چون خبر وفات امیر رسید لشکر فرستاد
چون بلب جیحون رسید نتوانست گذشتن از آنکه لشکر
بسیار آمده بود خواست که باز گردد و بنشابور رود
تا ولایت خود بگیرد و امیر شدید نامه کرد بمحمود بن عبد
الرزاق بنشابور تا او را نگذارد که بنشابور اندر آید
الب تکین خبر یافت و دانست که نتواند بنشابور رفتن
بمجانی از آب جیحون بگذشت و به بلخ رفت و خلاف
ظاهر کرد امیر شدید اسعد بن محمود را فرستاد با الب تکین
حربها کرد بسیار و بآخر الب تکین را از بلخ بیرون کرد
الب تکین بغزنه رفت اسعد بن محمود باثر وی بغزنه رفت
و آنجا نیز حربها کردند و یکبار الب تکین را بزدند و
بهزیمت شد و باز گریخت و باز امیر شدید او را امان داد

از بعد بسیار خلاف ها و جها بخدمت آمد و درین ایام
امیر شهید لشکرهای بسیار بولایتها فرستاد و مملکت
صافی کرد و پیش و ولایت منازع نماند و ولایت امان
گرفت و صلح کرد بر انکه هر سال صد و پنجاه هزار دینار
نشابور دهد و امیر شهید از دنیا برفت روز چهار
شنبه ماه شوال سال بر سیصد و شصت و نهم و مدت
ولایت او پانزده سال بود ذکر ولایت امیر سید
ابو القاسم نوح بن منصور بن نوح بن نصر بن احمد بن اسمعیل
السامانی چون امیر شهید روز یکشنبه از دنیا برفت
روز دوشنبه پسر وی ملک نشست و بیعت کردند
و ابو عبد الله محمد بن احمد الجیهانی وزیر او شد و با پسر
پدری عفو خواست و از بعد وی دو سه وزیر دیگر شدند
تا انگاه که امیر احمد بن عبد الله بن عزیز وزیر شد و کار ملک
بار و نق گشت و ابو عباس تاش کج سپهسالار لشکر بود
معزول شد و کار ملک باز و نق شد ابو حسن محمد بن ابراهیم

سپهسالار لشکر شد ابو العباس خلاف کرد و نشابور
گرفت و پسران وی ابو علی و ابو الحسن نشابور رفتند
و او را هزیمت کردند بسال سیصد هفتاد و هفت
و تاش از نشابور بگرکان رفت و علی بن حسن
بادی یاری شد و بگرکان رو بر آوردش سپهسالار ابو الحسن
محمد بن ابراهیم از دنیا برفت آخر ذو القعده سال بر سیصد
هفتاد و هشت و پسر او ابو علی سپهسالار شد از بعد وی
امیر سید از وی بر کراهت شد و او را معزول کرد و دیگر
سپهسالار ابو الحسن الفایق الخاصه از وی بمرو رفت
بتاریخ ذی الحجه اندر سال سیصد هفتاد و هشت از هجرت
پیغامبر صلی الله علیه و علی آله وسلم و بعد از وی ابو الحارث
منصور بن نوح یکسال و نه ماه بعد کتوریان در سر او را بند کردند
و ملک آل سامان از دست ایشان بیرون رفت و الله
اعلم بالصواب تمام شد منقول العنه تاریخ نثر نه تاریخ
شهر جمادی الثانی سنه ۱۰۳۱ و تمام نامه مر بحره مصطفویه صلی الله علیه وسلم

149v

تمت بذه التاریخ فرتاریخ شہر شعبان المعظم

اثنان وخمسون والف سنہ

من ہجرۃ نبویہ صلے اللہ

علیہ وعلے آلہ وسلم

علی ید عبد الضعیف

حضرت ملک البارے

محمد عابد

جویباری